


۱۰۶۷۹

ن ۱۱۲۴۰

کتابخانه مجلس شورای ملی		 شماره ثبت کتاب ۱۷۷۲۵
کتاب رساله المکلبه		
مؤلف قطب الدین عقیقه المومنین محمد بن ابی الحسن اصفهانی		
موضوع		شماره قفسه ۱۰۶۷۹

۲

بازرسی شد  
۹-۲۷

بازدید شد  
۱۳۸۴

خطی - فهرست شده  
۱۰۶۷۹



خطی، فهرست شده  
۱۰۶۷۹

خطی، فهرست شده  
۱۰۶۷۹





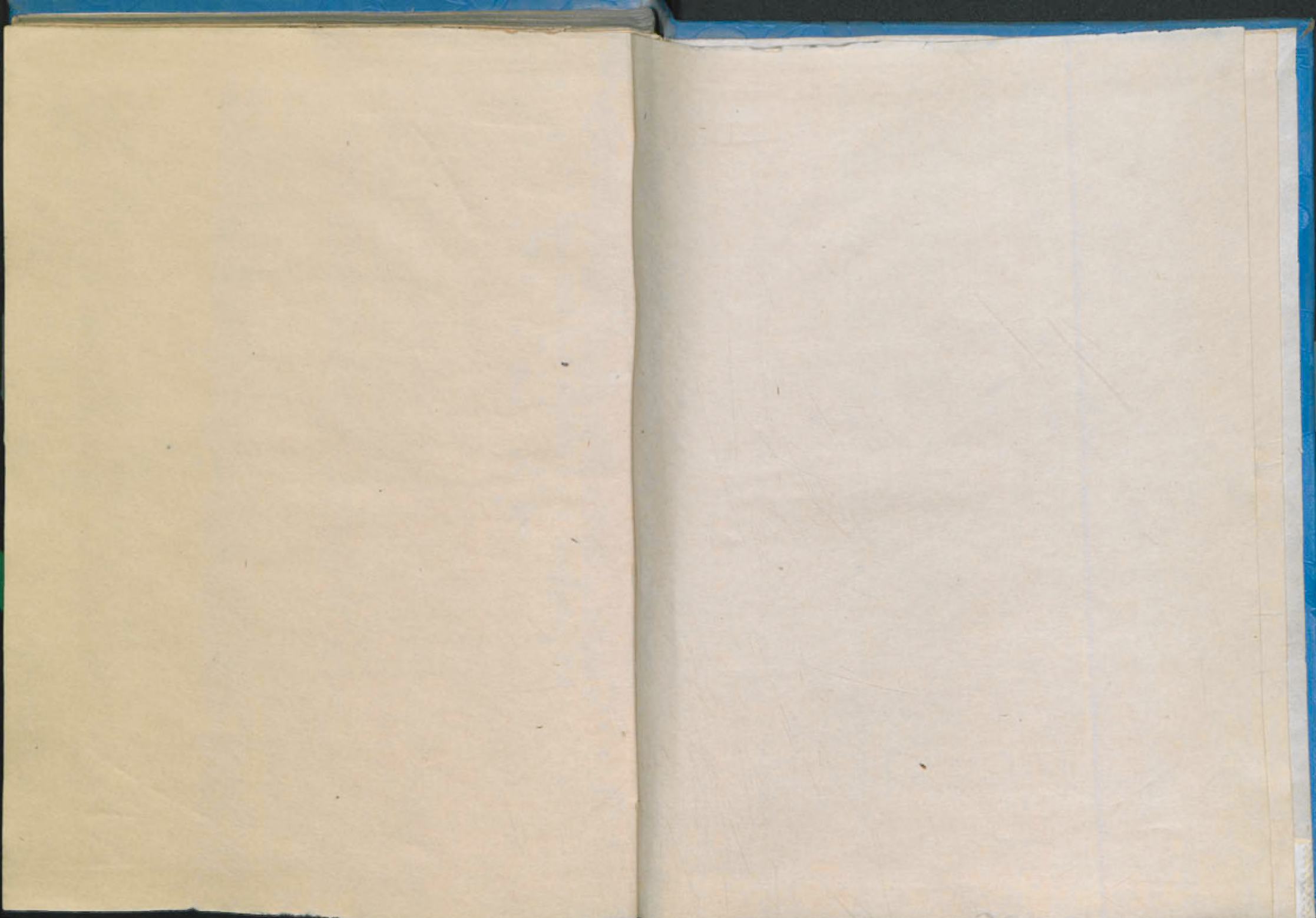


مخطوطات - فهرست شده  
۱۰۶۷۹

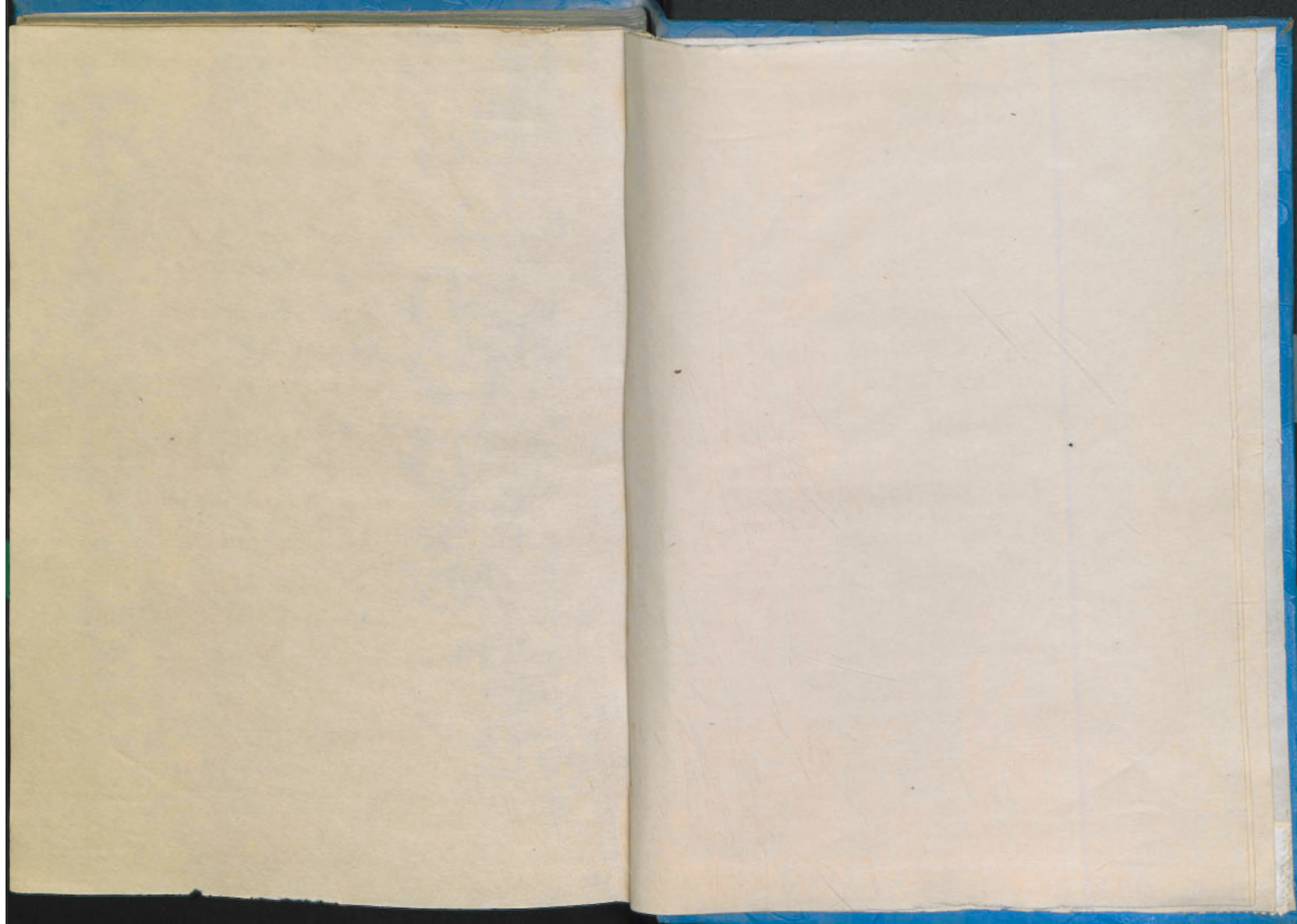














الاشارة الى الموضع في الكتاب  
الذي هو في يد القاري  
ويفتح فورا ويظهر اثره

الظاهر لا يعرف من  
غير دليل الباهر  
ما يعرف بالدليل

ويعلم ان يقال ان  
فقال يحتجب بالبرهان  
ان يقال انه يجوز  
عن الطائفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم مثانه القوي سلطان الباهر برهانه  
الظاهر احسانه الختجب بالعظمة والجلال والمقدور  
بالكبرياء والكمال لا يصور وهم ولا خيال ولا يحصر  
ولا مثال فسيان من عرفت معرفته لولا تعريفه لا يزال  
برهان عرفانه في ارضه وسماؤه والصلوة التامة  
الدائمة علي خيرته من خلقه يحمد والد وصحبه والبايعين  
لهم باحسان الي يوم الدين اما بعد فقد الفت هذا  
التأليف في ملكة نشر فها الله تعالى ثم استدر كته بعبادة الاستدراك وريافتن  
دمشق وزدن فيه فوايد حتى اذا طالعه المريد الصادق  
ونبهه الله تعالى عن رقدة الغفلة عرف اللوث  
لا يصلح للخطيرة القدسية والحضرة الربانية فينبه ويستنظر  
بظاهرة الظاهر والباطن ويعلم ان ربه تعالى يطلبه  
بمواظقة الطاعة ويمنع عن المخالفة فيناديه بلسان  
الحال يا ابن آدم انا بذكراك اللازم بالزم بذكراك وانا كافيك  
عن كل شيء ولا يكفينك عني شيء فيقوم في طلب النجاة  
فيقول يا غياث المستغيث اغثنني بنجاة ذلك طريق التحقيق

كل ما يتصور العقل ان تسلي مفاه  
فهو شك وان خرج احد طرفيه فان  
من الوجوه وهم ثم المصور ان تستصر  
في قوله لا يزال برهان  
عرفانه مثل انزال الكتب  
وارسال الرسل



راسلوك



والبلوغ الى عالم اليقين والوصول الى حضرة الاله المنزه عن  
الاتصال والانفصال والقرب من الله تعالى والانس به والجلوس  
معه بالجلوس من ذكرني فان قيل ماعنى السلوك والوصول  
فيقال السلوك عبارة عن تهذيب الاخلاق ليستعد للوصول  
ومعنى الاتصال بالحق الانقطاع عما دون الحق وادى الوصال  
مشاركة العبد بربه تعالى بعين القلب وان كان من بعيد فاذا  
رفع الباب عن قلبه وتحلى له يقال انه الان واصل ثم لا يزال  
يزداد الوصال على قدر دوام المشاهدات الى ان يحصل الانس به  
تعالى والبسط وغير ذلك من المقامات العالية وليس المراد  
بالانصال اتصال الذات بالذات لان ذلك انما يكون بين  
الجسمين وهذا هوهم في حق الله تعالى كقولهم مقدار انقطاع  
عن غير الحق اتصالهم بالحق فان قيل ما الدليل على كينونة  
الوصول بين العبد وربه تعالى يقال حديث ابي ذر بن  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
يا ابا ذر ان اذ اخلوت فاكثرت ذكر الله وزررت في الله فانه  
من سر في الله يتبعه سبعون الف ملك يقولون اللهم  
وصلنا فيه وصلة كما في هذا الحديث على كينونة الوصول  
بين العبد وربه تعالى فان قيل كيف الطريق الى الله  
تعالى يقال الطريق الدنيوية ونهاية سبيل الجنيدي رحمه الله

والله ما جلد خلق طيعا  
من اعوينه وابقى على خلقه  
طرفة عين  
الى الحق طرفة عين في  
جميع عمره طرفة عين  
من شرح الدوبج

عن النهاية فقال الرجوع الى البداية فقال بعضهم اراد  
 بالرجوع الى الله تعالى لان الله تعالى اول كل شيء ومبدئ  
 و مرجع كل شيء ومنتهاه قال الله تعالى واليه يرجعون  
 كله وقال تعالى واليه ترجعون فمنه المبداء واليه المنتهى  
 قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى وله معنى آخر وهو  
 ان نهاية المريد وغايته ان يبلغ الى حال بدايته حيث  
 خلقه الله تعالى وصورة في بطن امه ونفخ فيه الروح  
 وانه في تلك الحالة كان في غاية الفقر والحاجة الى الله  
 تعالى وفي غاية التوكل على الله تعالى ولا حافظ له ولا  
 مؤيد في تلك الحالة الا الله تعالى وانه في تلك الحالة  
 في غاية الضعف والعجز والتواضع والتذلل والخصوع  
 لله تعالى وانه كان في غاية الصفاء من الحقائق الحسنة  
 والكبر والحب والهووي وسائر الصفات الذميمة والذنوب  
 كلها وكل ذلك كمال العبد وبذلك الاحوال يبلغ العبد  
 درجة الحريد <sup>بمرتبة</sup> نهاية الجودية فهي بداية العبد عند ابتداء  
 خلقه فافهم فانه الغور واما الطريقة فهي لباب الشريعة  
 والاخي غير الشريعة وبداية الطريقة الاخذ بالاحسن  
 الاحب والاحتياط في احكام الشريعة والاجتناب عن <sup>بعض</sup>  
 والتسهيلات ثم في الطريقة منازل ومقامات ولكل

يعني الرجوع الى صفاء الذي  
 كان له في عالم الارواح قبل  
 التعلق بالقالب ٥

باب الشريعة

ای الحیۃ وحی انقلع  
ظاہر من عقلی ماسوی  
۵۴۵







فان ينور العلم ضياء القلب ويبدؤها به عماه قال الله تعالى من  
 كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال ابو علي الرواسي  
 رحمه الله تعالى كان استاذي في التصوف الجليل وكان استاذي في  
 الفقه ابو العباس بن شريح وكان استاذي في النحو واللغات فطلب  
 او كان استاذي في حديث رسول الله صلى الله عليه و آله ابراهيم الحلي  
 لا بد من كل ذلك في استكمال النفس **فصل** في الصوفية راول  
 طلب العلم افضل الاعمال لتوقفها عليه فان المجاهل قد يعتقد  
 ما ليس بقربة كبدء المبتدع بآفعالهم نحو خلق الله والطهارة  
 باطواق الحديد وغير ذلك مما اخترعه لجهته ولا يقبل الله تعالى  
 من العمل الا ما كان صوابا خالصا فاصواب ما كان على وفق الشريعة  
 المطهرة والمخلص ما اراد به وجد الله تعالى قال الله تعالى وما امرنا  
 الا لعباد الله مخلصين له الدين وجمعوا على ان جميع ما فرض الله  
 تعالى على العباد في كتابه واوجبه رسول الله صلى الله عليه و آله من وجوه  
 واجب لا يجوز مخالفة عنه ولا يسع فيه التفريط لاحد من الناس  
 من صديق وولي عترتي وان بلغ اقصى المراتب واعلى الدرجات  
 وان لا مقام للعبد يسقط عنه اداب الشريعة فان من المعلوم  
 بالضرورة ان اقرب الناس الى الله تعالى انبياءهم ورسوله عليهم  
 السلام ولم يرتفع عنهم التكليف اجماعا مع بلوغهم اوتية العالمة  
 فمن دونهم اولى بذلك بل كلما ازداد القرب كانت المطالبات

التصوف من صفات الكدر  
 وامتلاء الفكر والنفق الى الله  
 من البشر والسموي عقده  
 لا بد لسان طرفة الله تعالى  
 من العلم والعمل والحال العلم  
 والعمل صفة للحال موهبة  
 من الله تعالى خيئا وكراما  
 وهو الاحوال هو الله تعالى  
 وراي ذلك كماله الله تعالى  
 جعل الكعبة من رخا في  
 العلم والتعلم والاستقام  
 والمطهارة وحمل مدخلا في  
 العمل بالقيام به على وجه الام  
 اما الحال هو موهبة تخرقة  
 من الله تعالى ليس المعبد  
 فيها مدخل بجهته وتوجهه

الجملة  
 قال  
 انما  
 انما  
 انما

التي  
 التي  
 التي  
 التي

بالاداء

باداء اداب الشريعة والمعاقبة على تركها اكثر فاعلم بذلك  
 ان صحة العمل بصحة العلم ولهذا قال سهل الشيرازي رحمه الله  
 اجتنب صحة ثلثة اصناف من الناس الجبارة الغافلون والعلم  
 المذهنون والمقصوفة المجاهلون **باب** علوم الشريعة  
 اصول وفروع فالاصول اصول الدين مثل التوحيد والمعرفة  
 والايمان والايقان والفروع وهي الاعمال والطاعات  
 والاحوال والمقامات فروع هذه الاصول ويزيد انهما  
**واستتمام العلوم** اربعة الاول علم الرواية والاشياء  
 والاثر وهو العلم الذي ينقله الثقات عن الثقات  
**والقسم الثاني** علم الدراية وهو علم الفقه والاحكام  
 المتداول بين العلماء والفقهاء **والقسم الثالث** علم النظر  
 والاستدلال على اثبات الحق على اهل البدع والضلال  
**والقسم الرابع** وهو اعداها واشرفها علم الحقائق  
 والمنزلات والاحوال وعلم المعاملات والاحكام في الطاعة  
 والتوجه الى الله تعالى من جميع الجهات فمن غلط في علم  
 الحقائق والاحكام فلا يسأل عن غلظه الاعمال منهم  
 كما ملا في معناه فهذه العلوم كلها لو وجد في اهل الحقائق  
 من الدعوة في ولا يوجد علم الحقائق في غير اهلها لان  
 علم الحقائق ثمره العلوم كلها غاية جميع العلوم الى علم الحقائق

المداهنة المقانعة والتوكيد  
 بدل على ليل وكهولة قاج

الاثار ما نقل عن المجتهدين  
 والاشياء

ما نقل عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هو  
 الاحاديث

وهذا كله لا يحصل الا بالاداء  
 باب القلوب



فاذا انتهى الجوارح في بحر الاساحل له وهو علم القلوب  
 وعلم العارف وعلم الاسرار فان اجتمعت هذه الاقسام  
 الاربعة في واحد فهو الامام الكامل وهو القطب والنجمة  
 والذبي الى المذبح والنجمة قال عليه السلام لا يزال طائفة من  
 امتي قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم  
 حتى ياتي امر الله وهم علي ذلك وقال علي رضي الله عنه  
 في كلام كبير بن زياد اللهم بل لا يخلو الارض من قائم  
 لله بحجة ليلا يبطل آياته وتد خض حجة اولاده  
 عند دا الاعظمون محمد الله قدرا فصل ليس لاحد ان  
 يزعم انه يحوي جميع العلوم فيخطي برأيه كلام المخصوصين  
 بذلك ويريد فهم وهو غير ممارس احوالهم وغير متاثر  
 حقايقهم واعمالهم قال الله تعالى بل كذبوا كالم بيطوا  
 بعلمه وقال الله انما لي واذ لم يهتدوا في سبيل الله  
 افك قديم هو ذلك لان الله تعالى خص النبي عليه  
 السلام بعلوم تلت علم بين الخاصة والعامة وهو علم الخرد  
 والامر والنهي وعلم من ربه بعض الصغائر دون غيرهم  
 وهو الذي كان يعلمه عند يفتد به اليمين كتاب السر  
 وروي عن علي رضي الله عنه انه قال علمني ربي الله  
 عليه السلام سبعين بابا من العلم لم يعلم ذلك احد غيري

اي على مشاهدة الحق

اي لا يجوز لاحد من  
 السالكين هذا الطريق

وعلمه خص به رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم  
 لم يشارك فيه احدا من اصحابه وهو العلم الذي قال  
 لو تعلمون ما اعلم افخكم قليلا وليكنتم كبريا ولما تذكروا  
 بالنساء ولا تفررتن علي فرسكم وتخرجنم الى الصعدا  
 تجارون الى الله تعالى والله لو دنت الي كنت شجرة  
 تقيت فلي هذا يجب علي القاتل والسامع مراعاة  
 الكلام في الخطايات فالذي يجب علي القاتل ان لا يطلق  
 اللسان المبهمة للموهم الا اذا فهم السامع والذي يجب  
 على السامع ان لا يبادر الي تخيلية القاتل عند سماعه  
 بل يحسن الظن به ويحمل عدم ظهور الحق فيصور فيه  
**باب** لا بد للمريد من شيخ كامل يقتدي به لانه رفيق  
 في الشئ ويصون من هذا الشأن محكما ومعيارا وهو القاتل  
 والاحبار والافاضة والجماعة الامة المسلمة فما وافق للعبارة  
 وخرج للحديث سالما من الفتن فهو فاسد باطل قال الله  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة  
 وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النجوم يا ايها الذين آمنوا  
 اهتدوا فيكم وروى الغزالي في الاحياء ان رسول الله عليه  
 عليه وسلم قال الشئ في قومه كالنبي في امته وقال ليس

اي شارعون في قربة الله

عليه السلام عليه السلام  
 والامر والنهي والعارفون



ذلك بكثرة ماله ولا بكثر شخصه ولا بزيادة قوته بل بزيادة  
 تجربته التي شورة عقله ولذلك ترى اختلاف الخلق في  
 بوقود المنافع بالطبع فضلا عن الطاف الناس فالشيخ  
 هو الذي سلك طريق الحق وعرف المخاوف والمخالك  
 فيرشد المريد ويشير عليه بما ينفعه وما لا يضره فلا يكون  
 الشيخ وصيته أقل من الخليل الصالح كمثل العصار ان لم يكن  
 من عظمه عبق به رايحة ومثل الخليل السوء كمثل الفرس  
 ان لم تحرقك ناره عبق به دخانه وليختد في من شئ اصل  
 المريد الى الشيخ يخاطب ويجتهد في معرفة الشيخ انه هل يصلح  
 للمشيخة ويجوز الاقتداء به فان اكثر الطالبين هلكوا في  
 هذا المنيل بل هلك عموم الناس كان بالاقتداء بالائمة  
 المضلة قال الله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله  
 وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا  
 انفسكم والسلطان الحق قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يعجبكم اسلام رجل حتى تغله اما عقده  
 عقله وطريق معرفته ان يعلم المريد ان جميع الانبياء  
 عليه السلام متابعينهم فمنهم الانتم وحق صواب لانهم  
 بنينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ودينهم في اصول

اي لا بزيادة تجرته  
 الاجلاني مع جلوه وهو  
 الدين الفارغ  
 حنب خاتمه

يحدك  
 العبق متصل بالترك  
 عبق به الطيب بالكسر  
 اي لذوقه

واحد اعني معرفة الله تعالى وبمعرفة صفاته عز وجل  
 ومعرفة الكتب والرسول والملائكة وامور الآخرة لا يسمع فيها  
 الخلاف والشيخ اذا الخفان لا يقبل الشيخ وانما الشيخ في الاحكام  
 ثم يعلم ان اختلاف الامة في شئ من الاسلام لا بأس به بل هو  
 رحمة وكل مجتهد مصيب يعني لو اخطأ في اصابة لم يخطئ  
 يستحق الثواب كفلان اصاب يستحق الثواب كفلان  
 كما في الخبر واما المخطي في الاصول فصال مبتدع عاص  
 وطريق نجاة من البدعة متابعة الكتاب والسنة  
 واجماع الامة في معرفة ذات الله تعالى وصفاته عز وجل  
 فان وجد الشيخ على هذا المذهب بحث بعد ذلك  
 عن علمه بالطريقة والحقيقة فان كان مبتدع ياتعرف  
 ذلك من افواه الناس ومن احوال الجماعة الذين  
 يقتدون به فيجبونه ولا ينكرون عليه فان علم انه لا ينكر  
 عليه علماء زمانه وراي بعض المشايخ والعلماء يقتدون  
 به واكباس الناس من الشيوخ والشبان يابيعونه ويحسون  
 اليه في طلب الطريقة والحقيقة يعلم انه ماهر في ذلك  
 والاقتداء به من قبل الشيخ عين المصلحة فيقدي به وينقاد  
 فيما امر من معاملات الطريقة ويعتقد في قلبه ان  
 لا شيخ له غيره ولا يوصله الى الله تعالى الا هذا وهذا توحيد

كما قبل الاختلاف رحمة  
 الا في تجر التجرد  
 هو قوله عليه السلام الحمد  
 بخط ومبني فان اخطأ  
 فله اجر وان اصاب  
 فله اجران  
 اي المخطي في معرفة الله  
 والملائكة والكتب والرسول  
 واليوم الآخر والقدر خيره  
 وشره من الله ومثل هذا  
 ضالك مضل



المطلب وانك ركن عظيم غلط فيه كثير من المريدين والعقود  
 من طريق الله تعالى حيث تردوا بين المشايخ وذاتوا من  
 طريق كل احد ذوقه وتشوشوا فيه مسئلة المراد  
 من توحيد المطلب ان يتحقق الطالب انه لا يمكنه الوصول  
 اليه مطلوبه الا من يد شيخ معين موصوف بما ذكرنا فان  
 من تشعبت به همومه اليها في اي اودية اهلكه  
 فلما ان الحق واحد والقبلة واحدة فينبغي ان يكون للمطلب  
 واحد لا يتصرف فيه الشيطان ولا يرتجى الشئ  
 مسئلة ينبغي ان يكون المريد صاقا مخلصا اما الصدق  
 بان يكون مستقيما مع الله تعالى ظاهرا وباطنا سرا وعلمنا  
 وان يكون بجميع اطوار طائفة الله تعالى يعني ببديته وفضه  
 وقلبه وعقله وسره وروحه واما الاخلاص فان يكون  
 بجميع حركاته وسكناته وقيامه وودعه وتقلبته وانفعا  
 واقواله لله تعالى بهذا الطريق يرجي له معرفة الله  
 وصفاته وذلك التوحيد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى عز وجل من طلبني  
 وجدني ومن طلب غيري لم يجدني وفيه رجاء  
 عظيم للطالبين بوجود الحق سبحانه لانه اذا ضاقت  
 والوجدان الي ذاته ولكن الشرط الصدق في الطلب مع

التشعب بركنه شدة  
 ويعدي بالرقى هـ

النفس ترابية وملائكة  
 في عالم الهواء والنفوس  
 وملائكة في عالم النقاء  
 والروح ربانية وملائكة  
 في عالم الملقاة هـ

اي معرفة الحق الذي  
 يسبح توحيد القاري  
 الا من طلبه بكل قلبه هـ

كمال الارادة واخلاص الطلب عن شايبة طلب  
 الخير حتي يكون في طلبه صادقا مخلصا سو حقا والتوحيد  
 عند الصوفية ان لا يدكر شيئا الله تعالى ولا يعلم  
 شيئا الا هو ولا يفهم شيئا سواه ولا يحب الا اياه  
 فيحب ذاته لذاته وعلي هذا الترتيب هو التوحيد  
 عند هم مسئلة قال قيل قال الله تعالى يرجون  
 رحمته ويخافون عذابه في وصف المؤمنين  
 المؤمنين عذابي وصف المؤمنين دون الانبياء  
 والاولياء وقال في وصفهم الذين بلغون رسالت الله  
 ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله تعالى  
 يحبهم ويحبونه وقال صلى الله عليه وسلم اني  
 بك منك فكل ذلك في القرآن والاخبار موكد لقالة  
 هؤلاء الصوفية في تائهم واما شرايط الشيخ فقد ذكر  
 في باب انشاء الله تعالى باب اذا صدقت ارادة  
 الطالب واشتد مشوقه الي سلوك الطريق يطلب  
 شيئا يعامد الذكر برباءة مرة بمواظبته حتي تنفذ خراقة  
 الذكر في وجوده انشاء الله تعالى ويجعله مستعدا  
 لاخذ التلقين ويلبسه خرقه التشبه في التصوف

من غير نظر الي العقبات  
 وقلة طمع عن المراتب هـ



الي ان يجعله تعالى اهلا للنس خوقة التصوف ثم  
 علي المريد ان يداوم علي اهم الاذكار والاهم لهبتدي  
 قول لا اله الا الله فيداوم علي الذكر القوي الحق بشرط  
 النفي والاشبات بحيث ينفي بلا الله جميع الخواطر خيرة كان  
 او شر او يثبت بالا الله ما يستحيل فقد وجد في شجرة  
 قلبه في كل ذكر عند مد لا اله ويقول في نفسه ان  
 روحانية الشيخ حاضرة عندي معدة في فاذا كوثف  
 بشي في اثناء الذكر وخلال الخلوة يتجالي له الصور الحسنه  
 او القبيحة فلا يلتفت اليه ولا الي البرق والواويع ولا  
 الي الالوان المنورة ويعلم يقينا ان النور الحقيقي منزله  
 عن كل يكون ملونا ومشتكلا ويتجالي في جهة من الجهات  
 وكل ما كان منه قبيل الخيال فيستدل في الخيال فيقول كما قال  
 الخليل عليه السلام اني لا احب الاوايس وان ثبت فله  
 حقيقة في عالم المعني يتجالي عليه في عالم المثال فينبغي  
 ان لا ياء دن نفسه ان يأنس به لان الله تعالى خلق في  
 هذا الطريق سبعين ألف حجاب من نور وظلمة  
 وجعلها استار للعبة الاسرار عيرة لفاء ابتار الي هذه  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين الف حجاب

ذكر قوي انما شد كدمه  
 فزود من حصر دم كنده

من نور

من نور وظلمة وهي هذه الانوار الروحانية والظلمة الحما  
 وهي لمخواس الخمسة والطبايع الاربعة والاسرار والاضلال  
 والنفس والهوى والشهوة والشيطان وغير ذلك باب  
 رفع الحجاب الظلماني اسهل علي السالك من رفع الحجاب  
 النوري لان النفس الزكية تقرب بالطبع من الظلمة  
 وتانس بالنور ومن هذه المحب السبعين الف حجاب  
 الاف حجب ظلمانية مستكنة في اللطيفة القلبية ولونها  
 كدر فاذا دخل بالذكر واشتعلت يرا في شاهد تلك الظلمات  
 المطبقة بعضها فوق بعض فاذا اصالح الوجود صفا وبيض  
 مثل المزن الابيض ومنها عشرة اللغز في الطبيعة النفسية  
 ولونها اسمرق وقيضان النفس علي الوجود وتربيت سحا  
 فاذا صفت وزكت افاضت عليه الخيرة فيزيه منه الخير  
 وان افاضت عليه الشر فكذلك يثبت منه الشر ومنها  
 عشرة الاف مودعة في اللطيفة القلبية ولونها اسمر مثل  
 لون النار الصافية ان لم يكن لونها احظوظية والاف حجاب  
 دخان ولا يكون لها في الصعود سرعة ومنها عشرة الاف  
 مكشونة في اللطيفة السرية ولونها ابيض مثل الزخاجة  
 البيضاء الصافية وتعت عليه الشمس ومنها عشرة الاف  
 مودعة في اللطيفة الروحانية ولونها اصفر في غاية الصفاء

العودة بالافاق

من نور وظلمة وهي هذه الانوار الروحانية والظلمة الحما  
 وهي لمخواس الخمسة والطبايع الاربعة والاسرار والاضلال  
 والنفس والهوى والشهوة والشيطان وغير ذلك باب  
 رفع الحجاب الظلماني اسهل علي السالك من رفع الحجاب  
 النوري لان النفس الزكية تقرب بالطبع من الظلمة  
 وتانس بالنور ومن هذه المحب السبعين الف حجاب  
 الاف حجب ظلمانية مستكنة في اللطيفة القلبية ولونها  
 كدر فاذا دخل بالذكر واشتعلت يرا في شاهد تلك الظلمات  
 المطبقة بعضها فوق بعض فاذا اصالح الوجود صفا وبيض  
 مثل المزن الابيض ومنها عشرة اللغز في الطبيعة النفسية  
 ولونها اسمرق وقيضان النفس علي الوجود وتربيت سحا  
 فاذا صفت وزكت افاضت عليه الخيرة فيزيه منه الخير  
 وان افاضت عليه الشر فكذلك يثبت منه الشر ومنها  
 عشرة الاف مودعة في اللطيفة القلبية ولونها اسمر مثل  
 لون النار الصافية ان لم يكن لونها احظوظية والاف حجاب  
 دخان ولا يكون لها في الصعود سرعة ومنها عشرة الاف  
 مكشونة في اللطيفة السرية ولونها ابيض مثل الزخاجة  
 البيضاء الصافية وتعت عليه الشمس ومنها عشرة الاف  
 مودعة في اللطيفة الروحانية ولونها اصفر في غاية الصفاء



ومنها عشرة آلاف درجة في اللطيفة الخفية ولونها مثل  
لون السجندل المصقل مثل سواد العين في جدقة سويداء  
الانسان وفي هذا المقام يصل لللطيفة الانانية الخفية الى  
سبع الحيوة ومنها عشرة الاف موجوة في اللطيفة الحقيقية  
التي قاست بها هذه الطائفت لونها اخضر تقربه الاعين  
وتقرح به القلوب وهولون حيوة القلب ثم بقي بعد ذلك  
العقيق قال الشيخ نجم الدين الكبير رحمه الله من الصفات  
علي ما يجب عدم شأه صاحبه ام ابي الياقوت عليه كما  
يأبى في علي الروح اذا احترق من النار وهذا اللون انما  
ظهر بالسر بعد العسر وهو عسر المجاهدة **فصل** من  
رأى هذه الاسرار يظهر انوار الطائفت السبع فيشاهد  
اللطيفة القلبية الجنية وفي اللطيفة النفسية يشاهد الخليم  
في اللطيفة القلبية يشاهد الجنة وفي اللطيفة السرية يشاهد  
ذلك وفي اللطيفة الروحانية يشاهد الاولياء وفي اللطيفة  
التي يشاهد الانبياء وفي اللطيفة الحقيقية يشاهد نبينا  
صلي الله عليه وسلم ثم تجلي نور الانوار ويهلك في  
جميع الانوار وينتهي السلوك في هذا المقام وينتهي  
بالجنسية الخلية ولا يمكن السلوك في هذا الطريق  
من جهة الخفية ولا يمكن الوصول الى الله تعالى الا بالمجدبة الخلية

الحال الصار  
بازمانه سلام بران شریف  
که موصوف بران صفا است  
ای علی و یقین العدم علیه  
لا تحاته

من كتابه في شرح  
 قوله وفي هذا الكلام  
 السامع قال شيخنا  
 المكي في قوله العلو

ولا ينشرف أحد بالجذبة إلا بمابعة النبي عليه السلام  
والجذبة الخفية سدرجة في قوله تعالى يجمعهم والجذبة  
الخفية مودعة في قوله تعالى يجمعونه فإذا أحب الله  
العبد وتقرّب إليه بالنوافل بالجذبة الخفية فبحمد الله  
تعالى ويجذبه إليه بالجذبة الخفية ويطاعه على سر محبة  
الله تعالى إياه وهذا سر ذو في من لم يدق لم يدرك  
فإذا عمل المرید الصادق ذلك العمل مع الشرائط المذكورة  
أربعين يوماً مسنوماً بفتح له أبواب المكاشفات فاول  
ذلك مشاهدة الأنوار الروحانية والكواكب الروحانية  
ثم مشاهدة الملائكة ثم مشاهدة الصفات تفيض  
إليه بواسطتها بعض الحقائق وذلك في البداية  
إلى أن يتعلّى درجته عن المثال فيكأنه بصريح الحق  
في كل شيء فاذا راد إلى هذا العالم التجار الذي هو  
كالظلام نظر إلى الحق نظر من حرم لهم حرماتهم عن جمال  
الحضرة القدسية وتجب من قبا عظم بالظلال  
واخذوا عنهم بعالم الغرور فيكون معهم حاضر شخصه  
عائياً بقلبه يتعجب من حضورهم وهم يتعجبون  
من غيبته فهذا ثمرة لباب الذكر واول الذكر ذكر  
اللسان ثم ذكر القلب ثم اسنيلاء المذكور والثناء الذكر

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

الانوار



وذلك نتائج الاعمال الصالحة والاحوال السنية  
 وهذا في النهاية بحجة البداية **باب تصحيح البداية**  
 على ما يخصها استاذ الطريق ابو العباس الجنيد  
 رضي الله عنه اقرب الطرق الى حصول الفقد  
 وهو ثمان شرائط دوام الطهارة ودوام الصوم  
 ودوام السكوت ودوام الخلوة ودوام الذكر وهو  
 قول لا اله الا الله ودوام نفي الخواطر ودوام ربط  
 القلب بالشيخ واستفادة علم الواقعات منه حتى  
 يفني تصرفه في تصرف الشيخ ودوام ترك الاعتناء  
 على الله تعالى في كل ما يرد منه عليه ضرا كان  
 او نفعاً وترك السؤال عنه من جنة او عود من نار  
 وانما يقوم بذلك من وفقه الله تعالى فنظر ونفكر  
 فيما هو الاهم له فيعلم ان الاهم له هو الله تعالى فيكتب  
 في قلبه ارادة الله تعالى ومحبته فيعرض من الكون  
 ويقبل على المكون وهو الله تعالى فيرجع من طريق  
 البعد الى القرب ومن الكسل والبطالة الى الجهد والاجتهاد  
 كما قال سهل التستري رحمه الله الجحمة فرض الحب  
 يوم القيمة من الجحيل الى العلم ومن النسيان الى الذكر  
 ومن المعصية الى الطاعة ومن الاصرار الى التوبة

من افاز طالب الزاوي  
 ما يدور به من جنات ربه  
 مشروقات باز فانه ثابت  
 قدم بالشد ١٢

البطالة ما يبطل العمل  
 ويقصد به الطريق

**باب الشريط الاول دوام الوضوء** فلا يملكث على  
 الحدث سويعة ماء واذا لم يجد الماء تيمم حتى  
 يجد الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا  
 ولن تخصوا فاعلموا ان خير اعمالكم الصلوة واليخاذه  
 على الوضوء الامؤمن وقال عليه السلام الوضوء  
 سلاح المؤمن والوضوء على الوضوء نور على نور  
 وروي الغزالي رحمه الله في الاحياء ان النبي عليه  
 السلام قال نبي الدين علي النظافة وقال مفتاح الصلوة  
 الظهور وقال الظهور نصف الايمان قال الله تعالى  
 رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين ولا  
 تأكل ولا يشرب ولا ينعلم ولا ينام الا على طهارة كاملة  
 يحصل بركت طهارة الظاهر طهارة الباطن  
 وسلامة الصدر اذ لا يؤذن بالدخول في الخصرة العدة  
 الا من اتى الله بقلب سليم ومن لم يطهر ظاهراً على  
 قانون الشريعة لا يمكنه ان يطهر باطنه باداب الطريقة  
 لان الظاهر عنوان الباطن اذا دوام على الطهارة  
 او شك ان يتلاءم لاقيه الانوار الربانية من طريق  
 العكس ثم يعكس منه الى مرآة الخيال فيشاهد ذلك  
 بعين قلبه فيري في الظلمات مالم يكن يري قبل ذلك

الاخلاق لغزير  
 اي مع وجود الماء  
 انك ساعدت

بمدحان ركافه  
 مبرور وفقره  
 بطهارت كبحر نير  
 سبيل من ظهوره  
 اركان بالشد



باب الشرط الثاني

دوام الصوم وتقليل الخلة  
عند الانتظار بحيث لا يضرب الجوع ولا ينقله الشبع ويتنبأ  
كلا الطرفين هذه مومنين الافراط والتفريط قال الله تعالى  
كلوا وشربوا ولا تسرفوا وقال الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تخرموا طبيا ما احل الله لكم ولا تعتدوا الله  
لا يحب المعتدين والتفريط اذا كان مقرونا بنية الصو  
م كان احسن فان الصوم قد اختص من الله تعالى بفضيلة  
امتاز بها على امر كان الاسلام والعبادات قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الحسنة بعشر  
امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي  
به وتكون فتم الصائم الحبيب عند الله من ربح المسك  
وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة ولا بد للبراهمة  
مع الفس والشيطان من جنة لا يصيبه ستعاب ابليس  
فانه مامل وجاه مشرب بين بطش ادمي يحسب ان ادم  
لقيمات يقمن صلبه وقال عيسى عليه السلام للذين  
اجمعوا بطونكم لعنكم ربون ربكم بقلوبكم قال القرابي  
رحمة الله تعالى في الاحياء اعلم ان المطلوب الاقضي  
في جميع الاحوال والاحلاق الوسط اذ خبر الامور او  
ساطها وكلا طرفي قصد الامور ذميم وما وردناه في

الشرط الاول  
التفريط  
شاورنا في هذا

سابق

فصل

فقال الجوع سراجي يوي الى ان الافراط مطلوب ومبطلات  
ولكن من اسرار حكمة الله تعالى في الشريعة ان كل ما يطلب  
الطبع فيه التطرف الاقصى وكان فيه فساد جاء الشرع  
بالمبالغة في المنع على وجه يوي عند الجاهل الى ان  
المطلوب مضادة ما يقضيه الطبع بغاية الامكان والعالم  
يدرك ان المقصود للوسط لان الطبع اذا طلب غاية الشبع  
فالشرع يمنع ان يمدح غاية الجوع حتى يكون الطبع بلشا  
والشرع مانعا فبقاؤا مان ويحصل الاعتدال فان من  
يقدر على منع الطبع بالكلية يعجز الله لا ينبغي  
الي غاية فان اسرف مسرف في مضادة الطبع كان في الشرع  
ما يدل على اتيانه والافضل بالاعتدال الى الطبع المعتدل  
ان يأكل بحيث لا يحس بشغل المعدة ما يمنع من العبادة والم  
الجوع ايضا يشغل القلب ويمنع من الغفلة وان يأكل فلا  
لا يبقى للأكل فيه اثر ليكون مشغولا بالملاذلة فانهم مقدرون  
عن ثقل الطعام والم الجوع **باب الشرط الثالث**

دوام السكوت الا عن ذكر الله تعالى مما لا يضره قول ولا فعلا  
وقال رسول الله عليه السلام من كان يوم من بانه  
واليوم الاخر ففعل خيرا او لم يمسك وقال عليه السلام من  
و هل يلب الناس على ما خسرهم في النار الا حصبا يند

فمنه روي فقهنا وازالة

اي بعد ان حصل له  
المقصود

ذكر ما روي

الخزينة  
التي فيها  
الخير



الستهم وقال علي رضي الله عنه الخيرة كلمة مجموع في أربعة  
الصمت والنطق والنظر والحركة فكل نطق لا يكون في  
ذكر الله تعالى فهو لغو وكل صمت لا يكون في فكر فهو سهو  
وكل نظر لا يكون في عبادة فهو غفلة وكل حركة لا يكون  
في تعبد لله ففي فترة فرحم الله عبدا جعل نطقه ذكرا  
وصمته فكرا ونظره عبادة وحركته تعبدًا ويسلم الناس  
من يده ولسانه ويخجلوا بالسكوت عن الكذب والنفاق  
قال الله تعالى يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ولما  
أمر الله تعالى أن يتكلم عيسى ابن مريم طفلا صغيرا  
أمره بالسكوت فقال تعالى فقلوبني أني نذرت  
للرحمن صوما أي صممتا فلما أتم اليوم أنشأ فنطق  
عيسى وهو طفل فلا يجد أنبياء إذا سكبت عن فضول  
الكلام سمعت كلام القلب الذي هو طفل الطريف  
مع الله تعالى وفي الجملة إذا نطق اللسان سكنت القلب  
واستمع وإذا سكنت اللسان نطق القلب بأب  
الشرط الرابع دوام الخلق وهو جسر الحواس الظاهرة  
لفتح حواس القلب حتى يشاهد في البقعة ما يشاهد  
غيره في النوم وسد طرق الحواس شرط لفتح حواس  
القلب الأتري أنك لا ترى شيئا في البقعة فإذا تمت

٦  
أي القضاة عن العمل

رايت أشياء كثيرة كذلك إذا سددت عليك في البقعة  
طرق الحواس انفتحت عليك حواس أخرى من الغيب  
ولهذا أمر كان رسول الله عليه السلام حبيب اليه  
الخلاء فكان يجتهد في غار حراء وهو تعبد الياي  
ذوات العدد وكان يرى النور قبل المبعث بحمس  
عشر سنة وكان يجتهد في غار حراء أسبوعا وأسبوعين  
وسروى جابر بن عبد الله أن النبي عليه السلام جاور  
في حراء شهرا فلا يخرج من خلوة إلا لزالة قبض  
والإساقعة وملائة والداعية من دوالي الهوى بركون  
خروج عن ضرورة في الدين كالوضوء وصلاة  
الجمعة والجماعة وبنت الخلق صغير بقدر ما يصلي فيه  
ويخرج في وقت الذكر مظلم لا يندخله شعاع الشمس  
وضوء النهار **فصل** ينبغي أن يكون المتعالي سجاعا  
مفلا ما لا يباي بسذل مهجته أقويا ولا يكون جبانًا خاضعا  
ضعيفا لهذا في كل ما سوي وطلوبه عاشقا من توجه  
اليه ثابتا غير طامش ساكنا قلبه مطمئنة نفسه طيبا  
سرحا طاهر طليعة عن ريق الشهوات مزينا قلبه  
بالتقوي وعقله بالآيمان عاصرا جوارحه بالطاعة  
مشروحا جدره بنور الاسلام وانفاسه بانوار الهدى

تجست أي بعد الاعتزال  
عن الأصنام

القدم والقلامة  
القدم والقلامة  
القدم والقلامة

هو طلب الدنيا  
وهو الاشتغال بالله  
أي الخصال المرضية



باب  
والاخلاص اولئك الذين هدى الله لهدى لهم اولئك هم اولو الله  
ويكون متصفوا بهذه الاخلاق وهي الادب والتواضع  
والذل والانكسار والسكينة والخضوع والخشوع وبروض  
نفسه الى ان تعتاد هذه الاخلاق فكان الخير عادة له  
ويكون معرضا عن حب الدنيا وحب المجاه والمال والار  
ناض برخصة من قلة الاكل وطول الصمت وكثرة الصوم  
والصلوة والصدقة والصبر والشكر والتوكل واليقين  
والسجادة والفتاة والامانة والسكون والثاني وان يكون  
شبابه وغذاءه من وجه خلل لا يريبه الشيطان بالسوس  
وان يقدم قبل دخول الخلوة سر ياضة وعزلة عن الخلق  
من قلة الطعام وقلة المنام وقلة الاحتلاط مع الانام  
وقلة شرب الماء ولا يكثر من اكل اللحم بل في كل اسبوع  
مرة او مرتين كل مرة اربعين خمسين درهما وهي اوقية  
واحدة فان هذا القدر اجازة الشيخ لضعف الجسد  
وبصغر اللقمة وبضع مضغ فوبامع حضور القلب  
في دوام الذكر ليسد فزع ظلمة شهوة الطعام بنور الذكر  
ويأكل الغذاء الخفيف الموافق للطبع البطي الهضم للشيخ  
واما اداب الاكل في اوان العزلة والخلوة فهو ان يأخذ  
اللقمة فيسمى الله تعالى فاذا جعلها في فيه يكثر مضغها

في المصائب  
والشدائد

القائمة هو الاكثار بالوجود  
في قول الشيخ من الفقهاء

الابتلاء فليكثر من وقوفه

جلد فاذا ابتطعها بحمد الله الذي سوغها في خلقه  
بحق اذ استقر في المعدة يأخذ لقمة اخوي ويفعل  
بها مثل الاول هكذا الى ان ينتهي القدر الذي فيه غذاء  
وكذلك في شرب الماء يمس مصا ويقطع نفسه من  
قال بعضهم انا جربنا العطش فوجدناه من الشهوات  
الكابة فمن تعود نفسه بقله شرب الماء يرفع الله  
تعالى شهوة الماء عنه حتى يمضي عليه شهوة كثيرة  
لا يشرب فيها ماء ولا يشتهي ولا يؤثر في مزاجه  
وبدنه ويقنع الطبيعة بما يشغل من الرطوبات التي  
في الغذاء **فصل** قال الشيخ محي الدين النواوي رحمه  
الله في رياض الصالحين بان استحباب العزلة عند  
فساد الزمان والخرق من فتنة في الدين او وقوع في  
حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففر الى الله  
اني لكم منه نذير مبين وعن سفيان بن ابي وقاص  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله يحب العبد المتقي الغني الخفي  
سرواه مسلم والمراد بالغني غني النفس وعن ابي سعيد  
الخدري قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله  
قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من  
قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وهي



رواية يفتي الله ويدع الناس من مشرته متفق عليه  
 وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون  
 حينئذ المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر  
 يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وشعب الجبال  
 اعلاها وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول  
 ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي  
 الرؤيا الحلة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت  
 مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حرا  
 يتخذه فيه وهو تعب الدنيا في ذوات العدد قبل  
 ان ينزع الى اهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة  
 فيزوّد بمثلها حتى جاءه الحق وفي غار حراء فجاءه الملك  
 فقال اقراء فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطاني  
 حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء فقلت ما انا  
 بقارئ فاخذني فغطاني الثانية حتى بلغ مني الجهد  
 ثم ارسلني فقال اقراء باسم ربك الذي خلق  
 الانسان من علق اقراء وربك الاكرم الذي علم بالقلم  
 علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله عليه السلام  
 ترجف فواده فدخل علي خديجة بنت خويلد فقال  
 زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال

الزمل  
 ما و بربر  
 كشدن

لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت علي نفسي قالت  
 له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتقلى  
 الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب العبد  
 وتقرى الخلف وتعين علي ثواب لقول قال اهل البيت  
 فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تحفة بعد  
 الصفات الحميدة وعصمة الله تعالى عن هذه الافات  
 لم ياء من علي نفسه فكيف يصح لاحد ان يطع في  
 الدخول الي الله تعالى والاخذ عنه وحمل الخلق والاربعين  
 مع ملازمة الاخلاق الذميمة بل ينبغي لمن احب ان يكون  
 عند الله كريما ومن غوائل الشيطان سليما ان لا يخلو عن  
 الاتصاف بهذه الاوصاف السنية التي ذكرها خديجة التي  
 شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكمال وقال  
 النووي رحمه الله في شرح مسلم اما الخلاء فمهد ودوه  
 الخلق وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين وقال ابو  
 سلمان الخطابي رحمه الله حبيت العزلة اليه عليه السلام  
 لان فواع القلب بها وهي معينة على التفكير وما ينقطع عن  
 ما لوفات البشر ويتخشع قلبه ثم ان النبي صلى الله عليه  
 جاورني غار حراء علي ما روي جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنه فانصل به جبريل عليه السلام وما كان

الاول

في ذلك الزمان ان الله لم يزل  
 يوحى اليه في غار حراء

في ذلك الزمان ان الله لم يزل  
 يوحى اليه في غار حراء

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان

اي في غار حراء  
 في ذلك الزمان



يعرفه فامرته بالقراءة بحسب دون الا بداع والانداس  
 الي ان بالغ في الرياضة ويزاد في مدة الخلوة فاستعلي  
 امره وعظم شأنه واستاهل للتبليغ والانداس وترقى  
 الي ذروة الكمال وذلك بعد ان تخلى ورغب عن  
 مخالطة الاغنيار واستشبع ملاذ الدنيا ونعيمها وحبيب  
 اليه الخلاء ففارق الاهل والبلد وقنع بما سد سر  
 مقه ويسكن جوعته ودوام على التوجه الي حفرة  
 الربوبية الي ان اغناه الله تعالى عن طعام الخلق وشربهم  
 فقال ايست عند ربي يطعمني ويسقيني فابده الله تعالى  
 بروح منه والزمه بانزال الوحي عليه فهذه هي  
 السنة الالهية في هداية خواص عباده من الانبياء  
 والرسل عليهم السلام وتربية طالبه بمتابعتهم وفي  
 العوارق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول  
 صلي الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يسلم  
 لذي دين دينه الا من قرب دينه من قرية الي قرية ومن  
 شاق الي شاق ومن حجر الي حجر كالتقلب الذي  
 يروع قالوا ومتي ذلك يا رسول الله قال اذ الم تنزل  
 المعيشة الا بملاصي الله فاذا كان ذلك الزمان جلت  
 العزوبة قالوا كيف يا رسول الله وقد امرتنا بالتزوج قالوا

الغزوة  
 في زمن رسول

الغزوة في زمن رسول

انما اذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل يدي ابو يد فان  
 يكن له ابوان فخلي يدي زوجته وولده فان لم يكن له  
 زوجة ولا ولد فخلي يدي قرابته قالوا وكيف ذلك  
 يا رسول الله قال يعني وانه يضيق المعيشة فيكف ما لا  
 يطيق حتي يورده موارده التهلكة وروي عن  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال خيركم بعد  
 لماين خفيف الحاد قيل وما خفيف الحاد قال الذي  
 ظاهله ولا مال ولا ولد قوله خفيف الحاد يعني  
 خفيف الحساب وقال الحيد من امره ان يسلم له دينه  
 ويستريح بدنه وقبلة فليعتزل الناس فان هلا الزمان  
 وحشة والعاقلة من اختار فيه الوحدة **فصل**  
 قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المؤمن الذي  
 يتخالط الناس ويصبر علي اذاهم خير من المؤمن الذي  
 لا يتخالط الناس ولا يصبر علي اذاهم هذا الخبر كما اخبر  
 به رسول الله صلي الله عليه وسلم ولكن بعض الناس  
 ما فهموا معناه فان الخير والله اعلم ان المؤمن الذي  
 امرناض نفسه بتعذيب الاخلاق وتزكية النفس  
 وتسكين الطبع ثم بعث الله تعالى اليه جبال الصبر وبحار  
 الرضا قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب

اي لو د رضيع المعيشة

سرسر

المراد بالتهلكة هلا  
 كذا الدين

المراد بالتزكية

معني



التواضع المستحقة المؤمنين فحصل له العلم والنبات وكظم الغيظ واحتقل  
 الاقتصاد مبال دور الاذي والوقار والتواضع والاقتصاد في الامور والصبر  
 والعفة وسخاء النفس وسماحتها والفتاة والورع  
 والمساعدة وترك الطمع وترك عنه الحرس والفضيلة  
 والكر والعب وسر عونة الطبع والهوى فغدا اذا  
 ملكه الصبر على اذاهم فاما من لم يبلغ هذا المبلغ وبقي  
 في صفات نفسه واتار طبيعته وهي السبعة والاضواء  
 والزيافة فان النبي عليه السلام لا يقول لمن هذا صفة  
 انه يخالف الناس ويؤذيهم ويغتابهم ويؤذيهم لضرارة  
 وخبائثة فاجتهد ايها المرید في ترك الهوى حتي  
 يمكنك الجمع بين الظاهر والباطن كما قال سري  
 السقطي رحمه الله الكامل من لا يظفي نور علمه  
 نور وسرعه اعلم ان الشيوخ المسكين في تربيتة السالكين  
 لهم طوائف مختلفة وقد يكون ذلك بواسطة صنع  
 الخلق وهذا طريق الاكثر من بعد الصحابة رضي الله  
 عنهم **فصل** اما الصحابة رضي الله عنهم فكانت  
 فتوحاتهم من غير صنع الخلق بل من حضور مجالسة  
 النبي عليه السلام وكان يحصل لهم من المعارف  
 وغرائب العلوم بمجالسة واحدة مع النبي عليه السلام

المساعدة المولفة  
 ضد اللينة

السبعة الزيافة  
 ذكر كركي

التمريق بارا كركي

اي المرشدين

مالم يحصل لغيرهم بالخلوات الكثيرة وذلك لان الامراء  
 لما قيل ترك العادة وكانت عادتهم رسوم الجاهلية  
 فلما دعاهم النبي عليه السلام الي دين الاسلام اترغوا  
 عن عادتهم ورسومهم الي المتابعة وحكموا النبي فيها  
 بينهم علي انفسهم مسلمين لقضائه من غير حرج قلب  
 الله تعالى في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه مع  
 مباشرت الاسباب والاسباب المناجات والخرافة  
 مع مخالطة الاهل والافراد وغيرهم وكانت مهمتهم  
 مقصورة علي المتابعة فنظروهم ملاحظة للرسول  
 عليه الصلوة والسلام اخذين ما اناهم الرسول  
 شتهين عما نهىهم وعنده صلى الله عليه وسلم  
 بكل الفضائل والمكومات فاما سري ذلك منهم قلوبهم  
 بشمس قلب عليه السلام فافاض علي قلوبهم بالمحاطة  
 بصره اليهم ما يسطع من سطوات غلبات انواره  
 من معدن الرسالة وروي الشيخ شهاب الدين سهر  
 وردي رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما صبا الله شيئا في صدري الا وصيته في صدر راي  
 بكر واستضاء مصابيح قلوبهم بما افاض عليهم  
 فتوزرت مشكات وجودهم متلا لآة فاضل الخليل

وان حصول  
 معرفة صوابه لا

حرج اي صيوة  
 روح متبع حرج اي من الله

اي قصر المهمة علي  
 المتابعة



صفات يشربهم فصاروا زهادا عبادا علماء حكماء عارفين  
 موحدين راسخين في العلم فاستضاء من انوار بحار معارفهم  
 من يتبعهم باحسان رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم  
 المحابي كالبحر يعمون باهم اقتديتم اقتديتم فظفر صلى الله عليه  
 وسلم بساكن هذه السعادة العظمى فاي خلق يوازي  
 مجالسته واي عقل يحيط بترك مجالسته عليه السلام  
 واختار الخلق وانما فائدة الخلوة ان يجلب المحابي شيئا مما  
 وجدته الصحابة في حضرة عليه السلام ولكن من لم  
 يدرك مجالسته المباركة ولم يتشرف بهارجع الى  
 اصل فغله وفي الخلوة تعرض لثلاث نجات الطاف  
 ربه في ايام دعة قال صلى الله عليه وسلم ان الله في  
 ايام دمركم نجات الا فقرضوا لها وتقرضوا باداء الا دمر  
 علي اكل الوجوه واحسنها وذلك لا يتسر لمن تفرقت  
 قلبه وتشعبت همومه فيحتاج الى العزلة والخلوة لقول  
 تفرقة وليجتمع قلبه ونقص همومه مما واحدا من اخلا  
 الخلوة لاجل ذلك فليداوم على صنع الخلوة فانها تفرغ  
 القلب من الخلق وتجمع الهم بامر الخلق وتقوي العزم  
 على الثبات وتقلل الفتن في عاجل حظوظ النفس والخلوة  
 سد باب الحواس وحاسة العين باب القلب منها دخل

اي باخلاص

ت  
في  
الخلوة

افلا فغدها وجد شهوانة ولذائفة والعامل اليك الدراك  
 لا ينكر الخلوة لان اصلها صحيح يتعبد النبي عليه السلام  
 في غار حراء فحصل من شايء الطريقة قبل الخلوة  
 بشهر او اربعين يوما هم في ذلك على المشاهدة فمن مال  
 الى الاربعين تسكك بحديث سوار بن مصعب عن  
 ثابت عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهم عن  
 النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من اخلف الله بعين  
 صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ومن قال  
 بشهر استدل بحديث عائشة رضي الله عنها وجابر قال  
 جابر جاور النبي عليه الصلوة والسلام بحراء شهر او قالت  
 عائشة رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى  
 عليه وسلم من الوحي ان رؤيا الصادحة في النوم وكان لا يرى  
 رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلا وكان  
 يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو تعبد الليالي ذوات  
 العدد ويوقو ذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها  
 وقد ينزل الاكل ويقول لخذ بحجة ابيت عند ربي  
 يطعمني ويسقيني حتي فاجاءه الحق وهو في غار حراء  
 فجاءه الملك بالحديث قال في الخلوة بحراء كانت قبل الرسالة  
 او بعد ها قلت قول عائشة اول ما بدى به رسول الله



عليه وسلم من الوحي الربوبيا يدل على انه كان نبيا وحي الله  
وقوله انهم جيب اليد للخلوة وكان يخلو بغاراء يدل على ان  
الخلوة كانت حكما من نبيا على الوحي لان الخلوة ثم للترتيب  
وكان خلوته عليه السلام امر من امور الدين وجواب  
اخر وذلك ان النبي عليه السلام كان محفوظا من الله تعالى  
قبل المبعث فما كان يجري عليه الا المرضي به من الاقوال  
والافعال ولهذا عاتبه الله تعالى حين رفع الاسرار عما افعله  
لنقل الحجارة للبيت كاشفا عورته كما هو فعل العرب فصرع  
من ساعته شاخصا بصرة الى السماء فستر عورته ولم ير  
بعد ذلك اليوم عورته فلو كان الخلق منه عليه السلام امرا  
يخالف الدين لشي عنده فلما لم يره بصرته خلوته ذريعة  
الى بحث الحقانية وظهر المالك لده وتقول الوحي والقرآن  
عليه عليهما النفا من امور الدين كانت مباركة على نبينا  
فتكون مباركة عليهما من بعده انشاء الله تعالى قال الله تعالى  
لقد كان لك في رسول الله اسوة حسنة قال تعالى قل ان كنتم  
تحبوا الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وانما لم  
يشغل بها الصحابة لاشتغالهم باحكام ظاهر الشرع من الفقه  
والجهاد ولما استقر الشرع واقر الله تعالى الدين فقد  
اشتغل بها التابعون وتابعوا التابعين **فصل فوائده الخلوة**

في الخلوة

بني

كثيرة منها دوام الطهارة ودوام الذكر بالقلب واللسان  
وكثرة الصلاة ودوام الصوم ودوام حفظ اللسان وسد  
الحواس عما لا يعنيه ودوام الصلوة بالمجاعة في اول الوقت  
فان من لم يكن مترصدا للمجاعة بالخلوة فربما يقو به الجماع  
ودوام صلوة الجمعة فان معنى الخلوة ان يجعل نفسه  
بالطية لله تعالى على سوا طيته حدود والشرح هكذا فان  
مشاغلنا من سمع الله حتى كانوا اياه مرون بفضل الجمعة في  
ايام البرد ومن فوائد الخلوة ان لا ياء كل الاعمال الفاقدة  
وان لا ينال الا عند الخلية وان لا يقول الا عند الضرورة  
وان يتادب مع الله تعالى بحسن الادب والخلاص  
العبودية والصدق في الطلب والخشوع والخنوع والذلة  
والافقار اليه والاشتغاء به والتوكل عليه وتزوال البطر  
والاطماع الفاسدة في الخلق وترك الوباء والمهجة فخلق  
على هذا الطريق قد فعلها اكثر اهل الدين والعلم بالله تعالى  
من انكوا اما جاهل واما متعنت **فصل النبوة كانت**  
**كامنة في النبي عليه السلام** قال عليه السلام كنت نبيا  
وادم بين الروح والجسد وفي الرفاية بين الماء والطين  
فاحتاج ظهورها في عالم الشهادة الى العزلة والخلوة والانقطاع  
الى الخلق عن الخلق وكذلك والاولا في الاولياء كامنة



يحتاج ظهورها الى العزلة والخلوة قال صاحب الله عليه وسلم الناس  
معادن كعادن الذهب والفضة يحتاج الى كثرة الذكوة والخلوة  
ودوام الوضوء والصوم والصلوة وترك الشهوات والادب

ودوام المراقبة والخصوص مع الله تعالى والمناجات معه  
عز وجل وذلك يتعدى على اكثر الخلوة بدون صنع الخلوة

**فصل** القلب العبي الذي ذكره الله تعالى بقوله فانه الاتقي  
الابصار ولكن تعمي المطلوب التي في الصدور هو القلب  
الذي يشاهد عظمة الله تعالى وسبب عماء استيلاءه  
وساوس الشيطان وهو اجس النفوس واعراضه عن ذكره

قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو  
له قرين والنجاة من ذلك بتصفية القلب وتركيبه النفس  
بدوام الذكوة حتى يخلو قلبه شيئا فشيئا الى ان يخرق حجاب

بمشية الله تعالى ويصل بسره الى مطلوبه فيحصل الجمعية وترتد  
التفرقة وتحصل المعرفة بالله وهذه الجمعية انما تحصل عند  
عدم صفاء هاد في التفرقة وسلفان الجمعية هو العزلة ثم

الخلوة وهي العزلة في العزلة قال عليه الصلوة والسلام  
تقفوا واعلموا انما انشأ الله القلب فاذقوا قوى القلب  
بالذكر وتمكن حاله واستعلي شأنه وصار خلوته وجلوته  
سواء فعند ذلك لا يضره مخالطة الناس قال عليه الصلوة

قوله المراقبة هو الزوج من كل  
داعية يدعوه اليه فيكون كما هو  
بالموت فلا يقع له المطلوب ولا  
محبوب ولا مقصود الا الله  
ولو عرض عليه مقامات  
جميع الانبياء والمرسلين لابتغى  
انها بالاعراض عن الله تعالى  
سطة كل انسان

اربع اعين عيان في راسه  
وعيان في قلبه فان البصر ما في  
القلب وهي ما في الراس  
بصره وان البصر ما في الراس  
وهي ما في القلب لم ينفع

والسلام خالطوا الناس بايادكم وخالفوهم بقلوبكم وهذا  
سمر قوله عليه الصلوة والسلام المؤمن الذي يخالف الناس  
للحديث وقد ذكرنا مشروحا فاجتهد حتى يفتح الله عين  
قلبك فتشاهد عظمة الله تعالى بصفاء سرته وتعلم قلبك  
فان لم يفتح عليه شيء من ذلك ولم يبلغ مبلغ الرجال فهو في  
واحدة كانت عينا مفتوحين قال تعالى من كان في هذه اعمى  
فهو في الآخرة اعمى وانك سبيلنا فانهم لا تعجز عن ان تطلع  
اصلها صحيح يتعبد النبي عليه السلام فهو لم يصل فهمه الى  
سره الخلوة من حصول الجمعية وتواتر الواسدات الرومانية ولم  
يخلق لذلك فالحفظ لسمائه من الوقيعة في اصحاب الخلوات  
ولحقه عليهم فالذي اشتغل بحفظ سمعه وبصره وجوارحه  
وطاهره وباطنه من المعاصي والذنوب وبطنه من دخول  
الشبهة ليسلم دينه خوفا من الله تعالى ان يبدد به عليه والمناجاة  
من ذلك لا يوصل عليه من دخول ضرر في دينه او دنياه فاما  
امراء كتب الله تعالى الايمان في قلبه ووفقه لما يحب ويرضاه  
فانه ليس مشوش عيني من سعي في حفظ دينه فربما يكون بعض  
المريد من لا يبصر في حفظ القلب والدين الانوار اسطة صنع الخلوة  
والعزلة فمن كلفه بغوطة فقد ظلمه قال الله تعالى لا يكلف الله

نفسا الا وسعها وكل مسلم يعلم ان العزلة والخلوة امر جائز في الشرع



وليس يحرام فالاعراض لماذا وقوله تعالى عن ابراهيم عليه  
السلام اني ذاهب الي رب سيعهد بين فلان هاب الي الله  
هو الخلوة وذلك بتترك الاخوان ومفارقة اللوطان وقوله  
تعالى فلما اعتزلهم هو الخلوة وفي قصة مريم عليها السلام  
كلما دخل عليها ذكرى الخراب وجد عند هارن قاف الخراب  
هو الخلوة وقوله تعالى واعدنا موسى ثلثين ليلة واقفنا  
عليه شرعي للخلوة وكذا داود وسليمان عليهما السلام كان لهما  
خلوة واعتزال عن الناس وهو قوله تعالى خروا كما وانا رب  
وفي حق سليمان عليه السلام فلما خربت بيت المقدس لئلا يكون ذلك  
لانه متى جاء مونة الي ان خرب كان ميتا فلولا انه كان عاداته  
للخلوة والعزلة الا للطلبية فلما تركوه علي حاله دل ذلك علي الله  
عليه السلام كانت للخلوة والعزلة عادة له عليه الصلوة والسلام  
**فصل طائفة من المشايخ اختاروا الخلوة والاسرار بعينيات**  
علي الله وام الي ان يتم الامر وباء مرة بعد تعالى بدعوة للخلوة  
الي الصراط المستقيم والى متابعة النبي عليه الصلوة والسلام  
وبعضهم اختاروا الاسرار بعينيات والاستراحة فيما بين  
الخلوتين اسبوعا واسبوعين وهذا اولي لانه موافق لما عهد  
النبي عليه الصلوة والسلام فهو اولي بالاعتبار رفاة عليه  
الصلوة والسلام كان يتحنن الي جبل حراء اسبوعا واسبوعين

وجاور جرا مشرا واد جاور وكان يتخلى ويحنن مدة  
ويخالط اخري ولان النبي عليه الصلوة والسلام قال في  
حديث عبد الله بن عمر ان لنفسك عليك حقا فقمه  
وذلك لان جميع العبادات انما يتيسر بواسطة النفس فانها  
كالمركب فمن دأوم للخلوة ودأوم للتضييق عليها ميل صوبها  
وكملة ملائمتها وسامتها فظهر الشماسه والتموج ويعينها  
الشیطان علي ذلك يوما وسفر يوما في الامر الي الزناج  
السالك عن الخلوة وقلة ولوا يتلوا بذلك لكف عن الخلوة  
ولا يمكنه المراجعة الي الخلوة اللهم الا ان يدركه العناية  
الاسرية وان جلس اياما واراض مدة ثم استراح اسبوعا  
او اسبوعين اشتدت رغبته وتجددت امراته وانزاعا  
دت دولي عليه فاذا عاد الي الخلوة والرياضة تدارك  
افه الفترة بسرعة ويكون خلوته وجلوته وجلسته بعد ذلك  
علي شوق وطماينة ورغبة صادقة ولا تاترعه النفس  
فيقل الخواطر المذمومة واذا قلت الخواطر وسائر علة النفس  
وزال نزاع القلب يتيسر له من السالك وفتوح السالك  
باسراع الاحوال ما لا يتيسر لغيره بمدة مديدة بما يب  
الشرط الخامس دوام ذكر الله تعالى باللسان مع حضور القلب  
بالقوة الشديدة من غير رفع الصوت بد بحيث يدخل



ان الذكر في العروق والشرابين وافضل الذكر لاله الاله  
 كما في الخبر وامر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه  
 الكلمة فقال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فاذا ولطبت الذكر  
 على ذكر اللسان مدة مع حضور نام وتكليم وايقودي  
 ذكر اللسان الى ذكر القلب وتطمئن القلب بالذكر قال الله  
 تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ويستأنس بالله تعالى  
 ويذكره عز وجل ويستوحش عن الخلق ويحاططهم للابنة  
 من الخلو حتى اذا استغفر الذكر في الذكر القلوب امره شجدة  
 بتوكل ذكر اللسان وشغل بالتوجه الى الله تعالى كيلا يقف  
 موقف المنقطعين فانه وقوف في الصفات وانقطاع عن  
 الذات قال الشيخ في رحمة الله ميرزا ابو زيد البسطامي عن  
 حقيقة المعرفة فقال الغفلة عن ذكر الله قال الشيخ نجم  
 الدين الكوي رحمه الله فقد يفتق السيار بعد مدة  
 مديدة من الذكر باللسان على حد يسام القلب عن ذكر  
 اللسان ويكون ذكر اللسان تشويشا فيمتنع اللسان عن الذكر  
 بدوام حضوره بالقلب فلا يجري الذكر على لسانه ولو سئلت  
 وهو مؤمن موقن متيقن الا في الصلوة الغفلة وضمة عملا  
 بغفلة القلب فان القلب لا يفتي بتوكل الغفلة وضمت قط  
 ولا يفتي بما فيه شك قط كما في الغفلة استفت قلبك

طاب افئوتك واصوتك وحسنك يتبدل الذكر الاشياء بالذكر  
 القدسي ويشغل الذكر الحقيقي بالذكر ويرى من صورته  
 الذكر فيعرف حينئذ حقيقة قول السادة ان ذكر اللسان  
 لفظة وذكر القلب وسوسة فصل في الذكر جمل الله  
 تعالى صلاح القلب بواسطة الذكر لان القلب مطلوبه  
 ومحجوبه هو الله تعالى والذكر صفات الرب تعالى فلا حرم  
 بذكره يتخذي ويتقوي ويذكره يتطهر ويتوسر ويذكره  
 يصفو ويدنو فكل قلب احب الله تعالى وارضاؤه وقرب  
 وادناه واراد ان يوصله الى مقام النبوة ان كان في زمانها او  
 مقام الولاية فهو تعالى يسلط الذكر على ذلك القلب ليؤثره  
 ويظهره لشدة ضيائه وقوة تصرفه فكلمة لا اله الا الله للتوحيد  
 وقد ذكره الله تعالى هذه الكلمة في القرآن صريحا في موضعين الاول  
 قوله تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون الثاني قوله تعالى  
 فاعلم انه لا اله الا الله معناه اعلم ان الله هو الذي يستحق الألوهية دون  
 غيره واذا علمت ان التوحيد انما يصح بقلبة لا اله الا الله علمت  
 ان هذا الاسم من اعظم الاسماء فائدة وان هذا الذكر افضل  
 الاذكار قال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وقال سهل  
 الشبيري رحمه الله تعالى ليس لقول لا اله الا الله ثواب الا انظر الى  
 وجه الله عز وجل وللمنة ثواب الاعمال اعلم ان كلمة التوحيد



اذ قالها الكافر يستفي عند طلبة الكفر ويثبت في قلبه نور التوحيد  
واذا قالها المؤمن وان قالها في كل يوم الف مرة فبكل مرة منفي  
عنه شيئا من بغيه المنة الاولى مقام العلم بالله لا يستفي الى الابد  
ولهذا لما قال النبي عليه الصلوة والسلام فاعلم الله لا اله الا الله  
لم يقبل عليه لان العلم بالله لا يقاوم الى الابد ولما قال الخليل عليه  
السلام اسلم قال اسلم لان الاسلام بمناء على الظاهر وقال  
بعضهم قائل لا اله الا الله يحتاج الى امر بعبادة اشياء تصديق  
وتعظيم وحلاوة وحرمة فمن لم يكن له تصديق فهو منافق  
ومن لم يكن له تعظيم فهو مبتدع ومن لم يكن له حلاوة فهو  
مراءى ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق وخرج سهل الشتر  
سنة الله عليه يوم الجمعة من المسجد وخطب الى الناس فقال  
اهل لاله الا الله كثير والمخلصون منهم قليل ولم تكمل هذه الحاصل  
الا للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولذلك قيل له فاعلم الله لا اله الا  
الله اعظم محله ودعا الآخرين الى قوله دون عليه **فصل**  
ذكر الله تعالى فرض علي الطالبيين المجيرين قال الله تعالى فاذا ذكر الله  
تبارك وتعالى او علي ذنوبكم قال ابن عباس اتي بالذكر بالليل والها  
في البصر والبحر والسمك والخضر والغنا والفقر والمرض والصحة  
والسر والعلانية قال بعضهم لم يفرض الله علي عبادة في روضة  
الا جعل لها حلا معلوما ينتهي اليه وعند اهلها في سائر

الاحوال الا لا ذكر فانه تعالى لم يجعل لاحد معلوما ينتهي اليه  
ولم يجعل احدا في تركه الا من كان مغلوبا في عقله ودينه  
احدا في تركه الذكر لعداوة كونه عليه السلام قال الله تعالى انت  
الذكر للناس ثلثة ايام الارض من اولها الى اخرها واولها يوم  
وكذلك لوعده احدا في تركه الذكر لعداوة من العداوة قال الله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اذ القيمة فيكم فابشروا واذكروا الله كثيرا فلكم  
تقلعون **فصل** جميع الطاعات تراد يوم القيمة كالصلوة  
والصيام وغيرهما الار تفاع التكليف في الآخرة اما طاعات الخليل  
والنبي والحق فلا تراد عندهم وكيف تراد والقرآن وال  
علي انهم مواجبون على الحمد والمواظبة على الحمد في المواظبة على  
الذكر والتوحيد واما انهم مواجبون على الحمد فلهذا قال  
وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقال الحمد لله الذي صدقنا  
وعده وقاله عوبهم فيها استجابت الدعاء ويحمتهم فيها سلام  
واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين لا اله الا هو لا اله الا  
في الاولى والآخرة فثبت انهم مواجبون على الحمد والمواظبة  
علي الحمد مواجب على الذكر فعلمنا ان جميع العبادات من تلك التي  
اهل الجنة الاطاعة الذكر المتضمن للتوحيد اعلم ان الطاعة  
كالصلوة والزكاة والحج وغير ذلك قد يشترط فيها الرياء  
والصدقة تشترط فيها الشبهات واما الحمد لا اله الا الله فان المؤمن



لا يذكرها الا في صميم نوايه فالاحلاص فيها موجود فلهذا وجب له  
 الاحلاص فلو قال بما يغني احلاص لم يكن مؤمنا ولا خالعا من عذاب  
 الآخرة **فصل** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 انه قال يفتح الله تعالى ابواب الجنة وينادي مناد من تحت  
 العرش استأجنته وكل ما فيك من النعم من انت فتأجل الجنة  
 وكل ما فيها من لاهل لاله الا الله ونشأت الى اهل لاله الا الله  
 ولا تطلب الا اهل لاله الا الله ولا يدخل علينا الا اهل لاله الا الله  
 ونحن محرمون على من لم يقل لاله الا الله ولن تؤمن بالله الا الله  
 وعند هذا تقول الناس وكل ما فيها من العذاب لا يدخل الا  
 من انكر لاله الا الله ولا اطلب الا من كذب بالله الا الله وانا حرام  
 على من قال لاله الا الله ولا امتلي ممن يجحد لاله الا الله وليس  
 غمطي من يري الاعلى من انكر لاله الا الله ثم قال فتع  
 رحمة الله ومغفرته فنقول ان لاهل لاله الا الله وناصرين قال  
 لاله الا الله ومتفضل على من قال لاله الا الله ومحبين له قال  
 لاله الا الله والجنة مباحة لمن قال لاله الا الله والنار محرمة على  
 من قال لاله الا الله والمغفرة من كل ذنب لاهل لاله الا الله والمغفرة  
 والرحمة غير مجتوبة عن اهل لاله الا الله وعن ابن عمر رضي الله  
 عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس على اهل لاله  
 الا الله وحشة في الجنة الموت ولا عند النشور وكافي

انظر

انظر الى اهل لاله الا الله عند الصيحة فينفضون مشهورهم  
 من الثواب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **فصل**  
 قال بعضهم الحكمة في قوله تعالى ان الله كوسيت واذ يقول  
 انكذرت ان يوم القيمة يتجلى نور كمال لاله الا الله فيحصل  
 في ذلك النور نور الشمس والقمر لان ذلك النور بحارته ونوره  
 لاله الا الله نور حقيقي ذاتي واجب الوجود لذاته تعالى  
 والحاصل يبطل في مقابلة الحقيقة فلا جرم يبطل كل نور في  
 مقابلة هذا النور العظيم بل يبطل كل وجود في مقابلة هذا  
 الوجود وكما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وروي  
 في الآثار ان البعيد اذا قال لاله الا الله اعطاه الله تعالى من الثواب  
 بعد ذلك ما خسر وكافرة والسبب ان لما قال هان الكلمة فكانه  
 قد رد على كل كافر وكافرة فلا جرم يستحق الثواب بعد ذلك  
 وقال ابن عباس رضي الله عنه لاله الا الله لا مانع الا الله  
 ولا هائل ولا معز ولا مدخل ولا معطي ولا مانع الا الله وسئل  
 بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبيّن معطلة وقصر مشد  
 فقال البيهقي المعطلة قلب الكافر معطل من قول لاله الا الله والقصر  
 المشد قلب المؤمن معصور بتهمة لاله الا الله **فصل**  
 في شواهد الذكر قال الله تعالى فاذكروا اذكركم قال ثابت  
 البنا في اني اعلم متى يذكر في ربي ففرعوا منه قالوا كيف



تقلم ذلك فقال اذكره ذكرني وقال الله تعالى واذكروا الله ذكرا  
 كثيرا وقال تعالى واذكروا اسم ربكم وتبذل اليه تسجيلا وعن ابي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئل اي العبد افضل درجة عند الله يوم القيمة  
 قال الذكروا الله كثيرا قلت ومن الغاربي في سبيل الله تعالى  
 قال لو ضرب سيفه في الكفار والشركيين حتى ينكسر ويختضب  
 دما لكان الذكروا الله افضل درجة منه وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لذكركم الله بالذم والعتي افضل من حطم السيف في  
 سبيل الله ومن اعطاء المال شحا وقال عليه الصلوة والسلام  
 من سبق المفردون قتل ومنهم بارسول الله قال السعديون  
 بذكركم الله وضع الذكركم عندهم اجرهم فوره والقيمة خفافا  
 اعلم ان قد اشفقت لارباب البصائر ان الذكركم افضل اعمال  
 ولهذا عظم امر الذكركم قال الله تعالى ولذكركم الله اكبر قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما لا وجهان احدهما ان ذكر الله لكم اكبر من  
 ذكركم اياه والاخر ان ذكر الله اكبر من كل عبادة سواه وقال  
 عليه الصلوة والسلام يقول الله تعالى انا مع عبدي اذا ذكرني  
 وتحركت شفعا وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اي الاعمال افضل فقال ان تموت ولسانك مرطب بذكر الله  
 والذكور عند السائرين الى الله تعالى وعبادة طالبيت ولا يصل

احد الى الله تعالى الا يذكر الله الله منه بداء واليد يعود لقوله تعالى  
 البتة يصعد العظم الطيب والعمل الصالح يوقد والذكر يوصي الذكركم  
 الى المدكوب بل يجعل الذكركم من احوال الله تعالى فذكر وفي  
 اذكركم اعلم ان جميع العبادات المراد منها الذكركم قال الله تعالى قم  
 الصلوة لذكرى والمراد من الذكر معرفة المذكور وبحسنه والقضاء  
 فيه والبقاؤه والتوحيد **فصل في كيفية الذكر** قال الله تعالى  
 فاذكروا الله كذا ذكركم اياه كما اشد ذكرا وقال الله تعالى ولا تذكروا  
 في انفسكم قسرا وخيفة ودون الخمر من القول بالخذ والاصال  
 ولا تكن من الغافلين وقال عليه الصلوة والسلام اصبح واصبر  
 ولسانك مرطب بذكر الله تصبح وتمشي وليس عليك خطيئة  
 اعلم ان من شرائط الذكر ان يكون الذكر على طهارة كاملة من  
 الوضوء والغسل وطهارة البدن وطهارة الثياب وطهارة  
 الموضع وان يقعد متوجها متوجها الى القبلة واضعا يديه على  
 مخذيده وياء خذ بواحد كف اليد اليسرى ظهر كف اليد اليمنى وباطن  
 اليسرى طاهر ابهامه اليمنى كما فعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم او رده للحليمي رحمه الله تعالى في كتابه ويكره لاله  
 الا الله بقلب حاضر مع الله تعا فضا صوت غامضا عينيه  
 ويخرج الاله من صميم فواده بقوة شديدة مع نفسي تقف  
 في قلبه نافي جميع خواطره ضرا كان او نفعا ويدخل الله بالفق



الشديدة في قلبه مثبتا توجه قلبه الى الله تعالى ليكون جواره  
 معني ذكره ان ليس في الوجود سوى الله هذا وما على الذكر من طلب  
 عليه مراقب القلب ومن آداب الذكر ان يكون جميع اوقاته مستغرقا  
 للذكر بحيث لا يخلو لسانه وقلبه من الذكر ومعناه حتى يتجوز  
 القلب بجوارحه الذكر ويرتفع للحجب المانع من مشاهدة المذکور  
 بغناء الذكر في المذکور **فصل** ذكر الله تعالى في السر والعلانية على  
 المسلمين قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو  
 على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وشبه  
 اشارة تعالى ان يذكره العبد بقوة شديدة لانه ذكر القلوب  
 بصفة القسوة والقسوة صفة الخمر قال الله تعالى ثم قست قلوبكم  
 من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة والحجارة اذا كان قاسيا  
 لا ينكسر الا بضرب شديد بمحلول قوي وقال الله ومن  
 يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قوين وقال  
 صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا  
 ذكر الله حسرت وتوبى واذا غفل التقم قلبه فحدث ومناه  
**فصل في احتياج المرید لتلقي الذكر عن الشيخ** قال الله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا لاسديا يعني قولوا لا اله الا الله  
 الا الله وقال صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تعالى العلم للذكر  
 شرائط وادبها لا بد من رعيتها ليكون مقبولا ماثرا فمن شرطه

المراقبة في النظر بعفاه  
 اليقين الى الغيبات

الاول

ان يواظب على افضل الادكار وهو قول لا اله الا الله ومن  
 سطر يظنه ايضا ان ياه خذ هذا الذكر بالتأقين من اهل الذكر كما اخذ  
 الصحابة رضي الله عنهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما روي شداد بن اوس وعباد بن الصامت حاضر بعدة  
 ان العبد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هل فيكم غريب  
 يعني اهل الكتاب قلنا يا رسول الله لا فامر بخلق الباب فقال  
 امر قوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله ففعلوا ايديهم ساعة ثم وضع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله الا فم اليك يعني  
 بهذه الكلمة وامر بتدنيها واعدتني عليها الجنة انك لا تخلو  
 الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم وقد لقن الصحابة  
 التابعين من المشايخ شيئا بعد شيخ الى من ماتا هذا كل من  
 كان اهلا لتأقين الذكر منهم لما كانت الصحابة رضي الله عنهم  
 قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوي وهي كلمة لا اله الا الله وكانوا  
 احق بها لانهم اخذوها من رسول الله عليه الصلوة والسلام  
 بالتأقين واهلها النفود الكلمة في باطنهم بتأقيني الانوار فالمراد  
 اذا استعد بجذمة شيخ عارف بحقيقة الامر ساللك لطريق  
 الحق وافقت على دقائق العربية يلقنه الذكر ويعوده لتخلي  
 والمواظبة على الذكر ليعز يد يد لك طلبه وشوقه فيستأنس  
 في الخلوة ويستوحش عن الخلق فيجلس في الخلوة **فصل**

الاستعداد في كل حين  
 وبار خوارق







الاشياء وتصفية الطعام والشرب والملبس الذي يخدمه  
 الزيادة في حاله قال النبي عليه الصلوة والسلام طلب الخلال  
 فريضة بعد الفريضة وقال بعضهم طلب الخلال فريضة على  
 النكاح وركب طلب الخلال فريضة على هذه الطائفة الاعلى حد  
 الضرورة ثم قضاء ما مضى من الفرائض ثم مرد النظر على اهلها  
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حرام يعدل عند الله سبعين  
 حجة وما كان من ضرب وجرح وقطع فالقصاص وما كان  
 من غيبة وميمنة او شيمة فالاستحلال والاستخفاف لاصحابها  
 ثم معرفة النفس وتاديبها بالرياضة والنفس صفتان الفهاك  
 في الشهوات واستماع من الطاعات فيروضها بالمجاهدة  
 وهو قظم النفس عن ماله فانها وحملا على خلاف اهويتها  
 ومنعها من الشهوات وياخذها بالمكابدات ويخرج المررات  
 بكثير الايراد واستدامة الصوم والنوافل من الصلوة مع  
 التمسك على المحامات ونقلها عن قبيح العادات ويحتمد ان  
 يفرض من اليوم سهرا وعن الشبح جوعا ومن الرفاهية  
 ان سا يكون حينئذ من جملة التواييس وقد عليه الصلوة  
 والسلام الشاب النايب جيب الله ويكون من الذين يعدل  
 الله سبحانه حسنة فصل في تلقين الذكر النظم الذكر

فصل في تلقين الخلال فريضة على حد  
 الضرورة الا بالضرورة والوقاية

بالتقليد شيء وبالتحقيق شيء اخر فادخل في مسامع المستمعين  
 من طريقت افواه العامة مثل ترويد الوالدين وغيرهما من المعلمين  
 فهو الذكر التقليدي وهذا الذكر في دفع الاعداء ولاكن ليس له  
 قرة الحماية للذكر وتبلغه الى مقام الولاية والعرب من الله تعالى  
 مثل الشباب الذي يشتري من السوق قاذبة يبيعها للذئب الضار  
 ولكن لا يجبي الحماية كما يجبي الشباب الذي اخذ من يد قسما  
 فيكون في حمايته كذلك الذكر اذا تلقى من تلقين صاحب الولاية  
 في القصر الذي اخذ الذكور من صاحب قصر اخر سلسلة  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذكر يتصرف في باطن  
 المرید المستعد اذا غرس في ارض قلبه بالتلقين وربي بماء دعا  
 الصالحة بد هقنة المناجعة ونظر شمس الولاية فانها تاتي في  
 الكاهن الكاشفات والمجاهدات كل حين يادن ربها ويؤمن  
 ان لا يموت ثم لا تموت معرفة الولاية والوصول الى ذروة المحبة  
 اذا سرباه بماء الامارة والصدق والاخلاص انشاء الله تعالى وحده  
 ولتلقين اصل الذكر في هذا التقني شأن عجيب ولهذا شبه النبي  
 صلى الله عليه وسلم القمل بالرجل المسلم في حديث عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهما قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها  
 مثل المسلم فحدثني ما في فوق الناس في شجر البواقي قال عبد الله  
 فوقع في نفسي انها الشجرة ثم قالوا احدا يا رسول الله قال هي الشجرة



التأثير والتفكير

وذلك ان الخلقة لا تقدر السنة ما لم تؤثر فكل ذلك المراد الصداق  
 ما لم يتلقى الذكر من شئ كامل لا تثر شجرة وجوده من الثمار  
 للمودة في حاله موجودا **فصل** في شرح التلقين ان يصوم  
 المرید ثلثة ايام باسم الشيخ اذا اراد ان يتلقى الذكر ويكون فيها  
 دابة الوضوء وذا ثم الذكر قليل الطعام قليل الكلام قليل المنام قليل  
 الاكل طمع الايام ثم يغتسل باذن الشيخ ويتوضى ثنية غسل الخروج  
 من الخلقة الى الحضور والمواقفة مع الله تعالى كما ان من جاء الى  
 النبي عليه الصلوة والسلام ليس له امر النبي عليه الصلوة  
 والسلام اوله ان يغتسل ثنية غسل الايام بقلته رسول الله  
 ص الله عليه وسلم كلمة التوحيد كذلك المرید يغتسل بعد  
 تلقين الذكر من الشيخ بنية الخروج من الخلقة والدخول في  
 الصلاة قال الله تعالى الا من اتي الله بقلب سليم احدا من  
 هذه السنة وتقول في غسله هذا اللهم احي طهرت البدن  
 الذي يصل يدي اليه بتوفيقك فطهر انت قلبي الذي حكمه  
 بيد قدرتك وانت مقلبه بماء نور معرفتك فاذا فرغ من  
 الغسل يجثو الى الشيخ ويجلس بين يديه ويوصيه الشيخ بما  
 يقتضيه حاله ويجثو اعلى ركبته ويسكت ويحضر قلبه مع  
 قلب الشيخ ويواقب سره حتى يقول الشيخ مرة لا اله الا الله  
 ما دأبته وهو ياخذ بقلبه ستفهما معانها بحيث ينفي بلا الله

المراغبة في مقامه فذلك  
بالعلم بان الله تعالى تامل  
البركة

اي السلامه من  
افات الطريق  
الشيخ

الشيخ

لخواطر ويشت بالاله الحضور الالهية اي لا مطلوب لي  
 ولا مقصود ولا معبود ولا محبوب الا الله ثم يقول المرید  
 رافعا صوته ما دأفته حاضرا قلبه عند النفي والاثبات  
 ثم يقول الشيخ مرة ثانية ثم يقول المرید ثم الشيخ مرة  
 ثالثة ثم يقول المرید ثم يرفع الشيخ يده ويدعوله ويقول  
 اللهم خذ منه وقبيل منه وافتح عليه ابواب كل خير فتحة  
 علي انبيائك واوليائك **فصل** قال الشيخ نجم الدين الكري  
 رحمه الله تعالى ان للذكر وان كان بحرد اللسان سلطانا عليها  
 ولكنه لا يظهر عند الوجود لقوة الحجاب عنه سلطان الذكر  
 فاذا عري السيار عن الوجود بالنوم او بالغيبة عند خفيف  
 الوجود يظهر سلطان الذكر وهو نور يقع عليه من فوق او من  
 وراء او من قدام فيقول لزي ينتقض ويقول عند ذلك ضرورة  
 المخافة لا اله الا الله ويحمد شدة شدة يدرة وقوة عظيمة حتى  
 انه يسجد وينيب حينئذ الى الله عز وجل ويسلم وينو من  
 وهذا يظهر بعد مرخذ مته للذكر ومواجبة عليه فذكر  
 الحروف بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور في القلب ذكر  
 القلب وذكر الغيبة عن الحضور في المذكور ذكر السر فاذا  
 رجعت الى الحضور الي فهم الذكر نزلت درجة فاذا اذهلت  
 عن المذكور والحضور واختصرت بحرد لسان نزلت



درجة أخرى **فصل** خلاصة الذكر الاستغراف  
 بالذكور وذلك بأن لا يلتفت القلب إلى الذكر ولا إلى القلب  
 بل يستغرق بالذكور جملة فاذا التفت في انشاء الذكر إلى الذكر  
 فذلك محجوب شاغل وهذه الحالة تعتبر عنها العارفين بالفناء  
 وذلك بأن ينفي عن نفسه حتى لا يحبس بشيء من طواهر  
 جوارحه ولا من الانشاء الخارجة عنه ولا من العولج  
 الباطنية فيه بل يغيب عن جميع ذلك ذاهبا إلى ربّه أولا  
 ثم ذاهبا فيه اخرافان خطوله في انشاء ذلك أنه على تنفي  
 عن نفسه بالكيفية فذلك مشوب وكدورة بل تكال في ذلك  
 ان ينفي عن نفسه وينفي عن الفناء ايضا والفناء عن الفناء  
 غاية الفناء والله اعلم **فصل** قابل لا الا الله يحتاج الي  
 اوصاف لا يفيد بدونها الاول ان يعلم انه اي شيء يقول  
 وما الذي ينفي ويثبت اما النفي فانه ينفي الالهة التي تدعي  
 الربوبية من النفس والهوى والشهوة والسيطان قال الله  
 تعالى اخرايت من اتخذ الهه هواه واما الاثبات فانه يثبت الله  
 تعالى فيقوم نافية مثبتا الثاني ان يكون هذه الذكر مع تعظيم الله  
 تعالى في قلبه وقلبه مملو من عظيمته احتى اما هو الله تعالى  
 مطلوبه ومحجوبه الثالث ان يكون صدق الارادة والمحبة  
 في قلبه للوصول الى ربه تعالى بمشاهدة القلب لانه لو كان ارادة

ضعيفة كان متمنيا لم يبلغ الائمة الى صدق المحبة كالمحرب  
 يريد امتحان هذا الذكر انه هل يفيد شيئا مما يقوله نتائج  
 الصوفية من المكاشفات والشاهدات والوصال وغيرها  
 ام لا فلا يفيد شيئا قط الرابع ان يذكر هذه الكلمة بحسن  
 الادب والحرمة لانه لو لم يكن له ادب وحرمة كان قضا  
 غليظا جافا غاويا غير صالح للصحة السادة والكبرياء فلا يفتح له  
 الملك تعالى باب القرب والمشااهدة والجلوس اليه ومن  
 امر تقري الى اعلى عليين بحسن خلقه ولم يكن معا حسن الادب  
 بقره سوء اذ به الى اسفل السافلين الخامس المراقبة مع الله تعالى  
 بجميع الهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في ايامكم  
 تفحات الاغرضون والفاؤ النبي صلى الله عليه وسلم امر بالعرض  
 لفحات مرحة الله تعالى وهي المراقبة وتفحات مرحة الله تعالى  
 في التي سمعها الصوفية لمحبة وللمحبة ووجدوا وجودا عظيما  
 حصول هذه الاوصاف الخمسة المذكورة وجدان الخلاوة  
 في سره موهبة من الله تعالى ومن شرايط الذكر ان يكون  
 الذكر على طهارة كاملة فلا يصح على الحدث سوى مرة مائة  
 وكلما حدث يجدد الوضوء في الحال وان يغتسل بدلا عن الوضوء  
 كما افضل وقد ثبت باجماع الامة ان الغسل افضل من الوضوء  
 ومن شرايط ان يواظب على اداء الفرائض والمسح والترتبة



ولا يغلب شي من هذا ولا ينقص وبعد ذلك يستغل بذكر الآله  
 الآله فيقوم مقام كل الآله والسموات والنوافل كل الصلوات  
 في جوف الفراء ويحتجب للعاصي كلها ويحجب بالسر النازل  
 ومكانا تقع لاسيما في حالة الخاوة والذكر وبداية الطريقة  
 والحقيقة فادخل المرید الصادقة ذلك العمل مع الشرائط  
 المذكورة اربعين يوما مستمرا يفتح له باب المكاشفات  
 والمشاهدات عوالم الروحانيات لا محالة قال صلى الله عليه  
 وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت شايخ الحكمة  
 من قلبه على لسانه **فصل** في مدعي الله تعالى الذكريين  
 بقوله تعالى واذكروا الله كما هدىكم الي مراتب ذكره فاو لا  
 يهديهم الي ذكر الانسان ثم الي ذكر النفس ثم الي ذكر القلب  
 ثم الي ذكر السر ثم الي ذكر الروح ثم الي ذكر الخفي اما ذكرها  
 فكانت بذلك يذكر القلب ماضي من ذكر الله تعالى ولما ذكر  
 النفس فهو ذكر مسموع ايضا بالحروف والصوت بسمها  
 النفس كذكر الانسان واما ذكر القلب فذكره ضد النفسات  
 وهو ملاحظة القلب واما ذكر السر فهو المراقبة بمكاشفة  
 الاسرار الالهية واما ذكر الروح فهو مشاهدة النوار تجليا  
 الصفات الصمدية واما ذكر الخفي فهو معاينة انوار جمال الذات  
 في مقعد صدق عند مليك مقتدر **فصل**

الفراء بيان

هذه الاطوار اعني عوالم الانسان كلها مذكورة في كتاب الله  
 تعالى اما البدن فقال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالاة  
 من طين الالة والبدن هو هذا الجسم الكثيف ولما النفس  
 فقال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة فالنفس جسم لطيف  
 كطاقة الهواء في اجزاء البدن كالزبد في اللبن والذهب  
 في الجوز واللوز واما القلب فقال تعالى كتب في قلبك انما  
 والقلب داخل النفس وهو الطيف وكنوع منها واما السر  
 فقال تعالى فانه يعلم السر واخفى فالسر نور والروح فقال تعالى  
 يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي والروح نور  
 سر وهي النفس ايضا فان الحياة في البدن انما هي سر  
 وجود الروح في النفس اجري الله تعالى العادة بذلك واما  
 الروح الخفي فانه يسمونه الخفي والاصوب الخفي موافقة  
 القرآن في قوله تعالى فانه يعلم السر واخفى وانما هي الخفي  
 لانه الخفي من الروح والسر والقلب في الاستتار والاختفاء  
 عن الخلق والغموم وهو نور الطيف من السر والروح  
 وهو اقرب الي عالم الحقيقة وهو كالحاجب للنفس في  
 الحضرة الصمدية اذا ذهل النفس والقلب والعقل والسر  
 والروح عن الحضرة بلقيت الهمم الاخفي سر من الهمم لطيفة  
 فيستبطن السر لله تعالى عقيب ذلك فذلك التسليم من الله تعالى

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى  
 يا رب ان تترك ملكا في الدنيا فاني  
 من الله تعالى ان الله تعالى ان لي  
 خزانة اعظم من العرش وروح  
 من الكرسي والهمم من الملكوت  
 والهمم من الملكوت والروح  
 المعروفة وسموها الامان  
 وسموها الشوق وسموها  
 الحيرة وسموها الخوف وسموها  
 الهمة وسموها النفس  
 وسموها العقل وسموها القوة  
 والهاوية اركان التوكل  
 والسفر والانس والذكر لها  
 اربعة ابواب العلم والحلم  
 والرضا والقبول الا وهي السر  
 فاسمها القلب ولقبتها السر  
 وسموها الضمير ومن الجبروت  
 مجرب ومن المنطق مستقر  
 ومن الشيطان محرم ومن يقدر  
 الي وانا اعظم اليه



بوسيلة الروح الاحقفي وهذا الذهول عن الحضرة العظمى  
 لعامة الاولياء ولعامة المؤمنين فاما الانبياء وكبار الاولياء  
 فانهم من هم قل ما يلتفت من اعلى الى اسفل وهم الذين  
 قال الله تعالى فيهم يخشونه ولا يخشون احد الا الله **مسألة**  
 اعلم ان ثمة من حاله الخلق من هذه الاسرار كلها وهي الحقيقة  
 راعية لهذا الاطوار الى الله تعالى وقالوا هذا الروح لا يكون  
 لكل احد بل هو للنواحي قال الله تعالى يلقي الروح من امر ربي  
 من يشاء من عباده وهذا الروح ملازم عالم القدرة **مسألة**  
 عالم الحقيقة لا يلتفت الى خلقه قط **مسألة** من قال هذه  
 الاطوار من النفس الى اخرها كلها شئ واحد لا يلتفت الى  
 قائله فان ذلك يعود الى تعطيل كل واحد عن خاصيته  
 فان الله تعالى خص كل واحد منها بالذكر فلا بد في التخصيص  
 من فائدة واعلم انهم يذكرون اسم القلب ويريدون به النفس  
 ويذكرون ويريدون به الروح ويذكرون ويريدون به العقل  
 لكن الاصل في القلب هو الذي ذكرنا واعداء مجاز وقد يطلق  
 القلب ويراد به النفس باعتبار ان النفس داخل البدن  
 فيقال انها قلب البدن واما العقل فلا تدور روحاني ومقامه  
 في القلب في جانب السر غير ان الله ميسر الى الاعلى والعقل  
 ميسر الى الدنيا والاخرة وقد ورد في اخباره او الله سال ابنه

سليمان عليه السلام ابن موضع العدل منك قال القلب لادارة قلب  
 الروح والروح قال الخيرة ويروي في الخبر ان الله تعالى قال له  
 اني اريد ان اكون في الدنيا والآخرين في كل وقت في كل حال  
**مسألة** اعلم ان الله لا يخلقه في صفة الشيطان مع المريد ودفن مقارنته  
 معه افضل من ذكره تعالى قال تعالى ان الصلوة تنقي من الشوائب  
 والمنكر ولذا ذكر الله ابو اي الكو في حق النبي والمجاهدين  
 الذين هم طهارة لا سيما ذكر الله بكلمة لا اله الا الله فان له انبياء طهارة  
 في ازالة الاوصاف الدنيوية وقال كثير من مشايخ الصوفية ولذا ذكره  
 النبي اي ذكر الله خير لكم والوكل من ذكر الله تعالى في حق النبي صلى  
 فان ذكر الله تعالى لنا بالقول ونظر الرحمة والمجود والفضل في عبادته  
 الاوصاف الدنيوية فكل من الصلوة في تطهير **مسألة**  
 اعلم ان ارتكاب العبودية والانقياد لربك والسرور به  
 شرط اعلى في تنوير القلب والنفس ولذلك قال عليه الصلوة والسلام  
 تخلقوا باخلاق الله تعالى **فصل** في الوصال وتعني بالوصال  
 الروية والمشاهدة وطريق الوصال الى الله تعالى متابعة الصراط  
 المستقيم بدوام ذكر الله تعالى قال الله تعالى والالهذا صراطي مستقيما  
 فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال الله تعالى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فاستمسك بالذي اوحى اليك انك  
 على صراط مستقيم فطلب الحق سبحانه بالمرابعة والمخلوة ودوام الذكر

منهم من يقول ان القلب  
 هو الذي يلقى الله تعالى  
 في الدنيا والآخرين في كل  
 وقت في كل حال  
 ومنهم من يقول ان القلب  
 هو الذي يلقى الله تعالى  
 في الدنيا والآخرين في كل  
 وقت في كل حال  
 ومنهم من يقول ان القلب  
 هو الذي يلقى الله تعالى  
 في الدنيا والآخرين في كل  
 وقت في كل حال



فرس د اتم على الطالبين الله تعالى المحيين اياه تعالى قال الله تعالى  
 قل الله ثم ربيهم يعني قل الله الطلبة ورسيد و واجبة لا غير  
 قال الله تعالى وجاهد في الله حق جهاده هو اجتنبكم وهو امر  
 بالجاهدة في عوالم الحقيقة ولهذا قال هو اجتنبكم اي جندكم  
 اليد واصطفكم ليد و هذا يدل على انه لا بد من المجاهدة  
 في الله تعالى للبسدي والمتقي ولهذا قال الله تعالى والعبد ربك  
 حقي يا فيك اليقين معني ذلك ان قدر العارف بقدر معرفته  
 وقدر معرفته بقدر سيرة في الله تعالى ولا ينفي وان سائر سيرة  
 فلا يحل من فتح له باب السيرة في العوالم الاعلى ان يقف حتي  
 يموت وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
 يعني الذين جاهدوا في طيننا هم ثلث المنقي الواصل في  
 شرف الوصال سرور محبوبه والبسدي الطالب للوصال  
 في شرف طلب الوصال ومن سواهما لا قدر له وهذا من  
 حمل القالب على المجاهدة والنفس على الواحدة والقلب  
 على المراقبة والسر على السير والروح على طلب المحبوب  
 الي ان يصل الي سر الروح وهو الخفي ويصل الي عالم الحقيقة  
 فان الخفي في عالمها فاذا اطلع السر على الحقيقة اطلع النفس  
 والقلب والعقل عليها الواسطة السر كان السر سراج النفس  
 والقلب والعقل يدبصرون الحقيقة وهذا في منادي الحال

فاذا تمكن المرید من الحقيقة وتواف في المراقبة تقدم النفس  
 على السر والروح والخفي وصار اقواب والطف من السر والروح  
 والخفي فيكون النفس والقلب والعقل في باطن البدن ويكون  
 شجاعا في العلي عليين في عالم الجبروت لا يصل اليه الملائكة  
 المقربون قال صلى الله عليه وسلم من كان الله كان الله لا يعني  
 من كان في طلب الحق مع اخلاص الاعمال كلها كان الله تعالى  
 كافيه في اسوره قال الله تعالى اليس الله بكان عبده وقال  
 موسي عليه السلام يارب متى تكون لي قال اذا لم تكن لنفسك  
 قال متى لا اكون لنفسي قال اذا نسيتها كلها قال ابو يوسف السجستاني  
 لا يصح المحبة حتي يخرج من مروية المحبة الي مروية المحبوب  
 بغناء علم المحبة من حيث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن له  
 علم بالمحبة فاذا خرج المحب الي هذه الغيبة كان محبا من غير  
 محبة **فصل** ينبغي لطالب الحق تعالى ان يكون طالبا لا تعالى  
 محبا للوصال مشتقا قال لقائه في جميع الاحوال في السراء والضراء  
 كما في الخبر اول من يدعي الي الجنة يوم القيمة الذين يجردون  
 الله في السراء والضراء فان طلبه في كل حال يدل على صدق  
 محبة له تعالى قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا  
 ابتلاه فانه حين اجتياه فان رضي اصطفاه وقال عليه السلام  
 والسلام احب الله بالرضا فان لم يتجدد في الصبر علي ما تكره خسر



كثير وقال عليه الصلوة والسلام لطائفته ما انتم قالوا مؤمنين  
 فقال عليه الصلوة والسلام ما علمت انكم قالوا انصبر على البلاء  
 وشكر على الرخاء وترضي بمواقع القضاء فقال عليه الصلوة  
 والسلام انتم مؤمنون ورب الكعبة وفي رواية انهم حكماء  
 علماء كادوا ان يقتلوا انبياء وقال بعض الكبار ذكره  
 تعالى علي الصفاء بنسبي العبد سريرة البلاء اعلم ان الله تعالى  
 يري عباده اليينات والايات حتي يتبين لهم انه الحق بذاته  
 الغني بصفاته وما سواه فابنم بقدرته فيغلب عليهم شاهد  
 وفي عندهم ما سوي الله تعالى فلا يشاهدون الا الحق جل  
 ذكره وذلك قوله تعالى اولم يكف بربك انه علي كل شئ شهيد  
 فهذه هي معرفة العارفين الصديقين اصحاب المشاهدة  
 والمكاشفة قال بعضهم رايت الله قبل كل شيء وهو عرفان الايقان  
 وروية الاحسان ببصيرة السر قال الحسن رحمه الله تعالى  
 البلاء من عند الله العاقبة من الله تعالى وتبارك وقال سهل  
 التستري رحمه الله تعالى لولا البلاء من الله تعالى لم يكن للعبد  
 طريق الي الله تعالى وقال ابو سعيد الخراساني رحمه الله تعالى  
 الي المحبين تحفة وهدية وتخريك ما في ضمائرهم من المواصلات  
 وقال ذو النون رحمه الله اصبر الناس اكتمهم البلاء وقال رجب  
 رحمه الله تعالى حركوا بالبلاء فمركوا ولو سكنوا الاصلوا وقالوا

وهذا عين الوحدة  
 وانما الكثرة قبل هذا

يعقوب النهر جوسري رحمه الله تعالى العالم يستغيث بالبلاء  
 ويسال صرخة والعارفين يستعذب بالبلاء ولا يسال كشفه وقال  
 الجليل رحمه الله تعالى البلاء سراج العارفين ويظلمة المرادين  
 وهلاك الغافلين وقال ابن عطاء رحمه الله تعالى يتبين صدق  
 العبد من كذبه في اوقات البلاء والرخاء فمن شكر في ايام  
 الرخاء وخرج في ايام البلاء فهو من الكاذبين وقال علي بن  
 بناتر داور است علي البايوي بلا بوي حال **فصل**  
 يجب علي طالب الحق سبحانه ان يواظب علي ذكر الله تعالى فالشيخ ياقظ  
 الذكر فيد كبر بقوة شد يدته بحيث يدخل اثر الذكر في باطنه  
 فيسري في العروق والشرابين وتحتوي ظلمة الوجود وتكثافته  
 وكذا يمارس الذكر فان الذكر له نار ونور فنور يسهل  
 القلب الذنوب كما تظلمت القلوب وينارها تحت ق كشافه  
 الوجود فتعزى ل منه الخشونة الاصلية واليبوسة الجبلية  
 ويخرج من آثار الصفات البشرية فيخفف عن الاثقال العارلية  
 فيعملوا قلبه عن ارض الملوك الي سماء الربوبية واعلم  
 ان اعظم تاثير الذكر في الخطوة الحالية عن الناس ومن كل ما يشغل  
 عن الله تعالى في بيت خال صديق ما يصلي فيه ويتبع في الذكر  
 ويكون البيت خاليا كيلا يشغله عن الذكر ما يري وما يسمع  
 من الناس ويكون صديقا ليكون هده اجمع ويبلغ في الذكر عن ابي

اي دار الآخرة وقيل الدنيا  
 وقيل عالم الحقيقة وقيل  
 الوصله



سعيد الخنذري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر ما  
 ذكره الله الا الله حتى يقولوا الجحون ومن علامة الذكر لله  
 تعالى بالصديق والاخلص الوقت والوجل قال الله تعالى انما المؤمنون  
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان ذكرهم ذكر العبادة  
 والعبادة لا ذكر العادة وذكر البقعة لا ذكر النقطة وذكر الجوهرة  
 لا ذكر النقرة وذكر الانس لا ذكر الوحشة وهذه الاوصاف  
 انما تحصل للذاكر من ذكر الله تعالى بوصف العطف والاطف  
 الله تعالى ذكرهم بين الملائكة في الملاء الاعلى بوصف المباهات  
 لهم كما في الخبر الا انهم من ذكر في في نفسه ذكرته في نفسي ومن  
 ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم فمن ذكره الله تعالى  
 حصل له من ذلك ذكر القلب او ذكر السر وذكر السر يؤدى الى  
 الاستغراق في الذاكر والى الغيبة والذهاب في الله تعالى فيحصل  
 له من ذلك التولية على الخلق والتصرف فيهم وحرمة ومنزلة  
 وقاسر وخالع على قلبه بالاعمال المعالجة وعلى قلبه بالاحوال  
 السنية فسميانه ما ارحمه بعباده وما اطفى دعوته لهم اليه  
 فامر الله تعالى بالذكر ليعلم فوائد الذكر بواسطة الطهارة وبواسطة  
 سطة الذكر التزكية والتقية والتزوير والتطهير وبواسطة  
 سطة الذكر معرفة المعلومات والمحمودات وبواسطة  
 الذكر حصول الاتصال بالمحمودات والتفري عن

السنية بالسر  
 وبالفتح باليد شدة

الذموميات وبواسطة الذكر معرفة الحد والشيطن  
 وبواسطة الذكر حيوة القلب وصفاته ونفوسه وبواسطة  
 سطة الذكر قربه واستيلاءه على النفس وبواسطة  
 الذكر معرفة النفس وقهرها وكسرها وادخالها في حكم الشر  
 وبواسطة الذكر وصول العلم والحكمة والمعرفة والاحوال  
 الصافية الى القلب **مسألة** قال الشيخ رحمه الله تعالى ان  
 ليس لم يتل مشاهدته من طاعته وادم عليه السلام لم يفتقد  
 مشاهدته في معصيته ان الله تعالى كما نور السموات والارض  
 بانوار الملائكة ونور الشمس والقمر كذلك نور القلوب والارواح  
 بانوار اسمائه وصفاته وانما ذلك بذكر اسمائه فنور اسم الله  
 تعالى ولا الله الا الله اصوة والنور واصفاء من انوار جميع الاسامي  
 فينصف نور القلب بانوار الذكر فيستقر نور الذكر مع نور  
 القلب مع نور في القلب فيحصل للقلب صفة ذاتية لا ينفك  
 عنه فذلك عبارة عن سر قولهم وقع الكلمة في الغيب  
 ووقع في السر وبذاته الذكر تقييد العلم قال عليه الصلوة  
 السلام من عمل بما علم او مر به الله علم ما لم يعلم ونهاية الذكر  
 يقيد الحكمة قال عليه الصلوة والسلام من اخلص لله امر يعين  
 صبا حشرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقيل المذكور  
 واحد واكثر فختلف واصل الذكر لعبادة الحق من حيث اللوازم



وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى المستمخاكر من الله تعالى اليس الله يقول  
 انما ليس من ذكوري ما الذي استغنىتم من محالسة الحق سئل بعضهم  
 عن قوله تعالى انما ليس من ذكوري فقالوا الذكر طرد الغفلة فاذا الله تعالى تقطعت الغفلة  
 فلا سعني للذكر والله المستعان **باب** الشرط السادس  
 دوام نفي الخواطر وهو اشده شئ على ارباب المجاهدات قال  
 الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
 فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغني ثم لا يغفروهم  
 وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم  
 مغفرة منه وفضلا وقال تعالى الشيطان سول لهم واملى لهم  
 وقال تعالى بل سولت لكم انفسكم امر اقصي حيل وقال تعالى من  
 يوسف عليه السلام يا ابراهيم ان النفس الامارة بالسوء  
 وقال تعالى ولا اقم بالنفس اللوامة وقال الشيطان لما قضي الامر  
 ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم اما كان في عليكم  
 من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم  
 وقال تعالى وان الشياطين ليوحيون الي اولىائهم وقال تعالى  
 وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي  
 بعضهم الي بعض من خزان القول عز ورا وقال الله تعالى ومن  
 يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك

فالملة الشيطان فايعاد بالستر وتكذيب بالحق وامالة الملك  
 فايعاد بالخير وتصديق بالحق وفي الخبر ايضا الشيطان جاثم  
 على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى وخس وانفسه انفسه  
 قلبه فحدث ومناه **فصل** من علوم الصوفية معرفة  
 الخواطر حتى يوافق ما كان منها الحق ويخالف خلافه  
 والخواطر واراد يريد على القلب في صورة الخطاب والوارد  
 اعم من الخاطر كالحزن والسرور والقبض والبسط والكف  
 المتصوفة على ان الخواطر اربعة خاطر من الحق تعالى وظل  
 من اللذات وخاطر من النفس وخاطر من الشيطان فالخواطر  
 الحقاني علم يقذفه الله تعالى من الغيب في قلوب اهل القرب  
 والحضور وغير واسطة قال تعالى قل ان ابري يقذف  
 بالحق علام الغيوب والخواطر الملكي هو الذي يحث على  
 الطاعات ويرغب في الخيرات ويحذر من المعاصي والمكاره  
 ويلوم على ارتكاب المخالفات والتكاسل والتقاعد عن  
 الموافقات والخواطر النفساني هو الذي يتقاضى الخلو  
 العاجلة ويظهر الدعاوي الباطلة والخواطر الشيطاني هو الذي  
 يدعو الى المعاصي والمخايع والمكاره والفرق بين خاطر  
 الحق تعالى والملاك ان خاطر الحق سبحانه تعالى اذا خطر  
 لا يعارضه شيء فاذا ظهر سلطانك فكل جزء من اجزاء الوجود

الجنوم برسمه  
 غواشي ابرار ونشأت



ينقاد ويستسلم له وسائر الخواطر تنفصل وتلاشي سفل بعض الكبار  
 سارهم ان لم يلق فقال وارده على القلب بضم النون عن تلاميذها  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملكي معارضة خاطر النفس وخاطر الشيطان  
 ولان خاطر النفس لا ينقطع بنور الذكور ويتقاضي على مطلق  
 لنصل الى مراده ومطلوبه الا اذا ادركه التوفيق لاسرط  
 ويقطع عنها حرق المطالبة واما خاطر الشيطان فانه ينقطع  
 بنور الذكر ولكن يمكن ان يعود بنسبة الذكر ويعود كما في  
 الخبر الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس وتولى  
 واذا غفل التقم قلبه فحدثه ومناه وقال بعضهم لخواطر خطا  
 يرد على الضمائر في كل خاطر يكون من الملك في ما يوافقه  
 صاحبه ويرمى مخالفة واما خاطر الحق تعالى فلا يحصل خلاف من  
 العبد له وقال بعضهم لخواطر اربعة خاظر من الله تعالى وخاطر  
 من الملك وخاطر من النفس وخاطر من العدو فالذي  
 من الله تعالى تنبيه والذي من الملك حيث على الطاعة والذي  
 من النفس مطالبة الشهوة والذي من العدو ترزين المعصية  
 فنور التوحيد يقبل من الله تعالى ونور المعرفة يقبل من الملك  
 ونور الايمان ينهي النفس بنور الاسلام يرد على العدو  
 وسئل الجنيدي رحمه الله عليه عن الخطرات فقال الخطرات  
 اربعة خطرة من الله وخطرة من الملك وخطرة من النفس

وخطرة من الشيطان فالخطرة التي من الله ترشد الى الاشارة  
 والخطرة التي من الملك ترشد الى الطاعة والخطرة التي من النفس  
 تجر الى الدنيا وطلب عن هاو الخطرة التي من الدنيا لا تجر  
 الى المعاصي والمستهوسا عند مستباح الصوفية ان الخواطر  
 اربعة وكلها من الله تعالى غير ان بعضها يجوز ان يكون بغير طاعة  
 وبعضها بواسطه فما كان بغير واسطه وهو خير فهو الخاطر الرباني  
 ولا يخفى ان الله تعالى الا لخير اذ با وما كان بواسطه وهو خير  
 ايضا فهو الخاطر الملكي وان كان مشرعا فان كان بالخاص وتقيم على  
 شيء معين فيه حظ النفس فهو الخاطر النفساني والافعال الشياطين  
 وقال بعضهم اصل الخواطر اربعة من الله تعالى وذلك لان  
 الحق سبحانه اذا اراد ان يخلق علي عبده خلقة قرب حضرته  
 او لا ينزل عليه وفود الاملاك الذين هم جنود الارواح  
 والقلوب ثابتة ونصرة للروح والقلب حتى يتقوي ويظهر  
 بجناح الهمة في فضاء القرب ويستعد لتزول الخاطر المعاني  
 واذا اراد بتعبد عبده بشرط الابتلاء يرسل جنود الشيطان  
 اليه املاء النفس حتى يتقوي بهمة الدنية وترجع اليه  
 مركزه السفلي ومحتده الطبيعي ويتولد منه الخواطر النفسانية  
 وتمي الخواطر كما ينبغي لا تيسر الا عند تجلية مرآة القلب  
 من صلباء الطبع بمصقل الزهد والتقوي والذكر حتى ينكشف



فيها صور حقائق الخواطر كما هي ومن لم يبلغ بالبرهان والتقوى  
 هذا البلوغ ويريد ان يميز بين الخواطر فله طريق وذلك  
 ان الخاطر يميز ان الشرع فانه كان من قبيل الفواضل  
 والفضائل يفضيه وان كان محرما او مكروها ينفيه وان كان  
 من قبيل المباحات فكل جانب يكون اقرب الى مخالفة  
 النفس بمضيه والغالب من شجيرة النفس سبلها الى شئ  
 وفي ثم يعلم ان مطالبات النفس على نوعين بعضها فوق  
 لابد منها وبعضها حظوظ فالحقوق ضرورة اذ قوام النفس  
 وبقاء حياتها موقوف على طاعتها والخطوط ما زاد عليها  
 فيلزم تميز الحقوق من الخطوط في بعض الحقوق وينفي الخطوط  
 وارباب البدايات يلزم مهم الوقوف على الحقوق  
 وحل الضرورة وتجاوزها عن ذلك ذنب في حقهم واما  
 المنتهي فله طرق السجدة والخروج من مضيق الضرورة  
 الى قضاء للشاهد والمساحة وامضاء خواطر الخطوط اذن  
 الحق سبحانه وجعل بعض الشايع العواجب والخطوط الحق  
 والشیطان والندوب والمكروه والملاك والنفس واما  
 المباح لما يكون فيه ترجيح لم يوجب الى خاطر الاستلزام التوجه  
 والشيخ محمد الدين البغدادي رحمه الله تعالى زاد على الخواطر  
 الاربعة خاطر الروح وخاطر القلب وخاطر الشيخ وبعضهم

نزد خاطر العقل وخاطر اليقين وعلى الحقيقة هذه الخواطر سبعة  
 تحت الخواطر الاربعة فان خاطر الروح وخاطر القلب تحت  
 خاطر الملك واما خاطر العقل فان كان في اسد الروح من القلب  
 فهو من قبيل خاطر الملك وان كان في اسد النفس والشیطان  
 فهو من قبيل خاطر العدد واما خاطر الشيخ فهو امداد همة  
 الشيخ يصل الى قلب المريد الصادق الطالب مستملا على  
 كشف معضل وحل مشكل ثم استكشاف المريد ذلك باستملاء  
 من ضمير الشيخ وفي الحال يتكشف ويبين وذلك داخل تحت  
 الخاطر الحفائي لان قلب الشيخ بمثابة باب مفتوح الى عالم الغيب  
 وكل لحظة يصل امداد فيض الحق سبحانه على قلب المريد بواسطة  
 الشيخ واما خاطر اليقين فهو وارء دجرك من معاصرات الشكوك  
 والريب داخل تحت الخاطر الحفائي واما خاطر العقل فقد قال  
 صاحب العوارف هو مستوسط بين الخواطر الاربعة يكون  
 تارة مع النفس والحدوث لوجود التمييز والاثبات للحجة على  
 العبد ليدخل في الشيع لوجود العقل اذ لو فقد العقل سقط  
 العقاب والعتاب وقد يكون تارة مع الملك والروح ليوقع  
 الفعل بخائرا او يستوجب به الشراب واما خاطر اليقين  
 فهو روح الايمان ومزيد العلم **فصل**  
 الخواطر تارة في المجاهد كشيل العزم فالواجب عليه في بداية



امر النفي وفي اخره التمييز بين الخواطر لانه ليس له اهلية  
ان يميز بين الخواطر فالطريق ان ينفى الخواطر جميعا كما كان  
يكنى كانه امر الحق والملاك والقلب يشبه ولا يستفي بنفسه ومكان  
من الشيطان والنفوس فينفى الخواطر باسرها مع رعاية صوت  
الذكر ومعناه ولا يلتفت الى تميز الخواطر بعضها عن بعض  
فان لو كان بعض الخواطر من قبل النفس وبعضها من الفاء  
الشيطان وبعضها من الماء الملاك وبعضها من قبيل الانعامات  
الا انه يضرب الاستغفال بغير الخواطر مصفرة ظاهرة بل الواجب اجتناب  
الخواطر كلها ولا يتيسر ذلك الا برعاية ظاهر الذكر ومعناه والملا  
في تعظيم الحق وتعظيم جلسته مع الله تعالى عز وجل بالجلوس  
من ذكرني فان التبريد يتيسر لمن ايد بصدق الارادة والطلب  
في طرفه عين ولرب يتيسر التفريد الابلدة مديدة بواسطة  
نفي الخواطر فان جميع الاشياء الخمسة التي شاهدناها في  
ابتداء امره استانس بها ولم يستانس بغيره في خياله فاذا  
جلس في الخلوة واستغل بالذكر شوشت عليه الامر والوقت  
تارة بدت تنسج الخواطر انشائها وتارة بخاطرها بالمشاهدات  
الغيبية ومراحمها اياها وكذلك هو اجس النفس ودواعي الهوى  
على كثرتها وساو من العدو على اختلافها وكثرتها بوسيلة الهوى  
فانه يكدر ينبوع القلب ويغرق جمعية الباطن ويدسلب

حلاوة الذكر ويبطل الذة المناجات مع الله تعالى فاذا وطب  
على نفي الخواطر وهو الشرط الاعظم بل هو خلاصة امر الخلوة  
وصل الى حقيقة التفريد والانس ويتبدل الماء الشيطان  
بالهام الرحمن وحديث النفس بكلمة الروح والقلب  
وبمناجات الحق سبحانه وتعالى انشاء الله تعالى **باب**  
**الشرط السابع** ربطة القلب بالشيخ من جملة الارادة الامة  
لانه رفيع في الطريق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
وكونوا مع الصادقين وقال تعالى واسألوا الذين اوتوا العلم  
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم استجابي كالجوهر يا ايها الذين امنوا  
لهذا يتم فالشيخ هو الذي سلك طريق الحق وعرف الخواطر  
والمهاالك فيو شد المريد ويشعر عليه بما ينبغي وما يضره فلا

اي التقرب الى الله تعالى من  
اولياء الله متوكلين

يكون الشيخ وصيخته اقل من المجلس الصالح قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم مثل المجلس الصالح مثل العطار ان لم يجد لك من عطره

عقبك رايخته ومثل المجلس السوء مثل القين ان لم يحرقك

ناره عقبك دخانه كما مر ذكره في الكتاب **فصل** في

المريد ان يعلم انه ليس احد من شايع وقته ان يوصل الي

الله تعالى غير شيخه وان كان كل واحد من الشايع موصوفا

بهذه الخاصية فانه لو خطر ببال المريد ان في العالم احدا يوصله

مثل ما يشبه للشيء  
العمق والعاقوبوي  
خوش ديس كرفتن  
من باب سمع



الى الله تعالى غير شيخة تصرف فيه الشيطان وانزعجة من مخلوقه  
 وربما يبلغ هذا لتصرف الى ان يتمثل بصورة شيخة ويزيه  
 اشياء يفسد بها اعتقاده فاما اذا استحسنت ارادته في حق  
 شيخة تحيل ان يتمثل الشيطان بصورة الشيخ قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الشيخ في قومة كالنبي في امته وعلماء امتي  
 كانبيا بني اسرائيل فلما ان الشيطان لا يمكنه التمثيل بصورة النبي  
 صلى الله عليه الصلوة والسلام على ما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من راني في النوم فقد راني فان الشيطان  
 لا يتمثل بي فذلك لا يمكنه التمثيل بصورة الشيخ المتابع للنبي  
 فيسبقي المريد محفوها قالوا من اركان الوصول اربع خصال  
 احدها الغيرة بمعنى يكون غير سرا في دين الحق سبحانه والثاني  
 علو الهمة يعني عند المشاهدات والمكاشفات والتجليات  
 يكون على الهمة والثالث حفظ الحرمات والعفة مع الشيخ  
 والرابع التفقة على الاصحاحات حتى يوقر كبارهم ويرحم صغارهم  
 وهذا لا يكون الا عند كامل الايمان وناقض الايمان بخلاف  
 ذلك **فصل** على المريد ان يتيقن ان روحانية الشيخ  
 غير متغيرة بموضع دون موضع وكلما لا يكون متغيرا استوي  
 اليه الامكنة كلها ففي اي موضع يكون المريد لا يفارقه  
 روحانية الشيخ وان كان يفارقه شخصه والبعد عما يتعلق

بالمريد فاذا تذكر المريد بقلبه الشيخ قرب اليه فيتعلق به  
 قلبه فاستفاد منه واذا احتاج المريد الى الشيخ ليحل واقعة  
 يستحضر الشيخ بقلبه ويسأله عما شاهد به لا سيما ان الظاهر  
 بلسان القلب فلهذه روح الشيخ معني الواقعة عقيب السؤال  
 وانما يتصور له ذلك بواسطة تربط القلب بالشيخ ومن هذا  
 لوجه يفصح له لسان القلب ويفتح له طريق القلب الى  
 الحق سبحانه فيجعله كحدثا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد كان في الامم محدثون وان كان في هذه الامة فغير من  
 الخطاب **فصل** في المشيخة والشيخ هو الذي  
 يقرر الدين والشرع في قلوب المريد من اعلم انه لا يصلح  
 للتربية والمشيخة الا من سلك الطريق وابصر المذموم  
 المحمود في الغيبة وقاسي بلاء هو اجم العظمة من الهيبة  
 والموت والفناء ولا يصلح المجدوب فان المجدوب وانما  
 قد ذاق المقصود ولكن لم يذق الطويقت الى الله تعالى  
 فلم يصلح للتربية والمشيخة وهي الدلالة والخفارة في  
 الطريق ومشرطه ان يكون عالما بكتاب الله تعالى وسنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم وليس كل عالم باهل المشيخة  
 بل ينبغي ان يكون موصوفا بصفات الكمال ومعرضا عن  
 حب الدنيا وحب الحياء والمال وما يشبه ذلك ويكون

القائمة سحابة

اي المجدوب الذي لم  
 يسلك الطريق



قد اخذ هذا الطريق النقي عن شيخ خفي تسلسلت متابعت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرناض باسمه رياضة  
 بالغة من قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام وقلة الاختلاط  
 مع الانام وكثرة الصوم والصلوة والصدقة وطول الصمت  
 وظهورت في شتمائه مكارم الاخلاق وخاسن الادب مثل  
 الصبر والشكر والتوكل واليقين والتخاوة والتواضع والاحرم  
 وبذل المال والجاه والمعلم والتواضع وكفاية امور الاحرم  
 والسمدة والاخلاص والحياء والوقار والاحتمال والمساكنة  
 والساني وامثال ذلك وقلة تقبيل نواصر النواصر البني طي  
 عليه وسامه واضمحله الاخلاق الدميعة مثل الكبر والعجب  
 والجمل والحسد والحقد والحرص والامل والحفنة وجري على  
 ظاهره صورة المجاهدة والمحاولة من غير مكابدة وعناء  
 بل لذات وحلاوة واستنساخا بنواشر المشاهدة وانشرح صدره  
 بنور المقطوف في قلبه وتجا في عن دار الغرور واتاب  
 الى دار الخلود وارتوي من بحر الخال وتخلص من الانلا  
 والاعلال وقال معلنا بلسان الحال لا اعبد رباً الا رباً كما  
 في مقام الاحسان وكما قال علي رضي الله عنه حيث سألته  
 عيل ايما في وقال يا ايها المؤمنون هل رايت ربك فقال لا اعبد  
 رباً الا رباً فقال عيل كيف رايت فقال ويحك يا عيل

اي الحال الا في  
 على الناس  
 انما امرتك بدار

الارثوي ليراب لشدن

لم تراه العيون بمشاهدة الحيان ولكن تراه القلوب بحقائق  
 الايمان ثم اخرج من وجه المكابدة الى روح الحال فوجد العمل  
 بعد العظيمة وتزوج بنسيمات الفضل وبرر من مضيق  
 المكابدة الى منتهى المساهلة واوتس بنفحات القرب وفتح  
 له باب المشاهدة فوجد دواء وفاض وعاء وصدرة  
 طمات الحكمة ومالت اليه القلوب وتوالي عليه فتوح  
 الغيب وحاصر طاهرة مسددة داو باطنه مشاهدات وصلاح  
 خلوة وصار له في جلوة خلوة فيغلب ولا يغلب فيفرض  
 ولا يرضى تا عمل مثل هذا المستحقة لانه اخذ في طريق  
 المحبين وهنح حالاً من احوال المقربين بعد ما دخل من طر  
 اعمال الانوار الصالحين وقد يكون له اتباع فينتقل منه  
 اليهم علوم فيظهر بطريقته بركة يدين جلده كما لان قلبه  
 وعلامة لن جلده اجابة قلبه العمل كاجابة قلبه فينيده الله  
 تعالى ارادة محبة خاصة من محبة المحبوبين المراد من  
 ينقطع عن اصل ويعرض فيرسل قال الله تعالى الله تلى الحسن  
 الخديت كذا بامتنابها مثا في تقشعر منه جلود الدين  
 يخشون ربهم ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
 اخبر ان الخلود تليين كما ان القلوب تليين ولا يكون هذا  
 الا حال المحبوب المراد فصل ينبغي ان يكون

العلم

قال عليه السلام  
 يجلو في نرج ما الاقامة

الفرس كمدن كشيده



الشيخ في الشريعة عالما بالفرائض والسنن ونوافل الطاعات  
 وأنواع الحرمات والمختطورات ليميز بين الحلال والحرام  
 والفرص والسنة والتأفة وأما في الطريقة فيجب ان  
 يكون عالما بأنواع المعالجات في طريق الله تعالى وبما  
 المریدين الاتفة بكل واحد منهم ويكون كسادرا  
 لا من جهة المریدين وأوصافهم الذميمة كالحقد والكبر  
 والعجب والخل وحب الرياسة والجاه والمال وحب  
 الشهوات ويكون عنده من العلوم والمعارف التي  
 يحتاج اليها المریدون في طريق الله عز وجل وأما في  
 الحقيقة بان يكون عارفا بمقامات عوالم الحقيقة ومنا  
 زلها وتلويها عند تمكن وتمكيناها وأقواتها وفوائدها  
 وان يكون بليغا في المكاشفات ومنافعها من المكاشفات  
 الى المشاهدات ومن المشاهدات الى المعانيات ومرتقيا  
 من الفناء الى البقاء والى بقاء البقاء وجامعا لمعرفة العظمة  
 والكبرياء مع الوحدة والفرديانية حتى يبلغ شيخا مرييا  
 للسالكين في طريق الله تعالى مرشدا للطالبيين لبقاء الله تعالى  
 يدرك ذلك قوله تعالى لنبيد عليه وسلم قل  
 هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني  
 من الداعين للحق الى الله تعالى على بصيرة اي على مشاهدة

لا قطع عند الله منزلة  
 وحاهوا ان تريد عند  
 الناس منزلة وجاهها  
 تقرير عند

اي لا ينظر الى البقاء ولا يجيبه  
 وهو فراق الحق في القلب عما سواه

فقط دليلة

ومروية بالقلب والايمان فحصل ومن شرط الشيخ ان  
 يكون كريما راجحا صورا حليما غير فظ ولا كظ ولا قاس  
 ولا طواف في الاسواق ولا جاحا معاللا يند ولا مجارا يند  
 ولا طالب جاه وصية واتباع ولا مغلوب الحال ولا  
 شطاحا ويكون المریدين في الشفقة كما كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يحابه حيث وصفه الله تعالى بقوله لقد  
 جاءكم رسول من انفسكم عزيذ عليه ما عنكم حرج  
 عليكم بالموء مين رؤوف رحيم فاذا كان الشيخ متخلفا  
 بخلق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة كان مقفرا  
 الطاعة على المریدين ويكون خليفة رسول الله في  
 تربية المریدين فالشيخ هو الذي سلك الطريق  
 وعرف مضاره ومنافعه فيرشد المرید ويدله على الله  
 تعالى قال الله تعالى حكاية عن نبيد موسى ووليد  
 للحضر عليهما السلام قال لا موسى هل اتبعك علي ان  
 تعلم ما عليت رشد اقال انك لن تستطيع معي صبرا  
**باب** الشرط الثامن دوام ترك الاعتراض  
 على الله تعالى قال الله تعالى اذ قال له رب ابدلني  
 لرب العالمين وقال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى  
 الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى

سخت ط

الشيخ كلام يترجمه الناس  
 عن وجد يقتضي عن معرفة  
 مقرون بالدعوى الا ان  
 يكون معا وحب الحق  
 من كتاب المقالات  
 في المقامات ٥

٨



وقال تعالى ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو  
 محسن الآية وقال الله تعالى في مدح الصحابة رضوان  
 الله تعالى عنهم وما نزلهم الا ايماناً وتسليماً لما علم ان من  
 لو ائتم حال المريد اذا جلس في الخلوة ان يغتسل وينوي  
 في غسله انه غتسل الميت فيكون بين يدي الله تعالى  
 كالميت بين يدي الغسال ومن لو ائتمه الرضى والتسليم  
 والقويض وسباده التوكل فلا يعترض على الله تعالى  
 البتة فان رزقه بسطاً شكره ويتقن ان الباسه هو الله  
 تعالى وان ابتلاه بقبض شكره عليه وضربه ويتقن  
 ان القابض هو الله تعالى فان مثل المريد مع الله تعالى  
 كمثل المريض مع الطبيب فاذا اتفق المريض اراد الطبيب  
 عالماً بقايت الطب مستفق على حالة فوض امره اليه  
 وترك الاعتراض عليه فاذا اسقاه الخلو والمزقولة  
 وشربه وعلم ان شفاءه فيه فكذا لك المريد اذا ائتم  
 تحقق ان الله لطيف بعباده مرجم عليهم سرورهم  
 وانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا  
 في السماء ويتقن انه خاتم نفسه ساع في هلاك قلبه  
 وسر وجه جاهل بما فيه فوزه ونجاة او هلاكه وفوض  
 امره الى الله تعالى واستسلم لقضائه فاذا اطيب وقته

البسطاً شكره ويتقن ان شفاء قلبه فيه ومعالجته موصلة  
 واذا ضيق الامر عليه وابتلاه بالقبض شكره ويتقن ان  
 صحة قلبه متعلق به ومعالجته موصلة في ذلك الوقت مستور  
 فيه وكنت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وانشاء الله  
 قال الله تعالى عا عشتي ان تكرر هو اشياء وهو خير لكم وعسى  
 ان تحبوا اشياء وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال  
 الله تعالى وعسى ان تكرر هو اشياء ويجعل الله فيه خيراً كثيراً  
 فاذا استعد المريد بالتسليم في الابتداء بلغه ذلك الى كمال  
 العبودية في الانتهاء ولم يبلغ احد هذه المرتبة الرفيعة  
 الا على قبيل التدريج وسببها التدريج هو ترك الاعتراض  
 وتكليف النفس اليوم الميعاد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيجتنب  
 يهرب عساكر الشك والريب وتترك الملازمة حول القلب  
 وتمطر عليه سحاب الرحمة بقطرات النور فيمتلئ من  
 الحبوس والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وحينئذ بكل انسان  
 عن وصف عظمت وجلاله وكبريائه ويفر اللسان قلبه  
 وما فيه من الله حق قدره يعنى وما عرفت اعظمت الله تعالى  
**فصل** ومن موجبات ترك الاعتراض الرضا بقدر الله  
 المقدور وقضائه المبرم من الفقر والغنى والخير والشر  
 والقبح والبسط والانس والهيبة والمعرفة والمحبة والخو



والآيات والصور والشهود والبعد والقرب والصبر  
والشكر والمجاهدة والمشاهدة والمكاشفات والمجاسة في  
المناجاة والمخامرة والمعادنة والمعنون من المعاقبة والساقطة  
والعناية الامرلية والكفاية الابدنية والعصر والغبية والفتوة  
والقسوة والعزلة والكمال ويلوح بآيات الرحمة والفضل  
واللطف والعطف من السواطع الربانية طبع البروت  
اذا انضاء والواقع الوجدانية فانه تعالى كريم رحيم افاض  
على نبيه عليه السلام مكارم الاخلاق ثم منحه على ذلك  
قال الله تعالى وانا انزلنا خلق عظيم سنل الواسط رحمة الله  
عليه الذي شئى كان النبي صلى الله عليه وسلم احد الطوائف الالهية  
خلق من روحه اولافه قولة التكميل والاستقرار الاوتار  
كنت نبيا وادم بين الروح والجسد قال بعض الكبار ان  
لم يكن روحا ولا جسدا وقال بعض المشايخ الطبع الحق  
تجاند على القلوب فلم يبق قلبا شوق اليه من قلب محمد  
صلى الله عليه وسلم فلذلك استجلب بالمرحاج بغير الاروية  
ومكاملة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الانفس  
مكارم الاخلاق وقيل ما الدين قال عليه الصلاة والسلام  
حسن الخلق وقال عليه الصلاة والسلام حسن الخلق  
خلق الله تعالى وخلق عليه الصلاة والسلام افضل المؤمنين

الخلق اللود والذاد  
بنه كرفق

اغلا

ايها الحسنه خلفا وقال عليه الصلاة والسلام حق الاسلام  
مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب **حاشا** له اعلم ان فائدة  
الشروط الثمانية هي تصفية الجوهر الانساني ليستند للوصول  
الي الحضرة الصمدية وذلك بدفع الاغيار والاعتبار ثلثة  
الوجود والنفس والشیطان ودفعها بما ذكرنا من الشروط  
اما الوجود فهو ظلمة شديدة مركبة من اربعة اركان  
الماء والاراب والنار والهوى وكلها ظلمات بعضها فوق  
بعض لا بد من تصفيته بالمجاهدة واما النفس فهي في الوجود  
لطيفة لطيفة الهواء ظلمانية غريبة مركبة منتشرة في جميع  
البدن والانس تركبها بالرياضة واما الشيطان فهو نار غيرة  
معدومة بظلمات الكفر بخبري من ابن آدم جردا  
لا بد من الانفصال منه وطريقها طريق اليكفاء فلا بد من  
استخراج لطيفة نورانية من بين هؤلاء فان القلب تنفست  
فيه الاشكال منذ عقل وعاش الدنيا وما فيها وهذه الاشكال  
ظلمات تركب بعضها فوق بعض وحصل منها صلاء القلب  
وهو الاغلة في واسطة الخلق والذكر والصوم والطهارة  
والسكوت ونفي الخواطر والربط وتوحيد المطلب تعالى  
القلب عن الصلاء فالذكر فار وميود ومطرفة والخلق كورة  
والصوم والطهارة الذة التصقيل والسكوت ونفي الخواطر والخلق



من الظلمات عليها والربط تلميد وتوحيد المطلب استناد  
 واذا وطب العبد على هذه الشرائط ينكشف القلب شهود  
 نور للعبادة قال الله تعالى وهو معكم ايتمم كنتم وايتمموا لو اقمتم  
 حجة الله **باب** على السالك ملازمة انواع العبادات  
 في جميع الاحوال ويعلم ان الله تعالى محاسبه على الاستقصاء  
 قال الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل ايتها بها وكفى منا  
 حاسبين وذلك في المقامات وهي قيام العبد بين يدي الله تعالى  
 في عبادته واولها التوبة وهي الرجوع الي الله تعالى مع دوام الندم  
 وكثرة الاستغفار ثم الانابة وهي الرجوع من العترة الى الذكر  
 وقيل التوبة في الظاهر والانابة في الباطن ثم العناء في ترك  
 الشهوات ثم الورع وهو ترك المحظورات ثم التقوى في ترك  
 ترك الشبهات ثم الزهد وهو ترك ما يشغله عن الله تعالى  
 قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى الزهد فرض وفضل ومكينة  
 فالفرض في الحرام والفضل في الحلال والمكينة في الشبهات  
 ثم الامارة وهي استقامة الكبد وترك الراحة ثم الفقر وهو عدم  
 الاسلاك وتخليه القلب مما خلف عنه اليد ثم الصدقة وهي  
 استواء السر والعلانية وذلك بالاستقامة مع الله تعالى ظاهر  
 وباطن اسرار وعلنا ثم النص وهو حمل النفس على المطاعة وتجرع  
 المرارات ثم الصبر وهو ترك الشكوى الى غير الله ثم الرضاء وهو

الذكر عام يتعلق  
 باللسان والذكر برفع اللسان  
 خاص يتعلق بالقلب

النداء

النداء ذيا للولوي نور الاخلاص وهو اعراج الخلق من معاملة  
 الله ثم التوكل على الله تعالى وهو الاعتماد على الله تعالى في الوجود  
 والوعيد بانزال الطمع عما سواه **باب** في ذكر ادراك  
 وحاورا نعم وهو ان يقصد بالكلام النصح والامر شاد و  
 طلب ما يعود نفعه على الكل فلا يكلم الناس الا على قدر  
 عقولهم قال النبي صلى الله عليه وسلم امرنا معاشر الانبياء  
 ان نكلم الناس على قدر عقولهم ولا يتكلم في مسألة  
 لا يسأل عنها واذا سئل اجاب على السائل حتى عن  
 الجسد رحمه الله تعالى انه قيل له يسألك السائل عن مسألة  
 فتجيبه بخواب ثم يسألك الاخر عن تلك المسئلة فتجيبه  
 بغيره ثم يسأل على قدر السائل يكون الجواب على قدر  
 حاله واذا سأل لا يسأل الا عن مقامة ولا يتكلم فيما لا  
 يبلغه استعجاله وقد قيل يجوز ذلك قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه  
 منه ولا يبذل العلم الا لاهله وقيل انزل العلم لاهله ولغير  
 اهله فالعلم ارفع جانب اس ان يصل الى غير اهله ولا يكلم  
 بين يدي من هو اعلم منه سئل ابن المبارك عن مسألة  
 حضرت سفيان الثوري رحمه الله عليه فقال لا تكلم  
 عند الاستاذين وقال بعضهم لا يحسن هذا العلم

اي مقامه

قال عليه الصلوة والسلام  
 الدين النجاة والدين النجاة

وقال الشافعي رحمه الله  
 من الجهال علموا احاطة  
 ومن منع المتوجين  
 فقد ظلموا

احفظ لسانك لا تقول  
 فضيل عن النبي بامر الناس  
 بالتقي



الامتن يعجب به عن وجده وينطق عن فعله **فصل**  
 ومن الاداب ان لا يشكر قبل اوانه فيقول عند اخذ  
 قطعه من الخوايد ويتذكر ان يطلب الجاه والمغفرة  
 عن الناس وخطام الدنيا فيكون ممن لا ينفعه الله  
 تعالى بعلمه وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من  
 علم لا ينفع وقال عليه الصلوة والسلام من طلب العلم  
 ليما يري به العلماء او ليجاري به السفهاء او ليحضر في  
 وجوه الناس اليه فليست به مقدر من الناس فيجهد  
 في استعمال ما سمعه وتعلم فقد قيل كل من سمع شيئا  
 من علوه القوم فعمل به صار ذلك حكمة في قلبه وينفع  
 به السامعون لا وكل سمع سمع شيئا من علوم الله  
 فعمل به ولم يعمل به كان ذلك حكاية يحفظها اياما ثم  
 يساهها وقيل الكلام اذا خرج من القلب وقع على القلب  
 واذا خرج من اللسان لم يجاوز الاذنين **فصل**  
 في مراعات ما يجب مراعاته اعلم ان من وقع في  
 ارض قلبه يذرا ارادة سلوك الطريق الى الله تعالى  
 فعليه ان يكرم هذا الضيف الغريب الغيبي وان  
 يستغنى هذا البدن من العزب النادر ويقدم بين يديه  
 غذاء يناسب قوة احتمال حوصلته وهذا الغذاء

لان البلاء موكل بالظن  
 طيب بدو في الناس  
 وهو مريض

الغذاء الروحي  
 كشف الباطن من  
 الرذائل

لا يوجد بالحقيقة الا في ولاية مشايخ الصوفية قدس الله  
 تعالى ارواحهم وذلك لان يذرا الارادة في قلب التريد على  
 مثال طفل ولد من الغيب الى الشهادة فلا يكون غذاءه الا اللبن  
 الذي من عالم الغيب فذلك نور الارادة اذا ورد على قلب  
 التريد من عالم الغيب يتوفيق الله سبحانه انما يتبين بالترسية  
 ماء المعرفة من انقاس الغيب الغايض من الغياض على  
 قلوب اهل الغيب وهم مشايخ الصوفية الذين استشرقوا  
 بمناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الحق سبحانه  
 على قلوبهم وارادت من باينة في صورة المناجاة ونصارى  
 من باينين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صب الله شيئا في  
 الدنيا الا وصيته في صدره اني بكم واه صاحب القلوب  
 فمن وقعت له هذه الارادة الشريفة فلا يعجز عنه ويرأى  
 وحدا فته بل يقوم في طلب شيخ عارف كامل مأمون  
 موصوف بتربية المريد من وان كان في الشرق والغرب  
 لا بد من ذلك ويتمسك بخذاسته ويسلم نفسه اليه ويخرج  
 من رقة فانية النفسانية واذا كان الشيخ موصوفا بما ذكرنا فله  
 يدع الشيطان بعد ذلك بوسوسه مكائده ونفسه تواقفه  
 في ذلك ويقول هذا الشيخ هل هو شيخ كامل ام لا فيخرج هذا  
 الحاطر الردي الفاسد من نفسه بقوة رجولته الثابتة

الغذاء



اي اشارة  
هذه الحديث

وهمة الغالبية بحفظ الاشارة عليكم بالسمع والطاعة  
والاعتماد حبسها ولا يتصرف في نفسه بنظر العقل العاقل  
وقد قال مشايخ الصوفية ان يكون المريد في تصرف  
هوية حير له من ان يكون في تصرف نفسه وكلت الي الخلق  
امر في كل فان شاء احياني واستاء انقلا وهذا على طريق  
المبالغة منهم في حفظ الامراة وعدم مخالفة وقد  
ذكرنا شرائط الشيخ ولا يخص من رعاه **باب**  
ان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان  
دعيا للامة الي الله تعالى باذنه وهادي اليهم الي صراط  
مستقيم قال الله تعالى ودعيا الي الله باذنه باذنه صراطا  
مبينا وقال الله تعالى وانك لتهدي الي صراط مستقيم  
ثم مدة بقائه في الدنيا خلق خلقا من اصحابه ليدعو اليه  
الي الله تعالى وهكذا قرنا بعد قرن الي قيام الساعة قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم اقتدوا بهم اقتدوا  
وبعد الاغتفاء انما يوجد عند من ورث العلم من النبي  
عليه الصلوة والسلام طاهرا وباطنا بالوسائط فوجد  
شيئا بهذه الصفة ثم ان قبله الشيخ فعليه ان يحترق مظاهرا  
وباطنا اما احترام الطاهر ان لا يجادل معه ولا يجادل فيما  
يسمع منه من المسائل وان كان يرى انه اخطأ فان نظره

الحبص والمحبص  
بكرش

متم

ثم من نظره وعلمه اكثر من علمه وكذا في حضوره للجلس  
على السجادة الا وقت الصلوة فاذا فرغ من الصلوة يرفع سجادة  
ولا يصلي النوافل بحضوره وكلما يقول ويأمر بمثل امره ما  
استطاع ولا يضع رجليه على سجادة ولا يتحرك رجليه  
بحركات خارجة من شيم العارفين ولا يكثر النظر في وجوه  
المشايع ولا ينسبط معه الا اذا اذن له ولا يفعل فعلا يثقل عليه  
بل يطرق راسه ينظر بين يديه ولا يطالع وجوه الناس  
فيخاف عرم ذكوانه واما احترام الباطن بان لا ينكر عليه شيئا  
فيما يري طاهره وباطنه قولا وفعلا حركة وسكونا والافهو  
نفاق فعليه ان يقارقه حتى يوافق فيستوي طاهره  
وباطنه بتوفيق الحق **فصل** في عاظمة  
الاوقات التي يرجي فضلها وعما رتبا بالصلوة والاذا كاسر  
وذلك مثل وقت الاشراف ويصلي فيه اربع ركعات  
ووقته يدخل بطلوع الشمس ويبقى الي ارتفاع الشمس  
قد مر رحيم ومثل وقت الضحى ويصلي فيه ثلثي عشر ركعة  
واقله ركعتان ووقته بطلوع الشمس الي زوالها ومثل  
ما بين العشايع ويصلي فيه ست ركعات صلوة الاوابين  
وان يصلي فيه عشرين ركعة فهو افضل بكل ذلك ورد  
الخبر ويشغل بعد ذلك بالذكر الخفي القوي بحضور القلب

يعني كثرة المشاهدة  
نقل الحرمة

في الاوقات التي  
بالاذكار







مع احلهم انجدة المسامحة فلا تطعن فيهم يقول الله  
 الا الله محمد رسول الله ما علم محمد لقوله محمد صالحا  
**باب** من ادب نفسه بالمجاهدة وراحتها بالكافة  
 وتخل المشاق وتخرج المرارات ويكون قد جاوز المقام  
 وتادب بالمشايخ الذين يصلحون للاقتداء وصحبه  
 الصدق وعرف احكام الدين وحداوده واصول الدين  
 وفروعه يصلح للاقتداء بالله تعالى ومن لم يكن بهذه  
 الصفة غرام عليه التصدي للمشقة والارادة وقاسم  
 لم يتادب بروية عيوب افعاله ورجوات نفسه  
 والعلم في انزاعها بمجاهدة لم يجز الاقناء به ثم يأخذ نفسه  
 بالمجاهدات ويفقد زيادتها من نقصانها وما لها وعليها  
 ويعرض حاله على شيخه فيعرض له عليه في كل وقت  
 فقد قيل ليس بلييب من لم يصف ما به الى الطبيب  
 ثم يطالب نفسه من انزل المقامات على تزيدها ولا يستقل  
 من مقام لا بعد تصحيح ادائه ولا يستقل بالزهد الا بعد  
 الفرج من الورع وما الشبه ذاك الى ان تصير المقامات  
 القلوب وقابضهم العمل بخيرات القلوب اثارت  
 العمل بخيرات الجوارح وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح وقال النبي

عليه السلام

بشر

صلى الله عليه وسلم ما فاق ابو بكر بكثرة الصلوة والصيام  
 ولكن بشيخ وقربى قلبه ولهذا ظهر من حاله بعد وفاته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يظهر من حال غيره حتى ضعف المنبر  
 محمد لله واشي عليه ثم قال من كان منكم يعبد محمدا فان  
 محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت  
 وقابل اهل الردة حتى حفظ الله به الاسلام ويحب علي المريد  
 ان لا يخلو ظاهره من الاوراد وما طرد من الامرات الى ان  
 ترو عليه الواردات فيخفف يكون مع الواردات لا مع  
 الاوراد والامرات وقال ابو سليمان الداراني رحمه  
 الله تعالى اذا صارت المعاملات الى القلوب استراحت الجوارح  
 فيمنع يشتغل بعبادة الباطن وبمباشرة الاحوال ومراعات  
 الاسرار وحده النفس كما قيل عبادة الفقير في الخواطر وقال  
 بعض المشايخ اذا مرايت المريد قائما مع الشهوات طالبها  
 لحظوظ النفس فاعلم انه كذاب واذا مرايت المتوسط غافلا  
 عن حفظ قلبه ومراعات احواله فاعلم انه كذاب واذا مرايت  
 من يشي الى المعرفة بين المدح والذم والقبول والرد  
 فاعلم انه كذاب وقال الخليل رحمه الله تعالى لولا العلامات  
 لا دعي كل انسان سلوك الطريق قال الله تعالى فلتعرفهم  
 سيما ولتعرفهم في الحق القول ويجب ان يعلم انه لا يصلح له



حال ولا مقام ولا عبادة الا بالاخلاص ونصفية الاعمال  
عن مروي يد الحق **باب** من الواجبات مراعات النفس  
معرفة اجالاتها انما امرت بالسوء فلا يغفل عنها وان  
تساهي في المعرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان مراعيها  
ومستقيما بالله تعالى من شرها ويقول علي رضي الله عنه  
ما انا ونفسي الا كراعي غنم كلما اضمتهما من جانب نفرت  
من جانب اخر وقال ابو بكر الوراق رحمه الله النفس من امانة  
علي جميع الاحوال منافقة في اكثر الاحوال شريكة في بعض  
الاحوال ويعلم انها طلبت ان تكون لله صالحة في دعواتها  
في مطالبها وذلك ان الله تعالى طلب عبادة بالثناء عليه  
والمداح له وطلبت النفس ذلك وطالب الله العباد ان لا  
يخالفوا امره ونهيه وطلبت النفس ذلك وطالبهم ان يضاعفوا  
بالجود والكرم وما تجتبت النفس ذلك وطالبهم ان لا  
هو المرغوب اليه والمرغوب منه وطلبت النفس  
ذلك وقيل النفس لطيفة مودعة في هذا القالب وهي  
محل الاخلاق المدسومة والروح لطيفة مودعة في  
هذا القالب وهي محل الاخلاق المحمودة كما ان البصر محل  
الرؤية والاذن محل السمع والانف محل الشم وقيل الروح  
معدن الحيات والنفس معدن الشر والعقل جيش الروح

والهوي جيش النفس والتوفيق من الله تعالى عند الروح  
ولذلك ان مدد النفس والقلب في اغلب الجيوش **باب**  
**في لبس الخريف** اذا صنع المرء مقام التوبة والورع  
والفقوي وشرع في مقام الزهد وقد ادب نفسه بالمجاهدة  
والرياضة قلده او بلبس المرقعة ان سرغب فيها فليزع ما يلزمه  
في لبسها العلم ان الانسان عبارة من جملة طاهرة وباطنه و  
ولكل واحد منها لباس يختص به قال الله تعالى ولباس  
القيم ذلك خير اما طهره فالبذل ولباسه ما اجاره الشريعة  
وهو المرقعة التي كساه الله تعالى اياه وما دسنتها نقرات  
الطبع والعبادة كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يلبس القباء والحجة الواسعة الكم والضيقة الكم والقبض  
والاردية والفاخر والخشون واما باطنه فامور وهي نفسه  
وقلبه وسرته وروحه وخفيه الذي هو سر سره فلباس  
نفسه الستريعة ولباس قلبه الطريقة ولباس سره الحقيقة  
ولباس روجه الجودية ولباس خفيه المحبوبة ثم اعلم  
ان حجاب الانسان الذي به يحجب امانه راني وهو نور الروح  
والاطماني وهو ظلمة الجسم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله سبعين الف حجاب من نور وطماسة فمن وفقه  
الله تعالى للمتابعة حتى بلغ كمال العبودية في العبودية يتفاد



الحق سبحانه من نورانية الروح حتى وصل الى كمال المحبوبة  
 قال الله تعالى قل انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وبالطاعة  
 يستخلص الحق سبحانه من ظلماته الجسمية فيرفع الى الجاهات العالية  
 تعالى فيكون ربانيا مخلصا من ارضية الجسم وسماوية الروح  
 اذ هو القائم بالله في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا  
 قول الحصري الصوفي لا تقلد الارض ولا تقلد السماء قال الله  
 تعالى ولكن كونوا ربانيين فالمتابعة صورة وحقيقة العبودية  
 ولا يتصور انقطاع العبودية التي هي اللب والملتزمة التي هي  
 الصورة لاني الدنيا والقي الامرة فلا يوم احد بل الحقة الشريعة  
 الامم مرده الله تعالى فاورثه للمهالك يقش الورد المورود  
 وكما كان حال المستدرجين بلباسهم وبرحمتهم اغوا بالله تعالى من  
 الحور بعد الكور فيكون ظاهرا وباطنا محفوظا من تصرفات  
 الطبع والعادة اللصم سررنا متابعة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ظاهرا وباطنا قولاً وفعل طاعة وعبادة وعادة **فصل**  
 المدركات الباطنية من النفس والقلب والعقل والسر والروح  
 والخفي كل واحد له حجاب فحجاب النفس الشهوات والذات  
 والاهوية وحجاب القلب الملاحظة في غير الحق وحجاب العقل  
 وقوفه مع المعاني المعقولة وحجاب السر الوقوف مع الاسرار  
 وحجاب الروح للكاشفة وحجاب الخفي حجاب العظمة والكبرياء

العبودية الرضا بفعل الرب  
 اي عمل الدخول في المداخر وقيل  
 معناه الرجوع بعد الاقبال وقيل  
 من النقصان بعد الزيادة  
 اي من الرجوع بعد  
 التوحيد الى الحق

والله اعلم



والوخل من ليله التفات الى هذه الاشياء اقتل بالنبى صلى الله  
 عليه وسلم حيث عرض عليه الخرايق والام فايق في مقام صدق  
 فلم يلقى اليها فمد حده الله تعالى قال الله تعالى اذ يغشي السدرة  
 ما يغشي ما نزع البصر وما طفي والعاقل الموقف لا يامن الشيطان  
 مادام معه شيء من دنياه فقد جاء عن عيسى عليه السلام  
 انه كان نائما متوسدا بلبنته فنهض من منامه فاذا الملعين عند  
 راسه فقال له ما جاء بك الي فقال طمعت فيك فقال يا ملعون  
 انما روح الله كيف نطمع في فقال انك اخذت قماشى نطقت  
 فيك فقال وما ذاك القماش قال هذه اللبنة تحت راسك  
 فربما اعطى عيسى السلام حتى فارقه **باب** في التصوف  
 وسد هبهم قيل امر كان التصوف في الظاهر خمسة الخذمة وطرفة  
 والحلوة والصعبة والفتوة واركاب باطنه ايضا خمسة العلم  
 والعقل والحال والقلب والمعرفة وقال بعضهم اول القوف علم  
 والوسط عمل واخره موهبة فالعلم الكشف عن المراد والعمل العو  
 على الطلب والموهبة التبليغ الى عايد الامل وصم على ثلث طبقات  
 من يد طالب ومتوسط ساير ومنتهى وحصل مقام المريد المجاهد  
 والمكابدات ونجوع المرارات وبجانبه حفظ النفس والاقفا  
 على حقوقها ومقام المتوسط ركوب الاحوال في طلب المراد  
 ومراعاة الصدق في كل الاحوال واستعمال الادب في التصوف

الحق سبحانه من نورانية الروح حتى وصل الى كمال المحبوبة







انما تحصل من انكشاف شئ من امور الغيب حتى استدل على  
تعالى بالاياة الظاهرة وبالاياة الخفية لان الله خلق ظاهر العالم  
وباطنه ليكونا دليلين عليه تعالى فمن اقتصر استدلالا بظاهر  
العالم دون باطنه فلم يستدل بالدليلين كالانفس مثلا فان النفس  
هي عليه الذات ظاهر وباطن فمن استدل بظاهرها دون باطنها  
فما استدل بالدليل جملة فتعطل استدلاله بباطن النفس والدليل  
اذا كان مخلوطا بالتعطيل فليس بدليل مطلقا مع ان الاستدلال  
بظاهر النفس يحصل بالاتفاق فاستغنى بظاهر النفس  
فاجتهد في تهذيب الاخلاق فكشف لك شئ من الملكوت  
قال النبي عليه الصلوة والسلام لولا ان الشياطين يحومون  
على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات فان من  
لم يفتح باطنه بنور المعرفة والمشاهدة فهو اعمى وان كان يمشي  
مفتوحا قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة  
اعمى واخذ سبيلا فمن اشتغل بما لا يعنيه لم يكن موافقا لربه  
تعالى فلم يعرف ربه تعالى اذ هو واقف مع حفظ نفسه فيما  
عرف الرب تعالى وبحجبه عن شاهدة اوصافه تعالى بالمعرفة  
الشهودية الضرورية وليد لها قوله تعالى اولم يكن بربك  
انه على كل شئ شهيد وحي درجة الصديقين وهم اصحاب  
المشاهدات وهو استدلال بناصب الايات على الايلات قال

بعض المشايخ رايت الله قبل كل شئ وهو في الايقان والاحسان  
فعرّفوا كل شئ به لانهم عرفوه بشئ واحد تعالى الى دائره عليه  
السلام باد اورد اندري ما عرفني قال لا حياة القلب في شأني  
وتال احمد بن عاصم الا لما كبر حمد الله ما الخط الاس من عرف مولاه  
تعالى واستغنى ان لا سموت حتى اعرفه معرفة العارفين الذين  
يستحيون له لا معرفة التصديق وقال الواسطي المعرفة ما شاهدته  
حسوا العلم ما شاهدته خبرا وقبل المعرفة اسلم لعلم تقدمه غفلة  
ونكوة ولهذا لا يصح اطلاقه على الله تعالى قال سهل التستري انما  
سبيل العارف ان يظهر نفسه من الادناس ثم يعرف بها لا الله تعالى  
بصحة القصد اليه بما اوجدته والزمه من اوصافه واجتناب نواهيده  
بالاقتداء فيها بالسنة وحسن المرامات بالادب وقال ابن عطاء  
من عاين الله تعالى على سر وجهه ما سبق منه الرب لم يكن يحجب ان  
يسئلي على الماء او في الهواء وكل امر الله عجب ليس شئ منه عجا  
وسئل الشبلي عن المعرفة فقال اذا كنت بالله تعالى متعلقا بالمال  
غير ناصر الى سواه فانت كامل المعرفة وقيل المروية في الآخرة ثم  
في الدنيا كما انه تعالى يعرف في الدنيا من غير ان تراك ذلك بري  
في العقب من غير ان تراك لا تراك الا بصار قالوا من لم يعرف  
الله تعالى فالسكوت عليه حتم ومن عرف الله فالصمت لادهر  
ولذلك قيل من عرف الله كل سانه قيل بعضهم ما غاية المعرفة قال

اي قبل معرفة كل شئ  
سئل عليه الصلوة والسلام  
ما الاحسان قال ان الله يعبد  
كأنك يراه فان لم يكن تراه  
فانه يراك



الكنيونة معه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الله عز وجل لم يكن له فاته ولا وحشة وقال بعضهم لا يوصف بالعزلة  
 إلا من نوات على قلبه العلوم واحد وهو الله تعالى فقط  
 غفلة له وظهرت عليه المانة وعنه عمر رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شيء معد ومعدن  
 التقوي قلوب العارفين سمي هؤلاء العارفين **باب**  
 ما يجب على السالك أن يعرف في أصول الدين ويقف عليها الصحيح  
 معرفته وعبوديته وعبادته وأصول الدين الإسلام والاعتقاد  
 والإيمان والإيقان والمعرفة والنوحيد **فان قيل** ما الإسلام **يقال** هو  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن  
 لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى محمد رسول  
 وأقام الصلوة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام **فان**  
**قيل** ما حقيقة الإسلام **يقال** نوراني صدر في المؤمنين قال الله تعالى  
 أفشّر الله صدره للإسلام فهو على نور من مربه **فان**  
**قيل** ما معني قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون  
 من يده ولسانه **يقال** والله أعلم أراد به شرة الإسلام **فصل**  
**فان قيل** ما الاعتقاد الصحيح **يقال** هو اتخاذ صورة علم الحج في القلب  
 بوجوه الغيبات **فان قيل** ما حقيقة الاعتقاد **يقال** نور في قلبه يرفع  
 به ما عرّضه من المشكوك والريب **فان قيل** ما معنى صحة الاعتقاد **يقال**

العبودية الرضا بما يفعل  
 الرب ٥

هو الخالي من التعطيل والالحاد والتبني والتقسيم والتكسب والتفتيش  
 والمألوس والاعتقاد وهو الاعتقاد الذي كان عليه النبي و  
 السابغون وتابعوه الذين اجتمعهم حجة في أصول الدين بشهادة  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد انهم بقوله خير القرون قروا الذي  
 انما يصحتم ثم الذين يلونهم الحديث فهذا هي العقيدة الصحيحة  
 السليمة **فصل** **فان قيل** ما العلم الرابع **يقال** هو الاعتقاد  
 الحازم المطابق **فان قيل** ما حقيقة هذا العلم **يقال** نور انزل  
 في القلب ينفذ شعاعه الى حيث المعنوم ويتعلق كما يتعلق نور العين  
 بالمرئي **فان قيل** ما ماخذ هذا العلم **يقال** ما اخذه حضرة الاله يفيض  
 على قلب العبد من مشكاة النبوة فيجذب به الى الله اولي امر الله والجميل  
 حكيم الله وهو علي مرتب علم اليقين وهو ما حصل عن نظره واستدلاله  
 وعين اليقين وهو ما حصل عن مشاهدته وعيان وحق اليقين وهو  
 ما حصل عن العيان مع الباشرة الاول كمن علم بالعادة ان في البحر  
 ماء والثاني كمن مشي ووقف على ساحله وعينه والتفتت الى  
 خائض فيه واعتسل وشرب منه **فان قيل** ما العلم اللدني الذي  
 قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما **يقال** العلم اللدني معرفته ذات الله  
 وصفاته علميا يقينا عن مشاهدة ودوق بصائر القلوب **فان قيل**  
 بم ينال العلم الصحيح **يقال** هو ثرة الايمان الصريح فالمرئى  
 شرائد الايمان في منازل قلبه لا يتجلى علم اليقين في ساحة صدره



**فصل** فان قيل ما الايمان يقال هو قصد بقت الرسول  
والرسالة والمراد في جميع ما جاء به فان قيل ما حقيقة الايمان  
يقال هو نور مقدس في قلب المؤمن قال تعالى كتب في  
قلوبهم الايمان فان قيل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمن من يأمن جاره بوائقه ونحو ذلك يقال هو ثمره الايمان  
وهو على نوعين عطاء من الله تعالى قال تعالى كتب في قلوبهم  
الايمان والنوع الثاني كسب بكتبة العبد بتقوية الايمان العبادي  
وهو شهادة ان لا اله الا الله والايمان الكامل هو الذي جمع بين  
التوحيد والتعظيم فتقوله تعالى ليس كمثله شئ توحيد وقوله  
تعالى وهو السميع البصير تعظيم والجمع بينهما ايمان كامل **فصل**  
فان قيل ما الكفر وما النفاق يقال كل واحد منهما تكذيب للرسول  
والرسالة والمرسل في شئ مما جاء به اما ظاهرا وباطنا واما  
باطنا قال تعالى والله تكليبي شهد ان المنافقين كاذبون فان  
قيل بما النفاق من الكفر والنفاق للجواب بان يقول ويعتقد ان  
بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خير وشره  
خالقه ومصره بالحق والنشر والجنة والنار ويعتقد ذلك بما كان  
الاسلام من الصلوة والزكاة والصوم والحج والمجاهد ويعمل ما يجب  
عليه من امر كان الاسلام وبان القرآن كله السور والايات  
كلام الله والكعبة قبله الله ودينه وشرايعه باقية الى يوم القيمة

حتى لو ان اليهودي والنصراني اراد ان يسلم يجب عليه ان  
يقرب ذلك كله وان يقول بترأث من اليهودية والنصرانية بعد  
الشهادتين هكذا اكل حكم من احكام الاسلام ونقل اليه متواترا  
لورده كفر كره اية من القرآن قال تعالى من يكفر بالطاغوت  
ويؤمن بالله **فصل** في المعرفة قال الله تعالى في قصة خليل  
عليه السلام ليس لم يهد في سبيل لاكوث من القوم الظالمين  
وسروا عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة  
بالله واليقين والعقل القامع قالت فقلت يا بني انت وليهم بالعقل  
القامع قال الكف عن معاصي الله والمحرص على طاعة الله اعلم  
ان له اصلا وفروعا فالاصل هو معرفة الله تعالى مع سائر المعارف  
وهو مقدم على الفرع قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر  
لذنبك قدم المعرفة على الاستغفار الذي هو الفرع وقال تعالى  
يا موسى اني انال الله لا اله الا انا فاعبد في قدم المعرفة على العبادة  
التي هو الفرع **فصل** فان قيل ما المعرفة يقال المعرفة في اللغة  
هو العلم وفي المعرف اسم اعلم تقدمه نكرة في عبارة الصوفية  
المعرفة هو العلم الذي لا يقبل الست اذا كان معلوم ذات الله  
وصفاته فان قيل هل يجوز اطلاق المعرفة على الله تعالى يقال لا  
يجوز ذلك فلا يصح الحق سبحانه عارفا ولا يسدي علمه معرفة



لان المعرفة في وضع اصل اللغة اسم علم كان بعد ان لم يكن علم  
الله تعالى لم يرل كما يقال فان قيل ما معرفة الذات وما معرفة  
الصفات يقال معرفة الذات ان يعلم ان الله تعالى موجود وحده  
وفرد وذات وشي وقام بنفسه ولا يشبه شي ولا معرفة  
الصفات فان عرف الله تعالى حيا عالما قاطعا سرا سعيابصيرا  
مريلا مظلم الى غير ذلك من الصفات فان قيل ما اسم المعرفة  
يقال لها ورر وجه التوحيد وذلك بان ينزه حياته وعلمه  
وقد مرتته وارادته وسبحه وبصره وكلامه عن التشبيه  
بصفات الخلق فان قيل ما علامة المعرفة يقال حيوة القلب  
مع الله تعالى اوحى الله تعالى الي داود عليه السلام يا داود  
انذري ما معرفتي قال لا حيوة القلب في مشاغلتي فان قيل  
فاي معرفة اقوي يقال المعرفة الشهودية قال احمد بن عاصم  
الانطاكى اشهد ان لا سموت حتى اعرفه معرفة العارفين  
الذين يستجيبونه لا معرفة التصديق فان قيل ففي اي مقام  
يصح المعرفة الحقيقية يقال في مقام الدورية والمشاهدة من القلب  
واما يرى يعرف في اي لان المعرفة في باطن الارادة فيرفع  
الله تعالى بعض الحجب فيرى بهم نور ذاته تعالى وصفاته عز وجل  
من وراء الحجاب لمعرفة تعالى ولا يرفع بالكلية كيلا يحترقوا  
قال بعضهم بلسان الحال **شعر** ولو اني ظهرت بلا حجاب

ليتم الخلاق اجمعناه ولكن الحجاب لطيف معني به يحيي  
قلوب العاشقين فان قيل وما الدليل على ان الله تعالى سعي شيا  
عظيم يقال قوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله يعني قل من  
شئ اكبر شهادة وقوله تعالى ام خلقوا من غير شئ اي من غير  
خالق قال الغزالي رحمه الله تعالى وربما متوهم انه يدل على انه  
لا يخلق شئ الا من شئ وكذلك بل من غير شئ اي من  
غير خالق والشئ في اللغة هو الموجود والله تعالى موجود  
فان الله تعالى شئ اكبر وانما كبره تعالى بان ليس له نهاية كافي الذات  
ولا في الصفات والله اعلم **فصل** في التوحيد فان قيل  
ما التوحيد يقال التوحيد في اللغة جعل الشئ واحدا وفي  
عبارة العلماء اعتقاد وحدانية الله تعالى فان قيل ما اصل التوحيد  
يقال التوحيد اثبات الميرل واسقاط ما لم يكن قال رجل  
لجند صف الباربي تعالى فقال هو بلا هو ولا هو الا هو  
فرجع الرجل زعقة فزمت فقال الجند كم اجتهد ان لا  
انكسر في التوحيد بلسان التجريد وقال بعضهم التوحيد  
تخير الحوادث القدم والاعراض عن الحادث والاقبال  
على القدم حتي لا يشهد نفسه فضلا عن غيره لانه لو شهد  
نفسه في حال توحيد الحق تعالى لكان مشيا لا موحد فان قيل  
ما معني توحيد العبد للحق سبحانه فان الله تعالى كان واحدا

بهمر

مروي عن الحسن عليه السلام  
انه قال ان العبد من يصل  
الي مقام التوحيد لا يترك  
الدعا ويجمع دجاجة  
الشهوات باسرها



في انزاله وما كان معه غيره كما في حديث عمران بن حصين  
كان الله ولم يكن شئ في غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب  
جل ثناؤه في الذكر كلمتي يحدث فاد كان الله تعالى قبل  
الخلق والحد والتوحيد ثابتا وما كان شئ غيره فكيف  
وحد العبد يقال معني توحيد العبد الحق تعالى معرفة  
وحد ينسب له الثابتة له تعالى وذلك بان لم يحضر في شئ  
غير الواحد جل جلاله وتوحيد الموجد لم يفد الحق تعالى  
صفة الوجدانية وانما افاد صفة للوحدانية والحق سبحانه  
وبراء كل توحيد قائم بذاته موصوف بصفاته غني عن  
غيره وتوحيد العبد للخلق تعالى معرفته بتبنيته وتبنيته  
على موافقة الكتاب والسنة وذلك علمه بان الله تعالى  
واحد في ذاته ولا يشبهه شئ واحد في صفاته وافعاله  
لا يشارك فيها احد والله تعالى ليس في مكان للخلق والافى من انهم  
فلا يشبهه زمان ولا مكان في ذاته تعالى اعظم والكبر من يحيط به  
العلم والوهم والفهم قال تع ولا يحيطون به علمهم كمثل شئ  
فان قيل ما حقيقة التوحيد يقال ان يشاهد الشهود من  
لم يرزل كائنا وعدم ما لم يكن وهذا التوحيد ولاء التوحيد  
بعبارة العلم فان العلم لا يحو الشر لا وانما يحو الغي اذ ليس الغي  
الحق كالمعانيه ومن لقي ربه تعالى موحد عادت بيئاته

حسنة ومن وحد الله تعالى صدق قلوب حرمه الله على  
الناس كما تواترت الاخبار **فصل** في دلائل التوحيد قال الله تعالى  
شهد الله انه لا اله الا هو وقال تعالى والعلم الا واحد لا اله الا هو  
وقال تعالى انني انا الله لا اله الا انا وقال تعالى لا تتخذوا الهين اثنين  
انما هو الله واحد وقال تعالى قل هو الله احد وقال تعالى الله  
وقال تعالى هل من خالق غير الله وقال تعالى الله خالق كل شئ  
وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
كفي بالتوحيد عبادة وكفي بالجنة ثوابا العلم ان دلائل وحدانية  
تعالى كثيرة والمظهرها اربعة الاول للخلق والثاني التسمية الثالثة  
الامانة الرابع الاحياء قال الله تع الله الذي خلقكم ثم منكم ثم  
يحييكم ثم يحكمكم اعلم ان الوجدانية من اخص صفات الحق  
سبحانه وتعالى ولهذا اتفقت اقوال اهل الحق من ائمة الهدى  
وعلماء الصوفية وصحت عقائد هم في التوحيد من غير شبهة  
ولا تعطيل وذلك بان يعرف الحق تعالى من كلمتي سواه حتى  
لا يشهد نفسه فضلا عن غيره وعند الصوفية ترك  
التوحيد الى الله تع في التوحيد توحيد والتوجه الى غير الله  
تعالى تشبه فانهم والله اعلم **فصل** في اليقين فان قيل  
ما اليقين يقال هو عبادة عن ظهور نور الحقيقة في الوجود  
في حال كشف استار البشرية بشهادة الوجد والدوق



لا بد الله العقل والنقل قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء  
ما رددت يقينا معناه ما يرتاد وضوحا ومشاهدة فان  
قيل نور الايمان واليقين نور واحد وهما نوران يقال  
الايمان نور من وراء الحجاب قال الله تعالى يؤمنون باليقين  
واليقين نور عند كشف الحجاب وبالحقيقة هما نور واحد  
غير انه اذا كان من وراء الحجاب يقال له نور الايمان واذا  
باشر ذلك النور قلب المؤمن عند رفع الحجاب صار يقينا  
مثل الايمان كمنسبة النور الى الشمس فقد ذهب جزء من  
سواد الليل ولم يطلع الشمس بعد ومثل اليقين طلوع الشمس  
حيث زالت الظلمة بالكلية اعلم ان الايمان اصل اليقين  
وعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فروع بعضها  
اغلب من بعض وقد جاء في الخبر الايمان يقين كله وعلم  
اليقين ادراك المعاني وفهم الكلمات من الله تعالى بتعليم  
الالهى والتفهم الرباني قال الله تعالى ففهمناها سليمان وهو  
علم الرحمة قال الله تعالى اتيناك من عندنا اي نورا وبصيرة  
وهو علم الشفقة على الخلق به خرق سفينة المساكين وقتل  
الغلام واقام الجدي فكان من علمه صلوات عبيدته ومن علمه  
عقيدته من ايمانه ومن علمه ايمانه صلوات معرفته ومن  
علمه معرفته صلوات توحيده ومن علمه توحيده في الدنيا

صلوات رؤيته في الآخرة واليقين عافية القلب من عرض الجهل  
والشك فعافية القلب اعلى من عافية البدن وقال بعضهم  
الفرق بين الايمانه واليقين كالفرق بين الاعلى والبصير  
اذا الخبز يطلع الشمس فالبصير ينظرها والاعلى يشاهدها  
لكن يثبت عنده وجودها بتواتر الاخبار **فصل في العبادة**  
فان قيل بالعبادة يقال هي على ثلاثة مراتب منهم من يعبد الله  
للتواب والعقاب وهذا هو العبادة المشهورة ومنهم من  
يعبد الله تعالى لينال بعبادته شرف الاشتياك كما قال فايئتهم  
لا تدعني الابياء عبد الله فانه اشرف اسماء وهذه تسمية  
بعضهم عبودية ومنهم من يعبد الله اجلا لا وهيبه وحياء  
منه ومحبة له تعالى وهذه الرتبة العالية ويسمى هذه في  
اصطلاح بعضهم عبودية فالعبودية اعلا من العبودية والعبودية  
اعلى من العبادة فالعبادة محلها البدن وعلى اقامة الامر  
والعبودية محلها الروح وفي الرضا بالحكم والعبودية محلها  
السر وفي عبادة في الاحوال فالعبادة اصل والعبودية فرع  
ولا فرع بدون الاصل والعبادة والعبودية مجاهدة والعبودية  
هذلية اتي ذاهب الي ربني سيهدين قيل كان ابو بكر رضي الله  
عنه يعبد الله اجلا لا وتقطيما وفي المشاعر اليه يقول عليه السلام  
لم بفضل الله ابو بكر بكثرة صيام ولا صلوة وانما فضلكم بشي



وقر في صدره وكان عمر رضي الله عنه يعبد خوفاً وهيبه  
ولذلك كان مهيباً من خاف الله خافه كل شيء قال النبي صلى الله  
عليه وسلم إن الشيطان ليعرض على كل من خاف الله وكان عثمان رضي  
عنه يعبد به حياء قال عليه السلام الاستحي من استحيي  
منه ملائكة السماء وكان علي رضي الله عنه يعبد به حجة  
فيه نزل قوله تعالى ويطهون الطعام على حبه مسكناً وبينها  
واسيراً من كان في مرتبة العبودية كانت سريرة الله تعالى له  
في مخالفة أشد عليه من العقوبة لعدم بانه لم يقع في المخالفة  
الا وقد حجب عن المشاهدة والله اعلم **فصل في الحق**  
والحقيقة فان قيل ما الحق وما الحقيقة يقال ما الحق في اللغة فهو  
الكائن الثابت فالحق الكائن الثابت الموجود الدائم النافع  
الضار الذي رحمة وسعت كل شيء وهو الله تعالى فاستعمال  
الحق لله تعالى حقيقة ولغيره مجاز وهو وجوده تعالى ذاتي وجود  
غيره بايجاده الله تعالى اياه فكان الوجود الثابت لله تعالى خاصة  
اسماً خاصاً لذاته تعالى يدل على ذلك قول الله تعالى فماذا بعد الحق  
الا الضلال وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة  
قاله الشاعر كلمة بلبد شاعر الاكل شيء ما خلا الله باطل  
فاذا كان ما خلا الله باطلاً لزم ان لا يكون الحق الا الله تعالى  
لان الحق عكس الباطل قال الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل

فبد معناه اما الحقيقة في اللغة وهي الراهية اعني العلم وفي عبارة  
اهل الاصول المراد بحقيقة اللفظ ما وضع له اللفظ يعني اصطلاحاً  
على انهم يمتثلون بالاستعمال هذا اللفظ عنوا به هذا المعنى ثم هذه  
الاصطلاح ان صدر من اهل اللغة فهو حقيقة لغوية وان  
صدر من الشرع فهي حقيقة شرعية وان انتقل عن الوضع  
الاصلي اقلية الاستعمال لاس من جهة الشرع فهي حقيقة عرفية  
مثال الحقيقة اللغوية لفظ الرجل والمرأة ومثال الشرعية لفظ  
الصلوة والركوة والايمان والكفر ومثال العرفية لفظ الدابة لكل  
ما يدب ثم خصها العرف ببعض البهائم والله اعلم **فصل**  
**واما الحق والحقيقة في اصطلاح مشايخ الصوفية** فالحق هو  
الذات والحقيقة هي الصفات فالحق اسم الذات والحقيقة اسم  
الصفات ثم انهم اذا اطلقوا ذلك فاعلموا انهم اريدوا الله تعالى  
وصفاته عرفاً خاصة وذلك لان المراد اذا ترك الدنيا  
وتجاوز عن حدود النفس والهوى ودخل في عالم الاصل  
يقولون دخل في عالم الحقيقة ووصل الى مقام الحقائق ولكن  
بعد في عالم الصفات والاسماء وهذا وصل الى نور الذات  
يقولون وصل الى الحق وقل ما يستعملون ذلك في ذوات اخر  
وفي صفاتهم لان المقصود هم الكلي هو التوحيد وعن الكلي  
الدرء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه



قال لكل شيء حقيقة معناه لكل ذات صفة خاصة في صفة  
الذات وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفته حيث  
قال أصبحت مؤمنا حقا قال ان لكل حق حقيقة فلحقيقة  
ايمانك الحديث وانما طلب النبي عليه السلام منه بذلك  
الوصف الخاص اللازم للايمان الكامل التام وهو اثره اجا  
عن ذلك واصاب واما حق اليقين فهو الله تعالى وما سواه  
ليكون حق اليقين الاجازة وعند الصوفية مشهور انهم  
يقولون كل بالله وكل من الله وكل الى الله وكل لله **باب**  
في الوصية قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال الله  
تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال الله تعالى وتواصوا  
بالرحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
النفيسة الحديث اعلم ان قرب الموصل من الله تعالى انما  
يرجي بالعلم الرابع والعمل الصالح وذلك في كتاب الله تعالى  
فان القرآن هو الامام في الاعتقاد والايمان والاعمال والاحوال  
والايقان والتوحيد الموفقة وقد سركو المعارف فاما الاعمال  
فانما هي بالعلم الرابع واما الاحوال فاما هي مواهب  
الاعمال فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان صوابا خالصا  
فالصواب ما كان على وفق الشريعة المظهرة وللخالص  
ما يريد به وجد الله تعالى قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة والله

خلصين له الدين وانما يقبل العمل اذا كان مقرونا بالتقوى فلا بد من  
انما يقبل الله من المؤمنين وانما النجاة في التقوى قال الله تعالى ويحيى الله  
الذين اتقوا الله والتقوى والايمان على درجات بعضها فوق بعض  
قال الله تعالى ليس على الذين امنوا اعمال الصالحات جناح لما طعموا  
اذا امنوا وامنوا واعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا  
والحسنوا الله يحب المحسنين فاما الله تعالى اثبت الايمان في هذه  
الاية على ثلثة درجات فدرجته الرابعة احسانا وقوله  
تعالى ليس على الذين امنوا هذه الدرجة الاولى في الايمان  
ثبت سماعتهم مؤمنين ثم قال الله تعالى اذا امنوا وامنوا وامنوا  
الصالحات هذه درجة ثانية في الايمان وفي اعلى من الاولى  
وضم اليها التقوى والاعمال الصالحات وبعد ذلك قال ثم اتقوا  
وامنوا وهذه درجة ثالثة ومعها التقوى ايضا وبعد ذلك  
قال ثم اتقوا وحسنوا فان الايمان الاول بلا تقوى وهو مجرد  
ظن لا اداء الا الله محمد رسول الله مع قبول الشرائع والثاني الايمان  
مع العلم بالشرائع وهذا الايمان يزيد على الاول اذ معه التقوى  
عن ان مراتب مع الاخذ بالرخص والتاويلات والايمان الثالث  
في الدرجة الثالثة ومعها التقوى ايضا وهو الاحقر اربعة  
الشبهات والاخذ بالغرأيم والمداير عن الرخص والتاويلات  
ثم الدرجة الرابعة عالم الاحسان فوق الايمان بالغيب وهذا



عالم الايقان بواسطة المشاهدات وفي تلك الدرجة اثبت  
 التقوي ايضا وهو التقوي عن كل شيء سوا الله تعالى **فصل**  
 في الوصال فهذه الكتاب طريف بديريحي الموجه الى الله تعالى  
 وسواصلته بتأثير انواره في قلب العارف والوصول نظر  
 الله تعالى الى قلب عبده بنور من انواره وذلك النور  
 الذي ظهر الى العبد لم يقاسر في الحق سبحانه لانه صفة  
 من صفاته وقد وجد العبد فينظره بقوة نور الحق  
 اذ ليس من طرق البشر الا تصاف بصفات الله تعالى اذ لا يعمل  
 عطايا الامطيا اعماله معني الوصال هو الرؤية والشاهد  
 بسر القلب في الدنيا وبعين الراس في الآخرة انشاء الله تعالى  
 وليس معني الوصال اتصال الذات بذات الله تعالى عن  
 ذلك قال بعضهم **شعر** وان طريقي موصول برويته  
 وان تباعد عن مشاي مشواه وانما يراه في الآخرة بلا كيف  
 كما يعلمه ويعتقده ويوحده ويعرفه ويؤمن في الدنيا  
 بلا كيف وانما يصح برويته في الآخرة اذا صح ايمانه في الدنيا  
 وان لم يصح ايمانه فلا يراه **فصل** ومن استكان  
 الوصال بعد معرفة الوصول وهو التقوي في جميع القامات  
 قال الله تعالى وتزودوا فان جعل الله التقوي والتقوي  
 لباس القلوب من نزغات الشيطانات قال الله تعالى ولباس

التقوي ذلك خير وقال الله تعالى والزمهم كلمة التقوي  
 وكانوا الحق بها واهلها وهو قول لا اله الا الله ومنها الصدق  
 وهو من حيرات التقوي قال الله تعالى اولئك الذين صدقوا  
 واولئك هم المقبولون والعلم الذي انزل الله تعالى في الكتاب  
 انما ذلك هداية للمتقين قال الله تعالى ذلك الكتاب الارب  
 فيه هدي للمتقين وامر الله تعالى لفهم العلم بالتقوي قال الله  
 تعالى واتقوا الله تعالى واعلموا ان الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم  
 الله وان الله تعالى قوب جميع الاعمال والاقوال بالتقوي قال الله  
 تعالى وان اقيموا الصلوة واتقوا الله وقال الله تعالى كتب عليكم  
 الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال تعالى  
 في الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوي وقال الله تعالى لن  
 ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوي منكم وقال  
 تعالى في الجهاد ولقد نصركم الله بدمر وانتم اذله فانقوا الله  
 لعلكم تشكرون وقال تعالى للذين احسنوا واتقوا لهم اجر  
 عظيم وقال تعالى وان تعقبوا اقرب للتقوي وقال تعالى  
 اعدوا هو اقرب للتقوي قال تعالى فكلوا مما رزقكم الله  
 حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وقال تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم  
 مؤمنين وقال تعالى اولئك الذين اشحن الله قلوبهم للتقوي



لهم مغفرة واجر عظيم وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله  
 يجعل له من امره يسرا وقال تعالى ومن يتق الله يكفر الله عنه سيئاته  
 ويعظم له اجرا قال تعالى واتقوا الله واسمعوا وقال تعالى ان الركن  
 عند الله ثقيل وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته  
 ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال تعالى واتقوا الله ما استطعتم ولا  
 تطيعوا فان الله تعالى خص بالولاية والمجبة للمؤمنين المؤمنين  
 قال الله تعالى الله ولي المؤمنين وقال الله تعالى الله ولي الذين امنوا  
 وقال تعالى ان الله يحب الصابرين وقال تعالى ان الله يحب الذين  
 وقال تعالى ان الله يحب المحسنين وقال تعالى ان الله يحب  
 وقال تعالى ان الله يحب المتوكلين وقال تعالى ان الله يحب  
 التوابين وقال تعالى ان الله مع المؤمنين وقال تعالى ان الله مع  
 الصابرين ان الله مع المحسنين وقال تعالى ان اولياءه الا المتقون  
 وهذا النظم يفيد الحصري لا يكون وليا الا تقيا وكل ذلك وغيره  
 مما في القرآن يدل على ان معظم الاسرار في الاسلام هي التي انظر  
 الى حال المستند رجبين ابليس وبلعهم وبرصيصا مع مال حالهم  
 وكراما نقيم لما اعملوا القوي والتبعوا الهوي كيف سقطوا عن  
 درجاتهم **شعر** لو كان في العلم من دول التي شرقه لكان اشرف  
 خلق الله ابليس ه فطوبى للعاقل المتقي الذي يختار الباقي ويذر الباقي

ويجتنب وصحبه من لم يصاحبه القوي قولا وفعلًا وكلامًا ولباسًا  
 والتمني لما في ان مصاحبه القويين السوء نقص في الدنيا  
 ونقص في الآخرة هرب فامر الى الله تعالى قال تعالى ففرّوا  
 الى الله وقال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو  
 الا السقين كيلا يقول يوم القيمة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يا ليت  
 بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين وسوء القرناء هم  
 الكافرين قال تعالى ان الله لا يحب الكافرين ان الله لا يحب الظالمين  
 ان الله لا يحب المستكبرين ان الله لا يحب الفاسدين ان الله لا  
 يحب الخائنين ان الله لا يحب المعرفين ان الله لا يحب المعتدين  
**باب** في شئ من واقعات اهل الخلق قال الله تعالى  
 اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم في ساجدة  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من  
 ستة واربعين جزءا من النبوة اعلم ان السالك اذا شرع في  
 الماهية ورياضة النفس وتكيتها وتصفية القلب ومراقبة  
 بيوته عسر له الجور على عالم الملك والملكوت ففي كل مقام  
 يناسب حاله يكشف له الوقايع قد يكون كشف حاله في صورته  
 مقام صالح وقد يكون واقعة فالذي يتفوق له في اثناء الذكوة استغرا  
 حاله مع الله تعالى بحيث يغيب عنه المحسوسات ويكاشفه  
 ببعض امور حقائق الخب وهو بين النوم واليقظة فالصوفية



يعني مثل ذلك الواقعة في التقى هذا الحال في اليقظة والخصوص  
فهو لك اسفة وللمنام قد يكون صدقاً وقد يكون كذباً واما الكسفة  
فلا يكون الا صدقاً لانها من ارادة الحق سبحانه وتعالى في حال  
تجود الروح عن عشادة البدن وفي اكثر النامات تنهار  
النفس مع الروح والصدق في صفة الروح والكذب صفة  
النفس المحيوية فالصدق مدركه الروح والكذب مدركه  
النفس والرويا الصادقة جزء من النبوة روت عائشة  
رضي الله عنها اول ما بدء به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى  
مرويا الا جاءت به مثل فلق الصبح واذا راى المريد في الواقعة  
انه يحارب مع السباع والبهائم ويقال مع الحيات والعقارب  
ويجادل مع الكفار والملاحدة فالشيخ يعرف انه في مجاهدة  
النفس يأسر بالصدق والنبات على المجاهدة كيلا يغفل  
عن ملك النفس **فصل** اجزاء الاربعة من التراب  
والماء والهوي والناس لكل واحد منها صفات تكملة فلا نرم  
الجزء الترابي الكثافة والكدر والظلمة والجحالة والقلالة  
والقساوة فاذا اشرف الخلق في المجاهدة تبدل بذلك  
باللطافة والصفاء فعند العصور على الجزء الترابي يري كأنه  
يقطع الفاوسر والغوات والارضية واما الارزم الجزء المائي

فوحشته للاختلاط والامتزاج مع النفوس وقبول الشاؤم والقبول  
منهم والسيان والبيل الى النوم فقد عومر على الخويشي يري الافكار  
والشجار والياض والمخضمة واما الارزم الجزء الهوائي فالليل الي  
الشفوة وكثرة الظلال والفجر وسرعة الغيرة من حال الي حال وقد  
عومر على الجزء الهوائي من مكانة يطير في الهواء ويعدو  
يتصاعد واما الارزم الجزء الناري يري السراج والمشملة  
والبروق والاشياء المحرقة واخر العناصر الجزء الناري ويمكن  
ان يقال هذا الحديث الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اخر  
ما يخرج من مروس الصدق يقين حب الجاه والرياسة اشارة  
الي خلاص الصدق يقين من لوازم الجزء الناري للاستعانة  
على النور غدا **فصل** اذ كوشف بحقيقة الروح يري  
ذلك في صورة الشمس وان كوشف بحقيقة القلب يري  
ذلك في صورة القمر واذا تجلج لاصفات القلب يري ذلك  
في صورة الكواكب وفي هذا القسم يمكن ملاحظة الكذب ولكن  
لا سبيل لحض الكذب فيه لانه لا يخلو من ادراك الروح فيضي  
المعبر والمأول ان يخلص حقائق المدركات الروحانيات  
من مشاوب الخواطر النفسانية ثم يعبر بها واوله واما الخيال  
المجرد فهو الخواص النفسانية والقوة المتخيلة تكملي كل واحد  
صورة الخيال وتقرض على النفس فيشاهد صور ثلاث



المخوفين بعينها مثل شخص مرتاض داعية يقول الخلق بعنة  
له علي الرياضة فيعرف في الواقعة انه مستجود للخالق فيعرف  
المعبر او الشيخ ان تلك نتيجة اشتياق النفس في عالم الصور  
لوانها الاجرم لا يعبر المعبر ويورده من قبيل الخيال الناظر  
اذا وقع هذا النوع في المنام يقال له اضغاث احلام ولهذا  
كان في الواقعة تكون تلك الواقعة كاذبة ولا يكون في  
مثل هذا صدق **فصل** اما الذي في عالم الغيب اما  
ظهوره لا يمكن في عالم الشهادة مثل الجنة والناس والعرش  
والكرسي والروح والقلم واما ظهوره ممكن في عالم الشهادة  
بصورة عارضة مثل الملائكة والارواح المجردة كظهور  
جبريل عليه السلام كلما جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم  
تمثل بصورة البشر بصورة دحية الكلبي وبصورة الاسرائيلي  
كما راي من كان حاضرا في ذلك المجلس في تلك الصورة  
ما طنت نتيجة تصرف القوة المتخيلة في كل واحد  
ينهاه ذلك بحسب اختلاف احوالهم بصفة تخري  
ولاشك ان تمثل الملائكة والارواح المجردة بصورة البشر  
في عالم الشهادة انما كان ذلك بصورة عارضة فاما حضورهم  
ومشاهدتهم بصورة ذواتهم لا يكون الا في عالم الغيب و  
هذا التمثيل من قوة تصرف الروحانيات في عالم الصور تمثل

بكل صورة يريد من صور البشر ومن المكاشفات ما يكون اذركه  
في عالم الشهادة مثل المجد الاقصى رآه صلى الله عليه وسلم  
من مكة لما جمع من المعرج واخبرهم انكوكفار مكة ذلك  
قالوا لانت حماد قافل عمد المسجد الاقصى كم هي في الحال  
ارتفع الحجاب عن نظره وعدد عمده كلها وكذا السور  
القافلة بجانب الشام فقال القافلة بينهم وبين مكة منزل  
واحد فوصل القافلة ثاني اليوم علي الصباح ومثل ما قال ابو بكر  
رضي الله عنه النبي في روي ان ذابطن بذت خارجة جارية  
فولدت جارية ومثل خبر سارية امره عمر رضي الله عنه  
علي جيش ووجهه الي نفاوند فلما في العدو وبها وافق القراء  
يوم الجمعة عند ما كان عمر خطيب علي المنبر وقد كان طائفة  
من العدو وراء الجبل فنادي يا سارية للجبل الجبل صبح  
سارية النداء اشرف وراء الجبل فاستأصل الكمين ومثل  
ذلك في واقعات المشايخ كثير مشهور **فصل** فايد الوقفة  
للسالك ليقف علي صلاح النفس ومساها وترقي حالها  
ونقصاتها في السيئات والسلوك ويكون سبب السكينة قال تعالى  
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ولم يفرق بين  
الحق والباطل بين الوافع النفسانية والشرطانية والحيوانية  
والسبعية والمليكة وانقليبية والروحية والجمادية حتي اذ غلب



على النفس الصفات الذميمة مثل الخرص والبخل والحسد والحقد  
والكبر والغضب والشتم والشهوة وغيرها فالخيال يصور  
كل واحد من هذه الصفات في صورة حيوان يمكن تلك  
الصفة غالبية على ذلك الحيوان فصفة الخرص يري في  
صورة السفار والفمل وصفة الشرم في صورة الخنزير  
وصفة العجب في صورة الدب وصفة البخل في صورة الكلب  
والفرودة وصفة الخقد في صورة الحية وصفة الكبر في صورة  
المر وصفة الغضب في صورة الفهد وصفة السبعية في صورة  
الاسد وغيره من السباع وصفة الشهوة في صورة الحماس  
وصفة البهيمية في صورة الغنم وصفة الشيطنة في صورة الشياطين  
والردة والغيلان وصفة المكر والحيلة في صورة الثعلب والارنب  
فاذا كان يري هذه الصفات مستولية عليه يتجدد في  
تطهيره عنها وان كانت مسخرة له علم ان ذلك عبوسه عن  
هذه الصفات وان راي انه يقتل ويقهر هذه الحيوانات  
علم انه يستخلص منها وان كان في المنازعة والمكابدة معها  
فلا يغفل ولا يامن حتى ينتهي هذه الصور بالكلية **فصل**  
عزاء اطفال الطريقة في بعض المقامات في السلوك الوقائع  
الغيبية فانها امور واورادات تربى بها اطفال الطريقة وبعض  
المقامات لا يمكن العبور منه الا بتصرف الوقائع الغيبية وهذا

منه

منه

مولد

هو الوكن الاعظم في احتياج المريد الى الشيخ وذلك لان السالك  
اذا كان سلوكه في وجوده او في صفات نفسه يمكن له العبور  
اذ له الامرات بها يستدل على الطريق وذلك اذ بلغ الى مقام  
الروحانيات لا يمكنه العبور منها الا بتصرف الغيوب والوقائع  
في هذا المقام ان كانت من قبض ولادة الشيخ او من حضرة  
الرسالة او من تجلي الصفات الالهية يعطي السالك الفناء  
وما لم يحصل الفناء وفناء الفناء لم يصل الى البقاء وبقاء البقاء  
والتكليف في البقاء الذي هو المراد من السلوك ثم اعلم ان الوقائع  
القلبية والملكية والروحانية والجمادية لها مذاق يستلذ منها  
النفس ويتجد منها شربا وقوة وذوقا وشوقا ويفارق ما لوفا  
الطبع ويستلذاته ويالف الى عالم الغيب والروحانيات  
واللطائف الاسرار والحقائق وتوجه بالكلية الى عالم الطلب  
ويصير مشربا عالم الغيب قد علم كل اناس مشربهم **فصل**  
قال بعض الكبار ان الشيطان اذا وجد جاعلا لبره علوم  
الدين وقد كوشف بشي من الغيب يفتك عليه ويستغري  
به ويستغف بحركات عجيبه كان يبول عليه ويريه قارورة  
فيها ماء الورد يرش عليه وان اللعين يجعل ذلك الضعيف  
وسيلة الى امواله خلق كثير ويجعل الله يضل به جمعا عتيا وهذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولقيته واحدا استدل على الشيطان



من الفعابد وهذا معقول فان الفقيه وان كان سفيها  
كسلان في الطاعة فانه يهدي امه عظيمة لفقهه وهذا  
لجاهل يعوي بعبادته ومكاشفته مع جبهة خلق كثير لوضع  
معاملات الشيطان مع هذه الجاهل ان يعويه اولاه تزييه  
ان من تجلي له الحق سبحانه في الصور فكما ان  
جسما فيهلك فالجاهل اذا اراد في الواقعة تجلي له تعالى  
في صورة اعتقد ان الله تعالى ذاته صورة فيصير مجسما  
مشبهات الشيطان يمنع من صحبة العلماء والمشايع المباركين  
الذين يذهبونه على الحق والباطل بان يسول اليه ويقول  
له من مثلك في العالم حتى ترجع اليه ونفدي به وهل  
كان للاولياء مثله من الصفاء والجلال تجلي لك الرب  
تعالى من غير سوادك وما تجلي لموسى عليه السلام حيث  
قال اربي انظر اليك قال اربي ويقول له ايضا كيف ترجع  
الي عالم او شيخ عارف اعرف من الله العظيم الذي ينعم  
عليك ويربيك بفضله وجوده انظر ان الشيخ العالم عا  
اعرف بمصالحك واقوي على تربيتك واقدري على عصمتك  
من شر الشيطان وابصر بما يغيبك من الله العزيز الحكيم البصير  
العليم القوي المتين الهادي للخلق الى الحق ثم اذا قيل ذلك  
منه قام الشيطان له شيخا معاما وصار حجابا بينه وبين الله

تعالى ووضع عرشه بين السماء والارض وتجلي له متى شاء  
ولجذب متى اراد حتى يخرقه في الضلالة ثم يرينه عند  
الناس ويدعوهم الى الاقتداء به فيهلك خلق عظيم وهذا  
امر لئلا يجرب به المشايخ ثم قالوا من لا شيخ له فالشيطان  
شيخه قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال  
النبي صلي الله عليه وسلم الحجابي كالنجوم بايتهما اقد يتم  
اعتدال يتم وتدحذر الله تعالى عباده عن معادات الشيطان  
في كثير من الايات قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
عدوا والايه وقال الله تعالى يا بني ادم لا يفتنك الشيطان كما  
اخرج البوكم من الجنة اتي قوله انه يريكم هو وبقيله من حيث  
لا ترونهم والجب انه ما يجي من القاء الشيطان انبياء الله تعالى  
قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا  
انهم في القى الشيطان في امينة الاية وليس يخفي من حكاية لهم  
صفي الله وما عمل به الا عين فكيف يأس الخمر الغبي من احاد الجاهل  
ان يستمر الشيطان **فصل** اكثر ما يلقي الشيطان الجاهل  
في الاباحه والتجسيم والحلول اما الاباحه فانه يسول اليهم ان  
المقصود هو الوصول الى مشاهدة الحقيقة وقد وصلت  
فمن تقع التكليف كما يرتفع بالموت ويرى ما يلقي اليهم انه عني  
عن طاعتك وانما كلفك بهذه التكليف تطهر النفس



وحصول الصفاء وقد حصل حتي تری بصفاء قلبك الروحانيات  
وربما يفتقد في بعضية ويريه حاله تعصيانة نوراً كاذبة وصوراً  
من خرقه ثم يقول له اوبقي في قلبك انه الان زال عنه التكليف  
حيث لا يضر المعاصي وكل ذلك خيلات باطلة من الشيطان  
والجنيات عن ذلك اسباب كثيرة عند العلماء وذلك خو  
الا يعلم ان هذه الطائفة اتباع الانبياء عليهم السلام وان  
الانبياء كانوا الى الله تعالى اقرب منهم واقوي في مشاهدته  
لحقيق والامور الباطنة ومع هذا ما خلوا بشيء من الطاعات  
والاجناس والعلی اقترا في شيء من المعاصي وكذلك يعلم ان  
ليس في القرآن ولا في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم حرف  
باباحة المخطوآت الا حد من الناس في جلال من الاحوال  
بل القرآن والاخبار النبي صلى الله عليه وسلم الاحد واجماع المجاز ظاهرة  
غالبية على التشديد والترجي بالحدود والسياسات على  
اهل بيتي من التكليف وتعظيم الاوامر والنواهي الشرعية  
وامثال ذلك البراهين على بطلان اللباسة كثير عند المشايخ العار  
العلماء الراستحة **فصل** واما التجسيم اغاريه الشيطان من قبل  
انه يريد ان الذي يري من الصور والاشكال فذلك عينها  
ذات الله تعالى وربما يريه الشيطان نفسه على عرشه بين السماء  
والارض كما ورد في الحديث فيعتقد رباً ويسجد له وقد وقع

تلك الحادثة لواحد وهو المؤمن والله اعلم انه يري في برية  
طريق المصير الشيطان على عرش بين السماء والارض فجاءه  
وطن انه الرب تعالى ثم حكى ذلك في بعدا جماعة المشايخ  
فقال اما ذلك فهو شيطان يد ليل قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ان للشيطان عرش بين السماء والارض وهو يجلس عليه  
كما ورد فقام الرجل وشاد صلواته وجداد ايمانه ثم عاه الى الله  
الذي رآه ولعنه وانكر عليه وقال انما انت الشيطان الاعين  
كفرت بك وادنت بالله وحده اما الخافس ذلك فلها وجوه  
كثيرة عند العلماء الراستين وايضا من اجماع الانبياء والاسم  
العاقلة المؤمنة بالانبياء والمشايخ العارفة بالله تعالى علي  
ان الله تعالى منزله ذاته وصفاته ان يكون جسم او شبه شيء  
من الاجسام ان لا جسم كلها مخلوقة ومحدثة والله خالقها  
تعالى ازل ابدى وكائناً لا يكون ابدا **فصل** واما الحلول  
فاعلم ان الحلول اما حدث في الاسلام من وافعات الجمل  
التصوفة التي الشيطان في ما وبهم الاغلاط فغالطوا بهاد ذلك  
عوان يريهم انهم اغيارون ما يرون من الروحانيات من  
بواطنهم فاذا هو في الباطن ضرورة ان ليس في الخارج والذي  
في الباطن نفس فيكون نفس رباً اذا وايضا يلقي الشيطان الي  
طائفة من اصحاب الاحوال منهم فان الحال ربما ينزل فيهم



ويغلبهم ثم انهم بقوة ذلك الحال يعملون اعمالا خارقة العادة  
وفي الكرامات الربانية فتخيل اليهم ان ذلك الحال الذي نزل فيهم  
هو الله تعالى حيث يعمل خوارق العادات والنجاة من ذلك  
الحال ان يعلم ان ذلك تأثير الحال والحال نظر الله تعالى اليه  
بما شاء من صفاته عز وجل ونظر الناظر كمنظر الواحد من انالي  
اللوالب في السماء ومنها ان يكون السالك بعد في عالم النفس  
والهوي فيعري في المنام والحال انه الرب فيكون الرؤيا صحيحة  
محتاجة الى التعبير وتغييره ان ذلك الشخص بعد عبد نفسه  
ويحبه ويعمل ما يحب فيكون بعد ممن اتخذ الله هوله فيرى  
في الواقعة انه الرب المعبود له فيجب عليه ان يجتنب من  
طاعة النفس والهوي من القيام بما يشتهي ويهوي وكسرها  
بالمجاهدات والرياضة فلا يظن ظان ذلك الحال فيما يرى  
في المنام او في الحال كمثل ما يرى ساير السامية في منامهم يش  
يري انه ادم او نوح او موسى او عيسى بن مريم او ميكايل  
من ملائكة الله وانه طير او سبع وما اشبه ذلك ويكون لذلك  
الرؤيا تعبير صحيح وان لم يكن كما يرى ومعه ان يكون الصو  
قد جاوز عالم النفس والهوي الى عالم الحقيقة ووصل الى عالم  
الفناء عندهم ان لا يرى شيئا الا الله ولا يعلم الا الله ويكون  
ناسيا لنفسه وكل الاشياء سوى الله تعالى فعند ذلك يتراى له

اخر لا يرى ولا يعلم شيئا الا هو فيعتقد انه لا شيء الا هو فيظن  
انه هو فيقول ان الحق ويقول ليس في الامر الا الله وليس في الوجود  
سوى الله تعالى ويعتقد من يسمع ذلك منه الحلال والنجاة  
من ذلك ان يعلم ويعتقد ان ذلك الحسان اغاياه لانه نشي  
كل شيء من الدنيا والاخرة ونسبي نفسه وصفاته وبقي عالم بالله  
تعالى ومشاهد له بياطه وفي الحقيقة كل شيء موجود باق  
كما كان وكنونية الصوفية في مقام الفناء حسن وانه مقام  
رفيع لكن فيه خطر الغلط من هذا الوجه ومنها ان يبلغ الصو  
الى مقام كل شيء نظرية راي الله وهذه مشاهدة معرفة ومن  
هنا قال بعضهم ما رايت شيئا الا الله راي الله فيه وروى الى  
ورايت الله قبله وقام مشددا واي براري تخلو منك حتى  
تعالوا بطلان رايك في السماء وتربهم ينظرون اليك جميعا وهم  
لا يصررون من السماء والنجاة من ذلك ان يعلم انه لا يرى  
تجارب العظمة والاكبرياء بكل مكان ويعلم انه تعالى بكل شيء  
محيط والى كل شيء قريب لا يغرب عنه منتقال ذرة في الارض  
ولا في السماء مع انه تعالى باين عن خلقه والخلق باينون منه  
يستقبل حلوله في شيء او حلول شيء فيه ولا يجاوز شيء  
ولا يجاوز هو شيئا قط وهو معكم ايما كنتم وايما تولوا فثم  
وجه الله يحفظ ولا ينسي فان هذه الدرجة فيها افة غلط



الحلول والاصل في الفجاءة من ذلك قد مر ذكره من قبل ومن اتفاق  
الاولياء والابنساء والعلماء علي خلاف الحلول وكذلك المشايخ  
العارفون بالله تعالى وبصفاته عز وجل يعلمون مشاهدة هذه  
الله تعالى بآثار عن خلقه غير داخل في الخلق ومن الفصل قال  
ان الشيطان اذا وجد جاهلا الي هذا كلام الشيخ الديلمي رحمه الله  
تعالى **باب** في شرف هذه الامة المرحومة قال الله تعالى كنتم  
خير امة اخبرجت للناس الالية وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم  
امّة وسطا اي عدلا اعلم ان هذه الامة نزلها الله تعالى شرفا  
لايرال لولاية ثابتة فيها الي يوم القيمة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لايزال طائفة من امتي ظاهرين علي الحق لا يضرهم  
خذلان من خذلهم وجملة العلماء علي انهم جملة العلم وقد  
دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نصر الله ليراهم  
مقاتل فوعاها فاذا ما سمعها وخلصهم عدولا فامرهم  
بالتبليغ عنه فقال ليبلغ الشاهد منكم الغائب وخبرها ما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قري في ثم الذين يلونهم وحي  
ان ابن ابيهم عليه السلام وجد في الصحف فضيلة هذه الامة  
فقال يا رب اجعلهم من امتي فقال لا افعل فانهم من امة محمد  
صلي الله عليه وسلم فقال رب اعطني لسان صدق منهم  
فوضعه الله في الصلوة في الخيرات وهكذا رأي موسى عليه

السلام وصف هذه الامة وملايخهم في النورية فقال اللهم  
اجعلهم من امتي فقال لا افعل فانهم من امة محمد فقال ان لم  
تجعلهم من امتي اجعلني منهم فقال بعد ظهورهم فلا تخلفهم  
ولا تنصل اليهم وهكذا رأي عيسى عليه السلام فضائلهم  
في الانجيل فقال اللهم اجعلهم من امتي فقال لا افعل وهم امة  
احمد فقال ان لم تجعلهم من امتي اجعلني منهم فوجه الله الي  
السماء ليروا الي الارض في اخر الزمان ليكون من هذه الامة  
**فصل** في تعريف الصحابي والتابعي والولي اما الصحابي  
ففيه مذهبان احدهما انه كل مسلم رأي النبي صلى الله عليه  
وسلم وان لم يجالس ولم يجالط والثاني انه يشترط الجالسة  
وهذا مقتضى العرف اما التابعي ففيه ايضا مذهبان احدهما  
انه راي الصحابي والثاني انه الذي جالس الصحابي واما الولي  
فقال الله تعالى الله ولي الذين امنوا قال بعض الكبار للولاية  
ولايتان ولايتان من العداوة وهي لعامة المؤمنين فيقال  
المؤمن ولي الله يريد الولاية التي تخرج من العداوة وقال الله  
تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور  
فالعداوة وهي عداوة الكفرة وهم الذين عبادتهم متواترة  
وطاعتهم متوالية من غير فتور ولا قصور واما تعريف  
الولي الخاص فقد سئل النبي عليه السلام من اولياء الله تعالى



قال الذين اذا مروا ذكر الله مروا به ابو نعيم في حلية الاولياء وفي  
 الخبر الالهى قال تعالى ان اوليائي من عبادي واجباثي من  
 خلقي الذين يذكرون بذكرى واذا ذكرهم بذكرهم وقال في حقائق  
 الساجي قال عيسى عليه السلام جالسوا من يذكركم الله تعالى  
 مرويته برغبكم في الآخرة وهذه الولاية والاية اختلصا  
 واحتضاء **فصل** في القسط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رب النبوة اغبر مدفع بالابواب لواقفهم على الله لا يره  
 قال بعضهم هذا الحديث يؤذن بجود اولياء الله الخاص  
 وان بساط النبوة وان طوي لم يطو بساط الولاية لعلم ان  
 القطب وهو الغوث عاشرت عن الواحد الذي هو موضع  
 نظر الله من العالم في كثر زمان وهو علي قلب سيدنا محمد عليه  
 السلام ثم اعلم ان من يزعم ان القطب يساري النبي في الدرجة  
 عند الله فقد اخطأ خطأ عظيما والمخذ بحمله وحقته ولا يعلم ان  
 مقام النبي فوق مقام القطب فالنبي نبي في تمام النبوة والقطب  
 قطب في مقام القطبية والقطب وان كان قطبا ليس نبي وان  
 النبي صاحب الشريعة والقطب ليس بصاحب الشريعة واللقط  
 والاولاد والابدال كلهم اتباع النبي في اوامره ونواهيه وان جهوا  
 الاقطاب والاولاد والابدال مع ساير المؤمنين الذين هم امة نبي  
 واحد لوجع الكل بقضائهم ودرجاتهم ثم اغرقوا في بحر نبوة نبيهم

مر  
 واحصاء

صلى

صاعوا فيها وتلاشوا فلا ينبغي للعاقل ان يفتري تهافتات الجبال  
 فيسأل من دينه فيهلك والله ولي العصمة والدليل على ذلك ايضا  
 ان النبي اغايبه نبيا لا يرتفع قدره على غير النبي والانبيا  
 هم الا سرف الكبراء المشرفون باقدارهم ومقاديرهم على  
 ساير من سواهم من الناس قال الله تعالى واذكر في الكتاب  
 ادريس انه كان صديقا نبيا ورفضناه مكانا عليا يعني رفعا  
 الى اعلى عليين في حياته وقال الله تعالى في حق عيسى عليه  
 السلام اني رفعتك الى موضع مبين من الذنوب ثم رفعتك  
 الى عالمي وقال الله تعالى نحن قد بينا بينهم مخرجهم في  
 النبوة الدنيا ورفضنا بعضهم فوق بعض درجات يعني  
 ورفضنا الانبياء على الاولياء والاولياء على عامة المؤمنين على  
 الكافرين وقال الله تعالى ان المنافقين في جنات ونهر في مقد  
 صدق عندك عليك مقتدر وهذا نص ظاهر في هذا النص  
 وقال الله تعالى في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا  
 فارجي الى عبدك ما ارجي اي النبي الاسرار بلا واسطة  
 لا يعلم بها احد غيره وغيره الا الله وقال الله تعالى ما كذب  
 الفؤاد ما ارأي اي ساكذب القطب ولا امرتاب فيما راي  
 العين بالعين عيانا وشاهد بالبصر ربه كفا حقا قال الله تعالى  
 افتخاروا به علي ما يري بعيني افشكون علي ما يري محمد من ذات

اي انكارا



مر به وصفاته تعالى فلا تشكوا فيه وهذه سر وية النبي صلى الله عليه وسلم مر به عز وجل بعين الراس معائنه وكفاها وقدره تعالى مرة أخرى وفي قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى أي معراجا ثانيا رآه عند سدرة المنتهى أي كان محمد عند سدرة المنتهى رآه سر وية أخرى وقوله تعالى دني فتدلي قال ابن عباس رضي الله عنهما هو محمد دني في قرب فتدلي رآه في القرب وقال بعض الكبار دني في قرب فتدلي أي تكشف الحجاب حتي وصل إلى غير من الحجاب فأنزلت الحجب تدلي عن محمد صلى الله عليه وسلم حتي وصل إلى ما أشار إليه من قوله تعالى فكان قاب قوسين أي كان يدونه قريبا كقرب قاب قوسين يعني مقدار قوسين وقاب قوسين موضع الاشكال الشكل ليسين العارفين ويؤلف الجاهل والتدلي التكشف ثم رفع ما بقي من الحجب فصار دني وقرب وهو القرب الذي يظنه بعض الناس حلولا وليس ذلك إلا رفع الحجاب عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحجب فصل سير ذات النفس انما يكون ذلك بعد ما صارت النفس مطيئة لوراثة مثل السمع فالان لها سير مشاعها في عالم الروحانية وانما صورة سير النفس ان تكبر وتعظم وانما تكبر النفس وتعظم بمقدار سيرها وسيرها موقوف على المراقبة والخصور والتواضع والتدلي بين يدي الله

والجودية والانطواء والتسليم والا حاديت في ذلك كثيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله تعالى وفي ان الله قال لموسي عليه السلام اندي لم كلمتك بين الخلاق وقال يا رب لا قال رايك تفرغ في التراب بين يدي تواضعا فارادت ان ارفعك بين الناس وعن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تستحق احد من المسلمين قال صغير المسلمين عند الله كبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من بني آدم الا في رأسه سلسلتان سلسلة في السماء السابعة وسلسلة في الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة إلى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله بالسلسلة إلى الارض السابعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى من ران في حقي وتواضع لي ولم يتكبر في امرجني رفعت حتى اجعله في عليين واسأل ذلك كثيرة كلها يدل على ان نفوس الانسان لها اختيار في السير وفي تركية النفس قال الله قد افلح من تركي وقال تعالى قد افلح من تركها سيف مخالفة هو ان نفس الانسان بالسير نفس نورانيا وكذلك قال الله تعالى في حق النبي عليه السلام لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وازاد بالنور النبي عليه السلام وبالكتاب القرآن

التمتع غلطيدون وكتاب



وقال الله تعالى انما ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا وادعيا  
الي الله باذنه وسراجا منيرا والمينى هو المنور فلواستحبال ان  
يكون الانسان منور الغيبة لا يستحبال في النبي ايضا لانه انما خلق  
من التراب كسائر اولاد آدم وقد وصل اليها متواترا انه لم يكن  
للنبي عليه السلام خال على الارض وانما لم يكن النمل لان نور  
ذاته عليه السلام كان يمنع وقوع ظله على الارض قال الله تعالى  
لقد جاءكم من الله نور ونص على انه عليه السلام نور وقال  
الله تعالى في حق المؤمنين يوم تري المؤمنين والمؤمنات  
يسجي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم الي قوله تعالى حكاية  
عن المنافقين انظروا فانفتحت من نوركم وقال الله تعالى والذين  
امنوا معهم نورهم يسجي بين ايديهم وبأيمانهم يقولون  
ربنا انقم لنا نورنا الله تعالى اخبر ان نورهم يعسى  
بين ايديهم وبأيمانهم يعني نور ذاتهم نور العالمين  
ايديهم وبأيمانهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
خلقني من نور وخلق المؤمنين من نوري وقال صلى الله عليه  
وسلم في عيادة الله لهم اجعلني نورا وفي بصري نور وفي  
قلبي نور واجعلني نورا فلما كان محالا ان نصير نفس الانسان  
نورا مضيا لما قال اللهم اجعلني نورا قيل انما سقي بولس النور  
نورا بالانهم راو ذلك منه كثيرا وكثير من الخاص والعام يرون

ارترفع الانوار من مقابر الصالحين والشهداء وذلك نور نفس الانسان  
لما علا وغلب سري الي البدن وصار طبعها ومراجا للبدن واذا  
خرج النفس من البدن بقي البدن منبع الانوار ومنفذها كما كان  
حالة الحيوة **فصل** على العبد حفظ عبودية نفسه ومراقبته اياها  
وان لا ينساها لحظة فان الركب ذلك كسب العبد وفضل الله تعالى  
وجوده والتوفيق للسيرة والهداية اليه موقوف على انقياد العبد  
وارتكاب العبودية طوعا وكرها فكل من الناس تجالدوا وتكاسروا  
فرفعهم ذلك الي اعلى عليين والحققهم بالملائكة والنبين عليهم السلام  
وكثير منهم تكاسلوا في ذلك فانزلهم كسلهم ذلك في الدرك  
الاسفل من النار واركب العبودية والانقياد والفرح والسرور  
بها شرط اعلى واهم في تنوير النفس **فصل** في التمرغ في  
الحديث هو تمرغ النفس والروح في عالم الارواح في التراب  
الروحاني وهذا التمرغ كسب العبد وهذه الحرفة انما يعارها من  
كان في عالم الارواح ومن اراد ان يتعلم ذلك فانما يتعلم من  
كان منهم ما هو في التمرغ في ذلك التراب وموسى عليه السلام  
كان يتمرغ كل يوم مرة فلما ارتفع في المعارج كان يتمرغ كل يوم  
ثلاث مرة وكما كان ذات الانسان وصفاته اعلى واعظم واصفى  
كان هو اعبد واحمد ولحسن ادبا واخص عبودية وقال الشيخ  
ابو سعيد بن ابي الخير العلم النافع ما ورث صاحبه تواضعا



بعد التكبر وغزلة بعد الخلطة وزهدا بعد الرغبة فاما اثر  
لصاحبه تكبوا بعد التواضع وذكر ابعده الجول وشهرا وبعده العزلة  
فذلك العلم الذي استعاض منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله عليه السلام اعوذ بك من علم لا ينفع وقال رحمه الله تعالى  
للمعرفة طريقة بدلها نجوم زاهرة ووسطها اقمار باهرة و  
نفايتها شمس ظاهرة ونختم بهذه الاية الكريمة قال الله  
تعالى افرئت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون  
مالغني عنهم ما كانوا يمتعون فهنا الله تعالى واياكم عن  
نومة الغافلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد في الاولين والآخرين ٥٥٥ نعت  
الرسالة المكنية التي الفت في مكة تشرفها الله تعالى  
ولكن استدركت بمدينة دمشق المجروسة وزدت فيها  
مسائل وفوائد لم تكن من قبل فهذه تذكرة من واعظ لا يخطئ  
ونصوح لا يقبل ومصاب قد امتحن ببصرنا قد بري طريقة  
مرشدة ويصرف خطا ما هو عليه ولكن اقعدك قعود الشق  
من المسير الى طريقة مرشدة وما يعنى عقاب عنان صيد  
اذا كان العقاب بلا جناح جمع الله تعالى بيننا وبين البراءة  
في دابر القرائر واعاشنا على كل خير واعاذنا من كل شر ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله وصلوته علي

محمد والله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل قد تمت الرسالة  
على يد الضعيف الراجي الى الله الرزق عبد الرحمان  
قوش في شهر صفر في بندر چناباين

تمت هذه الرسالة بيد الضعيف محمد موسى  
بن نور الدين في بتاريخ ثمانية من شهر ذي القعدة

٥٥٥ اله ١٠٦٤





۱۲۲

بیت شریف  
بیت شریف  
بیت شریف

بیت شریف  
بیت شریف



